كيف نخدم الإسلام

من

خلال الإنترنت

م. تركي بن أحمد العصيمي

ⓒ دار المعارج للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العصيمي ، تركي بن أحمد

كيف نخدم الإسلام من خلال الإنترنت .ـ الرياض .

... ص ؛ .. سم

ردمك ٧-٧-٩٢٠٥-٩٩٦٠

١- الإسلام والعلم ٢- الإنترنت أ- العنوان

ديوي ٢١٤,٠٠٤٦٧ ٢١/٣٥٤٢

رقم الإيداع : ٢١/٣٥٤٢

ردمــك : ٧-٧-٩٢٠٥-٩٩٦٠

تـأمل مكتبة الملك فهدالوطنية تطبيق ما ورد في نظام الإيداع بشكل معياري موحد ، ومـن هـنا يتطـلب تصـوير الجزء الأعلى بالأبعاد المقننة نفسها خلف صفحة العنوان الداخلية للكتاب ، كما يجب طباعة الرقم الدولي المعياري ردمك مرة أخرى على الجزء السفلي الأيسر من الغلاف الخلفي الخارجي ، وشكرا ،،، ،،،

١٤٢١/٠٧/٢٥ ٠٩:٠٣ ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

هذا الكتاب الذي بين يديك أخي القارئ نتاج جهد مضن وبذل للوقت والمال من أخ لك هدفه أن يحفزك ويدفعك على بذل جهد ما لدينك عبر هذه الوسيلة العالمية التي طبقت الآفاق واتصل بها الصغار والكبار ،وأصبحت وسيلة الاتصال العالمية الأولى لرخص تكلفتها وتيسر الوصول إليها .

لقد أحسن المؤلف المهندس تركي العصيمي في تنويع موضوعات كتابه وتدرج بك أخي القارئ بين فصول هذا الكتاب بأسلوب مشوق يجعلك تتابع فصوله دون ملل

حين تتصفح فصل الأعداء والإنترنت تحس بمشاعر الغضب والكراهية لما يقوم به هؤلاء الكفار عبر هذه الشبكة من التهجم البذيء على الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة .

وحين تتصفح تاريخنا مع الإنترنت وتعلم أن الفرق الضالة أخذت وسجلت مواقع كثيرة باسم الإسلام تشعر بالهمِّ والحسرة لتفريط أهل السنة في هذا المجال مما جعل هؤلاء يسبقون أهل الحق ويشوهون حقيقة الإسلام باسم الإسلام ويضلون الناس عن صراط الله المستقيم .

لا يتركك المؤلف تتجرع الحسرات لكنه يوجهك للعمل البناء المثمر، ويسهل لك السبيل ، ويهون عليك الأمر ، ويدفعك برفق نحو العمل للدين عبر الإنترنت ففي الفصل السابع يعرض لك فوائد إقامة الموقع وكيفيته ، كما يوجه لك النصح حتى لايكون موقعك مجرد تكرار لا فائدة منه

كما يعرض لك وسيلة أخرى هي المشاركة بالنصح والتوجيه والمشاركة البناءة بالحوار المسؤول في منتديات الحوار وساحاته ويوقفك بالتفصيل على طريقة الدخول إلى تلك الساحات . **لا حاجة للتأكيد على أهمية الإنترنت في** هذا الوقت ولا سيما في مجال التواصل الإعلامي والدعوي ، فهذا الكتاب يعرض لك صورا من أثر هذه الوسيلة في نشر هذا الدين وتوضيح حقائقه والرد على من يسعون لتشويه حقيقته . **لاشك** أنك حين تدخل لبعض ساحات الحوار الإسلامية العربية قد تصدم بالفوضى العلمية والفكرية والصراع بين كثيرين، بعضهم جعل نفسه مرصدا للآخرين يحصي أخطاءهم ويقذف عليهم من الأحكام ما يراه مواكبا لجرمهم -في نظره - فهذا ضال وذاك مبتدع ، وهذا كافر ، وليت هذا النقد والرصد موجه لمن هم خارج منهج أهل السنة والجماعة من أهل الفرق الضالة . فالأمر ليس كذلك مع الأسف ، بل إن هذا النقد موجه لعلماء وطلبة علم مشهود لهم بالخير والسير على منهج سلف الأمة في الاعتقاد والعمل ، ولا شك أنهم غير معصومين ويخطئون كما يخطئ غيرهم من العلماء ،

لكن هذا الخطأ ليس مبررا لاتهامهم بالبدعة والخروج عن منهج السلف .إن شيوع هذه الممارسات يصرف المسلمين عن العمل المثمر المنتج إلى التهارج والانتصار للذات ،بدلا من الانتصار للدين .

إن بيان الحق وتصحيح الخطأ لا يكون بهذا الأسلوب الذي يركز على الأشخاص دون الأفكار والآراء .

إن محاولة الطعن والنفي لكل عالم أو طالب علم أتهم بخطأ ، وإخراجه من الفرقة الناجية ومن أهل السنة ليس منهج العلماء الراسخين في العلم ، إذ نجد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ينصح المخطئ ويبين له خطأه أولا ، وربما نشر في الصحف ردا عليه داعيا له بالهداية دون أن يتهمه بالخروج عن منهج السلف ويطعن في صحة اعتقاده إذا كان من العلماء المعروفين والدعاة المشهورين بالخير وبذل الجهد في نصرة الدين .أسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الكتاب ،ويجزي مؤلفه خيرا على مابذل من جهد ووقت في سبيل إخراجه . وأن يرزقنا وإياه الصدق والإخلاص في القول والعمل.

د. عبدالله بن عبدالعزيز الزايدي
رئيس قسم الثقافة الإسلامية
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

كثرت الأحاديث في الآونة الأخيرة عن شبكة المعلومات العالمية الإنترنت ما بين مادحٍ و ذام، وإن كان الحديث في سلبياتها وآثارها الجانبية قد زاد وغلب عند الكثير، وطبعاً هذا ليس بمستغرب في مجتمعاتنا التي أصبحت تنظر إلى كل جديد بعين الشك والريبة.

هذا الكتاب هو محاولة لإعطاء نظرة تصحيحية لواقع الإنترنت وفوائدها، فالإنترنت ليست بتلك القتامة التي يدعيها البعض كما أنها في الوقت ذاته ليست بياضاً خالصاً، ولو أننا أحسنا النظر في الأمور واعتدلنا في ذلك لوجدنا كثيراً من الأشياء تختلف عن واقعها الحالي، وحتى يكون الكتاب مفيداً للمتخصص والشخص العادي فإن سمة الكتاب العامة هي التبسيط واللغة السهلة والبعد عن التعقيد والمصطلحات المتخصصة حتى يمكن للقارئ الذي ليس لديه معرفة بالإنترنت أن يستوعب الأفكار والنقاط العامة.

يناقش الكتاب كما هو واضح من اسمه، كيفية الاستفادة من الإنترنت في كل ما يخدم الدين والعقيدة، وهو ما يعني خدمة الوطن والأمة الإسلامية، حيث يناقش الفصل الأول أسباب الاهتمام بالإنترنت ومناقشتها من هذا المنظور حتى نخرج في نهاية هذا الفصل بإجابة على السؤال الذي يقول "هل تستحق الإنترنت كل هذا الاهتمام؟"، ثم نعرج في الفصل الثاني على واقع استخدام الأعداء للإنترنت وكيف استفادوا منها في حربهم ضد الإسلام، لعل الحقائق التي نذكرها في هذا الفصل تحرك شيئاً في قلوبنا، أما الفصل الثالث فيناقش واقع المسلمين في تعاملهم مع هذه الأداة بين السلبية والإيجابية.

الفصول التالية من الرابع إلى السابع تناقش الخدمات الرئيسية للإنترنت وكيفية يمكن الاستفادة من كلٍ منها على حدة في تطبيق عنوان الكتاب، فنناقش البريد الإلكتروني ثم ساحات النقاش والمجموعات الإخبارية ثم ساحات الدردشة والحوار ثم استعراض الصفحات على الإنترنت، وكلُ مما سبق نناقشه بإعطاء نظرة عامة ثم أهميته وتطبيقاته، ثم كيفية الاستفادة منه عملياً في خدمة الإسلام، ثم أمثلة وقصص واقعية متفرقة للزيادة في الفهم والتأكيد.

وفي نهاية الكتاب سيجد القارئ أربعة ملاحق من أجل إتمام الفائدة المرجوة منه، حيث أن الملحق الأول يحتوي على ثمانية فتاوى تتعلق بالإنترنت، والملحق الثاني يناقش باختصار وسائل وبرامج لحماية النشء من أخطار الإنترنت، والملحق

الثالث يناقش بعض الطرق والأفكار من أجل تخفيض الوقت الذي يقضى على الإنترنت والاستفادة من خدماتها المتفرقة، أما الملحق الأخير فهو عبارة عن دليل لأهم وأبرز المواقع مقسماً إلى أكثر من عشرين تصنيف، مع ملاحظة أن ما هو موجود في هذه المواقع يعبر عن أراء أصحابها فقط.

وقد كانت إحدى أهم العقبات في تأليف هذا الكتاب، هي قلة وشح المصادر، حيث لا يوجد كتب أو مؤلفات تتناول هذا الجانب، و لم تتعدى المصادر مقالات متفرقة في بعض المجلات والدوريات، وبعض المشاركات التي طرحها البعض على الإنترنت، وآمل أن يكو هذا الكتاب بداية للاهتمام الجاد من قبل المثقفين والمتخصصين والمهتمين.

وتسهيلاً للقارئ الكريم فقد تم وضع الدليل الموجود في الملحق الأخير والذي يحتوي على عناوين كثيرة وطويلة أحياناً في موقع المهندس www.muhandes.com في الصفحة التعليمية التي يمكن الوصول لها مباشرة من خلال العنوان learn.muhandes.com.

وأخيراً، وحتى لا يكون هذا الكتاب هو آخر ما نقرأه أو نسمعه حول هذا الموضوع فقد تم افتتاح المنتدى الدعوي الذي يمكن الوصول إليه من خلال الصفحة الرئيسية لموقع المهندس أو من خلال العنوان

montada.muhandes.com حيث يشارك في هذا المنتدى كل مهتم بهـــذا الموضوع وذلك بطرح الآراء والأفكار والقصص والتجارب.

آمل أن يحوز هذا الكتاب على إعجابكم، وأن لا تبخلـــوا علـــي بـــآرائكم واقتراحاتكم ونصائحكم، وما أحسنت فمن الله، وما أســـأت فمـــن نفســـي و الشيطان، والله أعلم.

م. تركي بن أحمد العصيمي

الرياض في رجب ١٤٢١هـ الموافق أكتوبر ٢٠٠٠م

E-mail: tosaimi@engineer.com
Web Site: www.muhandes.com

الفهرسة

الفهرس:

الفصل الأول:

لماذا الإنترنت؟

١-١ واجبنا تجاه الإسلام.

١-٢ الغزو الفكري.

١-٣ السقوط الحضاري.

١-٤ الإسلام والإنترنت.

١-٥ الإنترنت وسيلة من وسائل الدعوة.

الفصل الثاني:

الأعداء والإنترنت.

٢-١ استغلال الأعداء للشبكة.

٢-٢ أنواع المخاطر.

٢-٣ أنواع المواقع المعادية للإسلام.

١- مواقع تناقش الإسلام بأسلوب علمي.

٢- مواقع حاقدة وذات نبرة تحريضية.

٣- مواقع تتسمى باسم الإسلام.

٤- مواقع لبعض الفرق المبتدعة.
٥- مواقع تهكم وسخرية.

الفصل الثالث:

نحن والإنترنت.

٣-١ تاريخنا مع الإنترنت.
٣-٢ موقف المسلمين من الإنترنت.
٣-٣ بين السلبية والإيجابية.
٣-٤ الإيجابية المطلوبة.

الفصل الرابع:

استخدام البريد الإلكتروني.

٤-١ نظرة عامة.
٤-٢ أهميته.
٤-٣ آداب استخدامه.
٤-٤ اختصارات.
٤-٥ كيف يستخدم في البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله.
٤-٦ القوائم البريدية.

٤-٧ أمثلة.

الفصل الخامس:

ساحات النقاش والمجموعات الإخبارية.

٥-١ تعريف.

٥-٢ أهميتها.

٥-٣ آداب التعامل.

٥-٤ كيف نستفيد من هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله.

٥-٥ أمثلة.

الفصل السادس:

الدردشة و الحوار المباشر.

٦-١ تعريف.

٦-٢ آداب التعامل.

٦-٣ التعبيرات والاختصارات.

٦-٤ كيف نستفيد من هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله.

٦-٥ أمثلة.

الفصل السابع:

مواقع الإنترنت.

٧-١ تعريف.

٧-٢ فوائد مواقع الإنترنت.

٧-٣ كيفية إقامة مواقع مفيدة.

٧-٤ قصص وأمثلة.

٧-٥ مواقع نموذجية.

الملحق أ:

فتاوى عن الإنترنت.

الملحق ب:

الحماية من أخطار الإنترنت.

ب-١ برامج المنع.

ب-٢ التحصين.

ب-٣ برامج المراقبة.

ب-٤ برنامج "جليس المنزل".

الملحق ج:

نصائح وأفكار عند التعامل مع الإنترنت.

ج-١ الاختصارات (Shortcuts).

ج-٢ التفضيلات (Favorites).

ج-٣ حفظ صفحات الوب.

ج-٤ طباعة صفحات الوب.

الملحق د:

الدليل.

المراجع

الفصل الأول

١-١ واجبنا تجاه الإسلام:

خلق الله الإنسان لعبادته وطاعته، فكان هذا هو الغاية الرئيسية لخلقه، يقول تعالى: { وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون }[1] لذلك فالعمل من أجل هذا الدين من الواجبات التي لا يختلف عليها أحد، ولكن أين نحن من خدمة هذا الدين والعمل من أجله، فقد ألهتنا هذه الدنيا بزخرفها وزينتها، وأصبح العمل من أجل هذا الدين من ضمن أواخر اهتماماتنا إن كان لا يزال من ضمنها والله المستعان. ولعل الدعوة إلى الله من أكثر الأمور التي فرط فيها المسلمون وابتعدوا عن الاهتمام بها، وقد أوجبها الله سبحانه على عباده { ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن }[2]، ويقول تعالى: { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون }[3]، و يقول الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله-: (ونظراً إلى انتشلو الدعوة إلى المبادئ الهدامة وإلى الإلحاد، وإنكار رب العباد، وإنكارالرسالات، وإنكار الآخرة ، وانتشار الدعوة النصرانية في الكثير من البلدان، وغير ذلك من

(١) سورة الذاريات ، آية ٥٦

(٢) سورة النحل ، آية ١٢٥

(٣) سورة آل عمران ، آية ١٠٤

الدعوات المضللة، نظرا إلى هذا فإن الدعوة إلى الله-عـــز وجـــل- اليــوم أصبحت فرضا عاما ، وواجبا على جميع العلماء، وعلى جميــع الحكــام الذيــن يدينون بالإسلام، فرض عليهم أن يبلغوا دين الله حسب الطاقة والإمكان بالكتابة والخطابة، وبالإذاعة، وبكل وسيلة استطاعوا، وأن لا يتقاعسوا عـــن ذلــك، أو يتكلوا على زيد أو عمرو، فإن الحاجة بل الضرورة ماســة اليــوم إلى التعــاون والاشتراك، والتكاتف في هذا الأمر العظيم أكثر مما كان قبل، ذلك لأن أعداء الله قد تكاتفوا وتعاونوا بكل وسيلة، للصد عن سبيل الله، والتشــكيك في دينــه، ودعوة الناس إلى ما يخرجهم من دين الله - عز وجل- فوجب على أهل الإســلام أن يقابلوا هذا النشاط الملحد بنشاط إسلامي، وبدعوة إســلامية علــى شــتى المستويات، وبجميع الوسائل، وبجميع الطرق الممكنة، وهذا من بــاب أداء مــا أوجب الله على عباده من الدعوة إلى سبيله)[٤].

١-٢ الغزو الفكري:

لم يفتأ أعداء هذا الدين يوماً بعد يوم يحاربون هذا الدين بشــتى الوســائل والطرق ويبثون سمومهم وأفكارهم بين شباب المسلمين بعــد أن يأســوا مــن

(٤) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز رحمه الله ، ج١ ص ٣٣٧

إخراجهم من هذا الدين بالقوة، فلم يجدوا طريقة ولا وسيلة إلا واستخدموها في إضلال المسلمين لذلك وجب على المسلمين محاربتهم ومواجهة كيدهم وضلالهم، يقول الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى -:(فجميع ما يقدمه أهل الباطل وما يلبسون به في دعواتهم المضللة وفي توجيهاتهم لغيرهم بأنواع الباطل وفي تشكيكهم غيرهم فيما جاء عن الله-عز وجل- وعن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كله يُدحض ويُكشف بما جاء عن الله ورسوله بعبارة أوضح، وبيان أكمل، وبحجة قيمة تملأ القلوب وتؤيد الحق، وما ذاك إلا لأن العلم المأخوذ من الكتاب العزيز والسنة المطهرة، علم صدر عن حكيم عليم، يعلم أحوال العباد ويعلم مشكلاتهم ويعلم ما في نفوسهم من أفكار خبيثة أو سليمة، ويعلم بما يأتي به أهل الباطل فيما يأتي من الزمان، كل ذلك يعلمه سبحانه، وقد أنزل كتابه لإيضاح الحق وكشف الباطل، وإقامة الحجج على ما دعت إليه رسله عليهم الصلاة والسلام، وقد أرسل رسوله محمداً، صلى الله عليه وسلم، بالهدى ودين الحق، وأنزل كتابه الكريم تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وإنما يعمل أهل الباطل وينشطون عند اختفاء العلم وظهور الجهل، وخلو الميدان ممن يقول: قال الله وقال الرسول، فعند ذلك يستأسدون ضد غيرهم وينشطون في باطلهم، لعدم وجود من يخشوهم من أهل الحق والإيمان وأهل البصيرة، وقد ذكر الله- عز وجل- في كتابه كل شيء إجمالاً في مواضع ، وتفصيلاً في مواضع

أخرى قال- عز وجل-: { ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء }[5]، هذا كلام الحكيم)[6].

١-٣ السقوط الحضاري:

لم يكن التخلف الذي يعيشه المسلمون اليوم غريباً بالنظر إلى أحوالهم، وبالتالي فهو لم يحدث من فراغ، فقد أخبرنا سبحانه وتعالى أن هذه الأمة هي خير الأمم، كما يقول تعالى: { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله }[7]، ولكن هذه الخيرية منوطة بالإيمان بالله ودعوة الناس إلى الخير وأمرهم بالمعروف وهيهم عن المنكر كما هو واضح في هذه الآية، فمتى تخلى المسلمون عن هذه الشروط فقد انتفت الخيرية، وقد أدى ابتعاد المسلمين عن دينهم وعن مقتضياته التي من أهمها العلم.

وكما هو الحال بين شعوب الأرض ومجتمعاها، فإننا نجد أن الذين ملكوا ناصية العلم المتطور، كانت لهم الغلبة على الذين لم يملكوا العلم والمعرفة، لذلك

(٥) سورة النحل ، آية ٨٩

(٦) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز رحمه الله ، ج٤ ص ٦٠

(٧) سورة آل عمران ، ١١٠

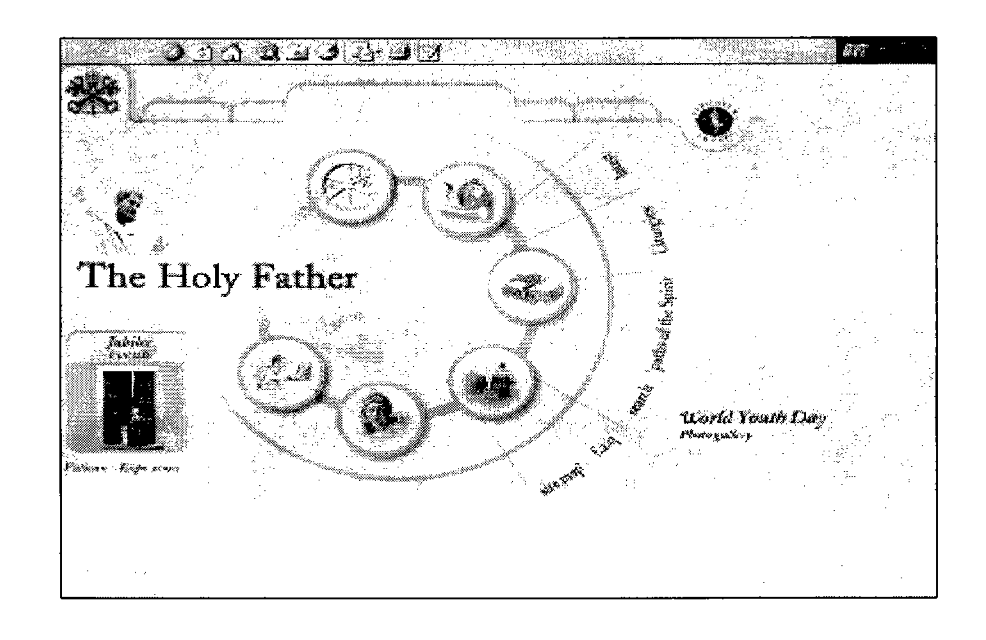
فقد أصبح الصراع بين الشعوب على تملك قوة العلم هو أساس التقدم الحضاري والسيطرة.

ولأن بعض الأمم الأخرى في هذا العصر ملكت كثيراً من العلم المتطور وبالتالي القوة والسيطرة، فقد سخرت كثيراً من هذه العلوم في حربهم ضد الإسلام وتحقيره والتقليل من شأنه وبث الشبهات حوله، واصبح المسلمون ما بين غارقٍ في ملذاته أو مشغول بطلب الرزق و مواجهة مصاعب هذه الحياة.

لذلك فلا بد من عودة إلى هذا الدين أولاً، ومن ثم الأخذ بأسباب التقدم والتفوق ومن أهمها العلم وتسخيره في خدمة الدين.

١-٤ الإسلام والإنترنت:

مع تطور وسائل الاتصالات الحديثة ومن أبرزها الإنترنت، أصبح العالم مثل القرية الصغيرة التي يمكن التواصل بين أهلها والتأثير عليهم بسهولة، وقد استغل اليهود والنصارى وغيرهم من ملل الكفر هذه الشبكة استغلالاً سيئاً - كما أسلفنا - وذلك في خدمة عقائدهم الباطلة وتشويه صورة الإسلام والمسلمين.



شكل ١-١: موقع الفاتيكان الرسمي.

فالكنيسة والمنظمات النصرانية قد أخذت لها مواقع مهمة على الإنترنت ، بل أن بابا الفاتيكان شخصياً مهتم بموضوع الإنترنت حيث يقول : " ينبغي للكنيسة أن تفيد في أي تطور تكنولوجي للتبشير بالمسيحية " . وفي عام ١٩٩٥م بدأ الفاتيكان في وضع مساحة كبيرة خاصة به على الإنترنت ، وقد استغرق الإعداد لهذه المساحة لعدة سنوات ، ثم أدخل الفاتيكان عدة تطورات تكنولوجية

ومعلوماتية على موقعه ، وتم تزويده بأحدث الأجهزة ، وهو يوفـــر الخدمـــات للملايين من أتباعه حول العالم على مدار الساعة، ويشمل هذا الموقع أيضاً:

- ركن الأخبار: الخاص بمناشط الفاتيكان.
- البرنامج اليومي للبابا: سفراته ، ولقاءاته .. إلخ
- أحاديث البابا: مترجمة إلى عدة لغات.
- ركن لتلبية رغبات الأتباع والرد على استفساراتهم في وقت واحـــد وبـــدون تأخير.

أما المواقع الأخرى التي تخدم المسيحية والتبشير فحدث ولا حرج.

ولليهود أيضاً مساحاتهم ومنابرهم على الإنترنت ، فهناك مواقع مخصصـــة للرد على أسئلة اليهود في أنحاء العالم فيما يتعلق "بـــالحلال والحـــرام في المـــأكل والمشرب" فعلى سبيل المثال سأل أحدهم : هل يجوز اقتناء الخنزير في البيت ، مـع العلم بأنني أضع في ثلاجتي لحوماً "ذبحت على الطريقة اليهودية" ؟ فأتاه الجـــواب فوراً في بيته : نعم يجوز ذلك طالما لم تكن تنوي أكل الخنزير في نهايـــة الأمـــر، وهناك طائفة يهودية أرثوذكسية تسمى نفسها Yaa-leve Yaveo لهـــا مســـاحة مخصصة فقط لإرسال الصلوات والأدعية اليهودية للقدس من أجـــل أن تطبـــع وتعلق على الحائط الغربي .

أما الهندوس فقد بنوا موقعاً جذاباً وكتبوا كثيراً عن الهندوكية بهدف نشرها وكذلك فعل أتباع الديانات الأخرى من البوذيين وغيرهم .

بل هناك طوائف غريبة جداً لها مواقع على الإنترنت مثل عبدة الشيطان حتى إن هناك موقعاً يعرف باسم "كنيسة الشيطان" وهناك طائفة فيتنامية تسمى نفسها (Daiism) لها موقع مخصص للتبشير والتعريف بمعتقداتها ، وأتباع هذه الطائفة يعبدون الكاتب والروائي الفرنسي فيكتور هوغو ، وطائفة أخرى هندية تطلق على نفسها اسم (Jainism) يؤمن أتباعها أن المؤمن الحقيقي الذي يكنس الشارع الذي سيمشي عليه كي يضمن أنه لن يحطم بقدميه أي حشرة صغيرة مستضعفة. كل هذه الطوائف الغريبة وذات الضلالات العجيبة تتسابق وتتنافس في التعريف بمعتقداتها من خلال هذه الشبكة ، وكل طائفة منها تدعي أنها تكسب معتنقين جدداً لديانتها .

فأهل الإسلام أولى وأحرى بأن يقتحموا غمار هذه الشبكة، ويلقوا بثقلهم فيها ، حتى ينقذوا هذه الفئات الحائرة وتلك الأمم التائهة ، ويهدوها إلى الصراط المستقيم صراط الله العزيز الحميد ، ولا سيما أن دين الإسلام يحمل كل المقومات التي تجعله منصوراً دوماً في ميادين الحوار كيف لا وهو يحمل الحق المبين

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم)[8] [9].

يقول الشيخ ابن باز - رحمه الله - : (أما عن مجاهدة الغزو المتمثل في الإذاعات والكتب والصحف والمجلات والأقلام التي ابتليت بها المجتمعات الإسلامية في هذا العصر وأخذت تشغل أكثر أوقات المرء المسلم والمرأة المسلمة رغم ما تشتمل عليه في أكثر الأحيان من السم الزعاف والدعاية المضللة فهي من أهم المهمات لحماية الإسلام والثقافة الإسلامية من مكائده وشره مع التأكيد على دعاة الإسلام وحماته للتفرغ لكتابة البحوث والنشرات والمقالات النافعة والدعوة إلى الإسلام والرد على أصناف الغزو الثقافي وكشف عواره وتبيين زيفه حيث إن الأعداء قد جندوا كافة إمكاناتهم وقدراتهم وأوجدوا المنظمات المختلفة والوسائل المتنوعة للدس على المسلمين والتلبيس عليهم فلابد من تفنيد هذه الشبهات وكشفها وعرض الإسلام عقيدة وتشريعا وأحكاما وأخلاقا عرضا شيقا صافيا جذابا بالأساليب الطيبة العصرية المناسبة وعن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن من طريق جميع وسائل الإعلام حسب الطاقة والإمكان لأن دين الإسلام هو الدين الكامل الجامع لكل خير، الكفيل بسعادة البشر

---

(٨) سورة المائدة ، الآيتين ١٥-١٦

(٩) الإفادة من شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله للدكتور مساعد بن إبراهيم الحديثي .

وتحقيق الرقي الصالح والتقدم السليم والأمن والطمأنينة والحياة الكريمة والفوز في الدنيا والآخرة)[10].

١-٥ الإنترنت وسيلة من وسائل الدعوة:

قد يكون هذا العنوان مستغرباً عند البعض، ولكن الإنترنت هي أداة من الممكن استخدامها وتطويعها في الخير كما أنه يمكن استخدامها في الشر، وقد ثبت أن النبي استخدم كل وسيلة اتصال مُكن منها لهذا الهدف العظيم ، فاستخدم الاتصال المباشر ، فكان ﷺ يقصد الناس في مجامعهم وأسواقهم، ويكلمهم، ويدعوهم إلى الله جماعات وأفراداً . وراسل الملوك ، واستقبل الوفود يدعوهم إلى الله عز وجل ، وأرسل الرسل إلى البلاد من أجل هذا الهدف العظيم. وكل وسيلة ينبغي أن يراعي فيها الشروط الآتية :

١- عدم مخالفتها للشرع الحكيم . فيشترط في الوسيلة أن تكون غير محرمة شرعاً.

٢- أن المقصد الذي تفضي إليه غير محرم ، وأما إن كان المقصد الذي تفضي إليه واجباً ولا يتوصل إليه إلا بها فهي واجبة حينئذ .

(١٠) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز رحمه الله ، ج١ ص٣٩٢

٣- النظر في درجة إفضاء هذه الوسيلة إلى ذلك المقصد ، فإن كانت لا تفضي إليه أو كان إفضاءها إليه نادراً سقط اعتبارها حينئذ فلابد أن يكون إفضاء الوسيلة إلى مقصدها مقطوعاً به أو غالباً .

٤- أن لا يترتب على التوسل بهذه الوسيلة إلى مقصدها مفسدة تزيد عل مصلحة هذا المقصد أو تماثلها .

فإذا كانت الوسيلة غير محرمة في ذاتها كالحاسوب مثلاً والمقصد واجباً كالدعوة إلى الله ، وكانت درجة إفضاء هذه الوسيلة وهو التأثير على المدعوين غالباً أو مقطوعاً به، ولا يترتب على استخدام هذه الوسيلة مفسدة أعظم من المصلحة المترتبة عليها، فلا شك حينئذ من وجوب استخدام هذه الوسيلة ، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب[11] .

أما لماذا الحديث عن هذه الوسيلة بالذات، فذلك لأنها تتميز عن غيرها من وسائل الدعوة بميزات كثيرة تجعلها من أعظم الوسائل إفضاءً إلى مقصد الدعوة إلى الله وتأثيراً في المدعوين، ولعل من أهم هذه المميزات لشبكة الإنترنت، ما يلي :

(١١) الإفادة من شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله للدكتور مساعد بن إبراهيم الحديثي .

١- الانتشار الكبير والمتسارع لهذه الشبكة، وهذا يعني إمكان إيصال دعوة الإسلام من خلال هذه الشبكة إلى أعداد كبيرة تقدر حالياً بأكثر من ٣٠٠ مليون شخص[١٢] . وكذلك النمو السريع للشبكة حيث تشير الدراسات إلى أنها ستبلغ في عام ٢٠٠٤م إلى بليون مستخدم١٢ فهي فرصة سانحة إلى إيصال دعوة الإسلام إليهم .

٢- إنها من أسرع وسائل الاتصال المتاحة في العالم ، فتمكن الداعية من الاتصال بأفراد مختلفين في أماكن مختلفة بأقل تكلفة وهو ما يمكنه من الحوار الفردي أو الجماعي والمجادلة بالتي هي أحسن : (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم)[١٣] .

٣- قد لا يوجد في كثير من مناطق العالم مراكز إسلامية ولا حتى مسلمين، فتنعدم بالتالي مصادر التعليم والتثقيف والدعوة، ولكن نظراً لانتشار هذه الشبكة فقد أصبح من الممكن الوصول إلى هؤلاء الناس ودعوتهم وتعليمهم وتثقيفهم، فهذا أحمد و هو شاب نيوزلندي أسلم منذ ٣ سنوات و والداه لا يعلمان عن إسلامه شيئاً[١٤]، ويروي الدكتور موسى المزيدي من جامعة

(١٢) من موقع www.c-I-a.com

(١٣) سورة العنكبوت ، آية ٤٦

(١٤) الدعوة إلى الله تعالى عبر الإنترنت ، تقرير لموقع السنة الإ سلامي www.al-sunnah.com

الكويت، أنه في شهر يناير من عام ١٩٩٦م كان في مدينة سياتل في ولاية واشنطن الأمريكية يصلي صلاة الجمعة فإذا بإمرأة أمريكية ذات أصول أوروبية تعلن إسلامها أمام الملأ بعد صلاة الجمعة، فسألها: على يد من كان إسلامك ؟ قالت : أنا أسلمت على يد شبكة الإنترنت[١٥].

٤- إن هذه الشبكة أصبحت اليوم ميداناً للصراع الفكري، فما من دين إلا وله فيها عدد من الصفحات الداعية إليه كما أسلفنا سابقاً.

٥ - إن "الإنترنت" هي جهة الاتصال الوحيدة التي لا تتحكم فيها جهة معينة تفرض عليها سياساتها وتملي عليها رغباتها، بل إن المتحكم فيها هو من يستخدمها فله أن يبث من خلالها ما شاء ويستقبل ما يشاء دون رقيب أو حسيب، فكل مشارك في الإنترنت ناشر ومستقبل دون أن يكون تحت أي تأثير إلا ما يملي عليه فكره واتجاهه. ولئن كنا نحن المسلمين نعاني ونشكو - وحق لنا - من سيطرة أعداء الله، وبخاصة اليهود، على وسائل الإعلام المختلفة فقد أتيحت لنا هذه الوسيلة التي نستطيع من خلالها إبلاغ الناس ما نحن عليه من حق دون تشويش أو تحريف.

(١٥) شبكة الحسام Hossam Network.cjb.net

٦- إن الإحصاءات تدل على أن المواد الدينية من أكثر المواد التي تحظى بإقبال واسع، وأن الباحثين عنها كثير، ويتعرف المرء على شعبية موضوع ما من خلال حجم المراجع والمساحات المتاحة له على الحاسوب، فإذا أدخلت مثلاً كلما (God) أي الإله في الإنترنت للبحث عن المساحات المخصصة لهذا الموضوع فستكتشف أن نتيجة البحث تبلغ مئات الآلاف وهذا العدد هائل عند مقارنته ببعض العلوم المختلفة، كما أن نتيجة البحث أيضاً عن موضوع " المسيح " تتجاوز المائة ألف. وكل هذه الأرقام مؤشر واضح على شعبية هذه الموضوعات .

وهذا يدل على الظمأ الروحي الذي تشعر به آلاف الأرواح الباحثة عما يروي غليلها من خلال هذه الشبكة، وأما المسلمون الذي يحملون الحق الذي يروي الغليل ويشفي العليل فما زالوا متروين في الأطراف بعيداً عن الأحداث.

٧- إن هذه الشبكة قد سخرها أناس لأفكارهم الضالة المنحرفة باسم الإسلام فيجب تصحيح هذا الخطأ ، ووضع الحق في نصابه ، وأن يمثل الإسلام أهله الحقيقيون لا الأدعياء . فالطائفة القاديانية المسماة بالأحمدية قامت بتأسيس مسجد على الإنترنت كما أسسوا موقعاً لتقديم الفتاوى وهي التي أخذت اسم الإسلام "ISLAM" ضربت الرقم القياسي في موسوعة

"جينيس" للأرقام القياسية في استخدام مصطلحات الإسلام على شبكة "الإنترنت" وذلك في فترة مضت. بل إن المضحك المبكي أن أحد الصرب سجل باسمه كلمة " الجهاد " فما الظن بما سيكتبه هذا الصربي؟

٨- إن إثبات العقائد يتطلب استحضار عدد كبير من الأدلة والبراهين بحيث تتناسب مع نوعيات وأصناف البشر باختلاف ميولهم وأهوائهم ومعلوماتهم السابقة ، فالأدلة على وجود الخالق - مثلا - كثيرة وعديدة ويمكن استخلاصها من مختلف العلوم ، كالطب والفيزياء وغير ذلك . ويصعب على الداعية أن يستحضر جميع الأدلة من كل هذه العلوم ، أما باستخدام الحاسوب وتقنيات المعلومات فإنه يمكن حفظ جميع هذه الأدلة وتصنيفها وفق الموضوعات أو وفق درجة صعوبة الدليل وعمقه ، ومن ثم يستطيع المستخدم أن يختار الأدلة من الموضوعات التي تتفق مع ميوله أو مستواه الفعلي.

٩- أن برمجيات الحاسوب يمكنها الوصول إلى أماكن بعيدة وإلى المستخدمين في شتى بقاع المعمورة بتكلفة زهيدة، ويستطيع مالك هذه البرمجيات استخدامها في الأوقات الملائمة له.

١٠- إن الكبر والغرور وعدم الرغبة في الظهور بمظهر الجاهل أمام الآخرين، هي من أسباب الهوى التي تجعل الإنسان يرفض آراء الآخرين وإن كانوا على الحق ، وتعلم الإسلام عن طريق الحواسيب يزيل هذا الحرج، ويكون المستخدم من هذه الناحية أكثر تقبلاً لهذه المفاهيم وأقل انفعالاً.

١١- كما أنه في نفس الوقت قد يكون الحياء والخجل سبباً في امتناع الإنسان عن السؤال واستكشاف كثير من الأمور التي تدور في نفسه، مما يحرمه من خير كثير، وبالتالي فهذا الحاجز غير موجود عند استخدام الإنترنت حيث يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدمات الإنترنت وهو مجهول الهوية.

١٢- إن الحواسيب في عصر الانفجار المعرفي تحظى بكثير من الثقة والاحترام لدى عدد غير قليل من الناس، وهو ما يجعلها الوسيلة الدعوية الأقدر على إقناع تلك الفئة ، نظراً لتقبلهم وارتياحهم النفسي في التعامل معها.

١٣- أن معظم مستخدمي الحاسوب هم من الفئات المتعلمة في أي مجتمع : من أساتذة الجامعات ، والطلاب ، والمهنيين ، وكبار المسؤولين والتربويين، حيث ترد إلى المواقع الإسلامية الكثير من الرسائل الإلكترونية من باحثين و طلبة من كافة المستويات يسألون عن معلومات تفيدهم في بحوثهم

عن الإسلام، فمثلاً هذا شاب بريطاني عمره ١٥ عاما يطلب معلومات عن موقف الإسلام من الإعدام، وهذا بروفيسور من جامعة هارفارد الأمريكية يطلب معلومات أخرى[16]، وهكذا، وهذه الفئات هم في العادة أصحاب التأثير الفعال في مجتمعاهم، فالوصول إليهم وإدخالهم في دين الإسلام يعني التأثير في مجتمعاهم.

١٤- توفر الإنترنت العديد من الخدمات التي تشكل وسائل متعددة ومتنوعة لعرض الأفكار والمفاهيم وبالتالي تنوع الأساليب القادرة على إقناع الآخرين والتأثير عليهم، فرسائل البريد الإلكتروني والمحادثة الكتابية أو الصوتية ولوحات النقاش ليست إلا جزء من إمكانيات الإنترنت.

١٥- التكلفة المادية البسيطة التي يتكلفها كل من يريد الإفادة والاستفادة من الشبكة ويكفي أن نعلم أن طالين عمرهما ١٥ عاماً في الأردن قاما عام ١٩٩٧ م حرقةً على الإسلام لما وجداه من مواقع تسيء له بفتح موقع على الإنترنت يدافعان فيه عن الإسلام وذلك من خلال مصروفهما الشخصي[17].

(١٦) الدعوة إلى الله تعالى عبر الإنترنت ، تقرير لموقع السنة الإسلامي www.al-sunnah.com

(١٧) مجلة المجتمع ، العدد ١٣٠٩ ص٢٨

١٦- تتيح الإنترنت المشاركة والاستفادة من خدماتها لكافة أفـــراد المجتمـــع صغاراً وكباراً -كما في النقطة السابقة - وكذلك ذكوراً وإناثاً، حيـــث أنها فتحت للمرأة مجالات كثيرة للاستفادة وللدعوة لم تكن موجودة مـــن قبل، فجمعت العالم من خلال نافذة صغيرة يمكن للمرأة المشاركة فيـــها دون حصول محاذير شرعية، مع العلم أن المرأة مطالبة بـــالدعوة إلى الله مثل الرجل. يقول الشيخ ابن باز -رحمه الله- في ذلك:(هي كـــالرجل عليها الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن النصـــوص من القرآن الكريم، والسنة المطهرة تدل على ذلك، وكلام أهـــل العلـــم صريح في ذلك، فعليها أن تدعو إلى الله، وتأمر بالمعروف وتنهى عـــن المنكر بالآداب الشرعية، التي تطلب من الرجل، وعليها مـــع ذلـــك ألا يثنيها عن الدعوة إلى الله الجزع وقلة الصبر، لاحتقار بعض الناس لهـــا أو سبهم لها أو سخريتهم بها، بل عليها أن تتحمل وتصبر، ولو رأت مـــن الناس ما يعتبر نوعا من السخرية والاستهزاء، ثم عليها أن تراعـــي أمـــراً آخر، وهو أن تكون مثالا للعفة والحجاب عن الرجال الأجانب، وتبتعـد عن الاختلاط، بل تكون دعوتها مع العناية بالتحفظ من كل ما ينكـــر عليها، فإن دعت الرجال دعتهم وهي متحجبة بدون خلوة بأحد منـــهم،

وإن دعت النساء دعتهن بحكمة، وأن تكون نزيهة في أخلاقها وسـيرتها، حتى لا يعترضن عليها، ويقلن لماذا ما بدأت بنفسها.

وعليها أن تبتعد عن اللباس الذي قد تفتن الناس به، وأن تكون بعيدة عن كل أسباب الفتنة ، من إظهار المحاسن، وخضوع في الكلام،ممـا ينكـر عليها، بل تكون عندها العناية بالدعوة إلى الله على وجه لا يضر دينـها ولا يضر سمعتها)[١٨].

(١٨) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز رحمه الله ، ج٤ ص٢٤٠

الفصل الثاني

٢-١ استغلال الأعداء للشبكة:

كما أشرنا في الفصل السابق، فإن أعداء الإسلام ما فتئوا يعملون من أجل عقائدهم وأفكارهم وهم بالتالي لم يتوقفوا عن حربهم للإسلام فهو الخطر الأكبر في نظرهم وهم يسارعون في استغلال كل وسيلة أو طريقة جديدة من أجل هذا الهدف.

لذلك فقد كان ظهور الإنترنت وما تحويه من وسائل وإمكانيات كافياً لأن يجعلهم يصبون جزءاً كبيراً من جهودهم وأموالهم من أجل استغلال إمكانيات الشبكة، فأسس كثير من أهل الأديان والفرق مواقع لهم على الإنترنت يبثون فيها سمومهم ويوجهون جلها لحرب الإسلام وتشويه صورته عند المسلمين وغيرهم.

٢-٢ أنواع المخاطر:

عند الحديث عن الإنترنت وأضرارها لابد من تحديد هذه الأضرار بوضوح وتقسيمها لمعرفة الكيفية المثلى لمواجهتها، لذلك فمن الممكن أن نقسم هذه الأضرار إلى قسمين رئيسيين:

١- أضرار أخلاقية: وتشمل كل ما يغري الشباب وضعاف الإيمان من مواد موجهة لهدم الأخلاق مثل الإباحية والمخدرات وغيرها، وعلى الرغم من خطورة هذه الأضرار إلا أننا لابد أن نتعامل مع هذه الأضرار بواقعية أكثر فليس منع النشء من استخدام الإنترنت ومحاولة إبعادهم عنها والانكفاء على الذات بحل، [راجع الملحق **ب**] لمعرفة بعض الحلول المقترحة لحل هذه المشكلة.

٢- أضرار عقائدية: وتشمل كل ما يمس عقيدة المسلم والإيمان الصحيح وما يتبع ذلك من شبهات وتشكيك ودعوات منحرفة، وهذه الأضرار هي الأشد خطورة حيث أن المسلم لا يملك شيئاً أغلى من دينه، وسنناقش هذه الأضرار بتفاصيل أكثر في الأجزاء التالية.

٢-٣ أنواع المواقع المعادية للإسلام:

المواقع المعادية للإسلام وذات الأضرار العقائدية كثيرة ومتنوعة ولذلك سنقوم بتقسيمها لتسهيل معرفة أهدافها وطرق مواجهتها:

١- مواقع تناقش الإسلام بأسلوب علمي: حيث يتخذ الموقع أسلوب الحوار المنطقي ، وفي هذه الحالة عادة ما يكون القائمون على الموقع قد قاموا بدراسة للشريعة والقرآن الكريم، والتي تكون في معظم الأحيان دراسة سطحية تهدف في الأساس إلى إيجاد الثغرات ، وهذا النوع من المواقع هو أهم المواقع المعادية للإسلام، وأقواها في التأثير على من ليس لديه العلم الكافي بالدين الإسلامي واللغة العربية، فيكون بذلك صيداً سهلاً لمثل هذه المواقع.

وهنا تظهر الحاجة الماسة إلى دور العلماء المسلمين في الرد على الحجج والبراهين التي تتضمنها هذه المواقع ،وبخاصة أنها عادة ما تكون متعلقة بأصول الشريعة التي يقوم عليها الإسلام [1].

وأكثر من يتبنى هذا الأسلوب على الإنترنت هم النصارى حيث أنهم اهتموا بإنشاء مواقع تناقش دين الإسلام بصورة تحليلية ، وقد كرسوا لذلك جهوداً جبارة ، بدءاً من العناية بدراسة الدين الإسلامي والقرآن الكريم، ثم محاولة سد الثغرات وإيجاد الأجوبة المناسبة للنقاط التي عادة ما تؤخذ ضد النصرانية، ثم إيجاد المراجع والكتب الملائمة التي يتم إدراجها في مواقعهم ، ثم بالطبع لم يغفلوا أهمية إخراج صفحاتهم الإلكترونية بشكل جذاب وأسلوب منمق..

---

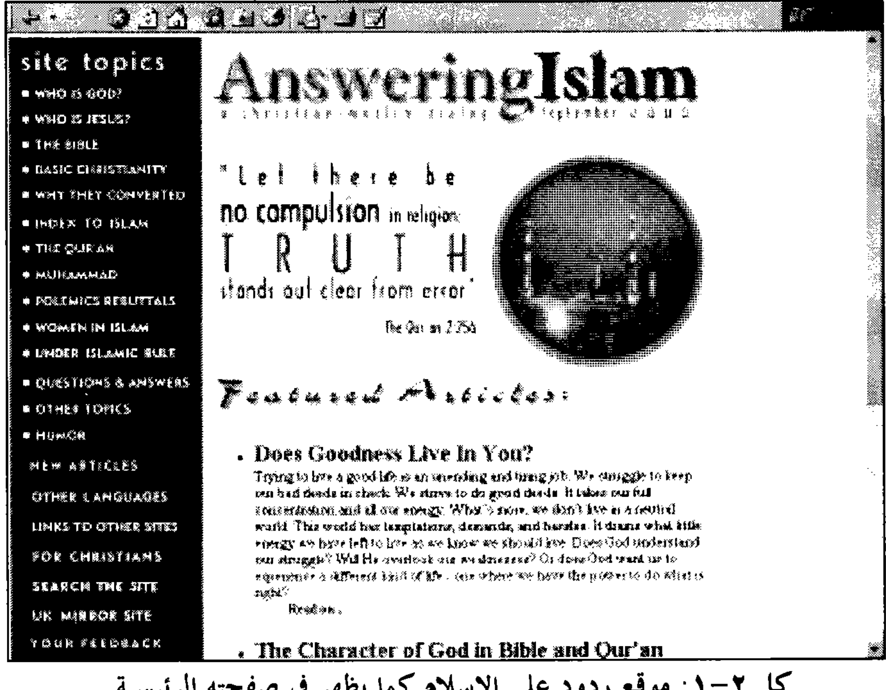
(١) مجلة المجتمع ، العدد ١٣٠٩، ص٢٤

المثال الأول[2]:

موقع "ردود على الإسلام" هو أحد تلك المواقع الموجـــودة علـــى شـــبكة الإنترنت والتي حملت على عاتقها مهمة الإجابة عن تحديات الإسلام ، أو هكـذا قال أصحابها في مقدمة تعريفهم بأنفسهم !! تبدأ الصفحة الرئيسة في هذا الموقـع بآية من القرآن الكريم حيث يقول تعالى : { وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كـــان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين }[3] وفي مقابل الآية كتب : "كن دائماً على استعداد أن تعطي الإجابة لكل من يسأل عن سبب أمانيك ، ولكن أفعل ذلك برفق واحترام" ، (الإنجيل - بطرس ٣ :١٥)، ثم يتلـو ذلك قائمة طويلة بالمناقشات والموضوعات التي تضمنها الموقع والتي تنوعت مـــا بين موضوعات تناقش النصرانية، وتحاول الرد على الأمور التي وصفها أصحـــاب ذلك الموقع بأنها ادعاءات باطلة تنم عن فهم خـــاطئ للنصرانيـــة ، ومـــا بـــين موضوعات تناقش الإسلام أو القرآن الكريم على وجه التحديد.

(٢) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩، ص٢٥

(٣) سورة البقرة ، آية ١١١



كل ٢-١ : موقع ردود على الإسلام كما يظهر في صفحته الرئيسية.

ومن الأبواب الملفتة للنظر باب خصص فقط لمناقشة : " هل القـــرآن معجـــزة " وطبعاً لما لهذا الموضوع من أهمية أساسية في الإسلام ، إذ إن كل من يحاول الطعن في الإسلام يعلم أن صدق نبوة رسولنا الكريم محمد ﷺ يعتمـــد بالدرجـــة الأولى على معجزته ألا وهي القرآن الكريم ، لذا فإن " إعجاز القرآن " هو دائماً المحـــور

الرئيس الذي تدور حوله مثل تلك المناقشات .. ولهذا فقد منحه أصحاب هذا الموقع العناية الفائقة ، وخصصوا له باباً ..يحاولون فيه إثبات أن بلاغة القرآن الكريم ليست إعجازية ، فهم تارة يستندون إلى آراء نسبوها إلى بعض المفكرين والشعراء العرب التي تطعن في بلاغة القرآن ! وتارة يجعلون من بلاغة بعض الشعراء منافساً لبلاغة القرآن !! ثم يقيمون حججاً يحاولون من خلالها إثبات أن بعض السور القرآنية لم تكن أصلا موجودة في القرآن بل إنهم استعانوا ببعض الأحاديث الصحيحة لإثبات ذلك !! وفي معرض ذكرهم للتحدي الوارد في القرآن الكريم بالإتيان بسورة مثل القرآن ، قاموا بمناقشة بعض المحاولات القديمة على مر التاريخ الإسلامي ، وكذلك المحاولات التي ظهرت حديثاً للإتيان بسورة مثل القرآن ، والتي كان آخرها الصفحة الإلكترونية التي قام صاحبها بمحاولة لمحاكاة القرآن !! وبالطبع يستطيع كل من قرأ هذه السور " غير القرآنية " أن يتخيل مستوى السطحية والضحالة التي يريد صاحبها بها منافسة الإعجاز البلاغي للقرآن !!

وفي الموقع باب آخر خصص للطعن في شخصية الداعية المعروف "أحمد ديدات" الذي قام بمناظرة أسماء بارزة وكان سبباً في تحول الكثيرين من النصرانية

إلى الإسلام .. وغير ذلك من الأبواب التي لا يتسع المقام لذكرها أو مناقشتها ، وإنما يمكن القول إن موقعاً كهذا يستحق من علمائنا وقفة متأنية.

المثال الثاني[٤]:

موقع (Sura like it) أو (سورة من مثله) كما في الآية الكريمة التي ادى فيها الله سبحانه وتعالى أحداً من البشر أن يأتي بسورة تحاكي بلاغة القران، فهم يريدون أن يظهروا لغير المسلمين أو للمسلمين ضعاف الإيمان خصوصاً من كان من غير أصل عربي إمكانية محاكاة القرآن الكريم والإتيان بسورة من مثله فنشروا في هذا الموقع السور الأربع المفتراة (الإيمان ، التجسد ، المسلمون ، والوصايا) مع غيرها من الأباطيل التي قدموها على أنها مثيلة للسور القرآنية ،واعتبروا أن الخطبة التي يقال بأن قس ابن ساعدة قد قالها قبل الإسلام تتحدى ما جاء في القرآن الكريم بعد ذلك. وقد جاء في خطبة قس ابن ساعدة قوله: " أين من بغى وطغى. وجمع فأوعى، وقال: أنا ربكم الأعلى. ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً وأطول منكم أجالاً. طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله. فتلك عظامهم بالية. وبيوتهم خاوية. عمرتها الذئاب العاوية "، كما يدعون أن

(٤) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩ ، ص٢٧

الهذيان الذي قاله مسيلمة الكذاب : " لقد أنعم الله على الحبلى ، أخرج منها نسمة تسعى ، من بين صفاقٍ وحشى) يتحدى ما جاء به القرآن الكريم !!
وهذا كله فيه إشارة على مدى جهلهم واستخفافهم بعقول الناس، وأنهم لا يعرفون من العربية إلا اسمها وإن كانوا قد جمعوا تلك النصوص من مصادر عربية بعضها معتبر كالبداية والنهاية لابن كثير، لكن ابن كثير والآخرين ذكروها على سبيل التندر وكشف الزيف.

وكما هو واضح لكل عاقل أن هذه الترهات ليست ذات خطورة على مسلم عربي أو مسلم يعرف العربية جيداً ولكنها ذات خطورة على من لا يعرف العربية فقد يقع في نفسه إمكانية محاكاة القرآن والإتيان بما يماثله، ولنقارن بين ما أوردوه من آيات مختلقة كقولهم:" عاشر الإنسان، علم الإنسان، مات عن الإنسان فدا " وقوله تعالى: { الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان.. }[٥].

٢- مواقع حاقدة وذات نبرة تحريضية: وهي ما يطلق عليها اصطلاح (Hate Filled Sites)، أو "المواقع التي يغلب عليها طابع الكراهية"، في هذه المواقع تكون نبرة الكراهية والحقد على الإسلام والمسلمين شديدة الوضوح

(٥) سورة الرحمن ، الآيات ١-٤

والحدة ..ونجد أن أصحابها يصوبون الاتهامات للإسلام من كل جهة ، وعادة ما يحشدونها بموضوعات كثيرة متفرقة لا يربطها سوى فكرة واحدة هي الطعن في الإسلام وتشويه صورته الأمر الذي قد يصل في بعض المواقع والصفحات إلى حد السب والإساءة للمسلمين ولكتاب الله تعالى ولرسوله ﷺ،ولا تتورع مثل تلك المواقع أن تعرض صوراً مسيئة للمسلمين والكتاب الكريم ولشخصية الرسول ﷺ.

المثال الأول[٦]:

موقع يحمل عنوان "الإسلام مفضوح على مستوى العالم" !! هذا الموقع صمم بصورة كئيبة ليناسب الغرض المطلوب منه!! تحت العنوان توجد صورة لمسجد "محمد علي" في القاهرة وصورة لمسجد "أمة الإسلام" في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية ، ثم الترجمة الإنجليزية لكلمات سورة الفاتحة أول كلمات يصادفها من يريد التعرف على الإسلام حين يقوم بقراءة نسخة مترجمة من القرآن الكريم !! ثم عناوين الموضوعات التي تضمنها الموقع والتي تحتوي على أباطيل لا حصر لها عن الإسلام ، تصور المسلمين في صورة قتلة وإرهابيين ، وأكاذيب عن النبي الكريم محمد ﷺ بل وعن الذات الإلهية !! ، ففي أحد

(٦) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩، ص٢٦

المواضيع مثلاً والذي يحمل عنوان "ليس الله رحيماً" سبحانه وتعالى عما يصفون، نجد في يسار الشاشة صورة لافتة لسيف يتحرك !! ويتضمن الموضوع ذكراً للمذابح في الجزائر وغيرها .. وتنتهي الصفحة الرئيسة في الموقع بصورة للكعبة الشريفة في مكة المكرمة يتبعها في أسفل الصفحة التعليق التالي : "إن الإسلام كئيب للغاية ، ولذلك فإننا أضفنا في نهاية هذه الصفحة زراً لتضغط عليه وتتخلص من هذه الأخبار المبهجة لأجل قضاء وقت أكثر سعادة وانتعاشاً" !!

المثال الثاني[٧]:

موقع من المواقع الكثيرة على الإنترنت، والتي لا يهدف أصحابها عادةً إلى النقاش أو الحوار الموضوعي، وإنما جل ما يكون التركيز عليه في مثل هذه الصفحات هو التأثير على القارئ بشتى الوسائل لمنحه انطباعاً سيئاً عن الإسلام والمسلمين، يقول صاحبه:(لماذا الإسلام بهذا التعصب ؟ ولماذا يضطهد المسلمون بقسوة هؤلاء الذين يتركون الإسلام ؟؟ الجواب : هو أن الإسلام "بعكس الأديان الأخرى" لا يسمح بالحوار المفتوح، فالمسلمون غير مسموح لهم بمناقشة الإسلام ، إنهم فقط مطالبون بتقبله ، وأيما مسلم ساورته الشكوك بشأن دينه

(٧) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩ ، ص٢٦

فإنه يعتبر مرتداً ، المرتدون عن الإسلام يضطهدون ليس بسبب الديانة التي تحولوا إليها وإنما بسبب الديانة التي تركوها ، إنهم يقدمون أمام المحاكم الشرعية ويتهمون "بالارتداد عن الإسلام" ، لماذا يقوم الإسلام بخنق كل محاولة للمناظرة والحوار المفتوح ؟ إن الإجابة الوحيدة المحتملة هي أنهم لديهم أشياء يخفونها ، ويخافون أنه إن تم معرفتها فإن ذلك سيؤدي إلى الانهيار التام للنظام الإسلامي)..

المثال الثالث[8]:

موقع يدعى صاحبه أن اسمه إسماعيل وأسماه "Queer Mosque" أو المسجد الغريب للمسلمين الشواذ جنسياً ، وفي هذا الموقع يحاول صاحبه "تنوير" المشترك المسلم، ويشرح له "كيف يصبح مسلماً شاذاً جنسياً" !! وهو يزعم بأنه كان مسلماً ثم تنصر بسبب موقف الإسلام من الشواذ جنسياً !! ويدعي بأن موقعه هذا موجه "لملايين المسلمين الشواذ"!!

(٨) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩ ، ص٢٧

المثال الرابع[9]:

العديد من المواقع التحريضية التي يتبناها ويقف وراءها اليهود، خصوصاً فيما يتعلق بفلسطين، فهذا موقع يبث ترجمة أسبوعية لخطبة الجمعة في المسجد الأقصى مع التركيز على آيات القرآن الكريم التي يتلوها الخطيب والتي تتناول اليهود والجهاد ضدهم، في حين يركز موقع آخر على خطورة تهريب صواريخ الكاتيوشا إلى أرض السلطة الوطنية الفلسطينية عبر الدول المجاورة لفلسطين مما يجعل أكثر من ٨٠٪ من البنية الصناعية الإسرائيلية و ٧٠٪ من الكتلة البشرية اليهودية في مدى هذه الصواريخ - على حد زعمهم - ويعزز الموقع تحذيراته هذه بالخرائط أيضاً.

٣- مواقع تتسمى باسم الإسلام: وهو نوع آخر من الحرب ضد الإسلام يتسم باللؤم والالتواء، حيث يقوم البعض بإنشاء مواقع تحمل أسماء إسلامية وتتخذ نفس الشكل العام الذي تتخذه المواقع والصفحات الإسلامية لجذب الباحثين عن معلومات في الشريعة الإسلامية أو الراغبين في التعرف على الإسلام ، ويقوم أصحاب تلك المواقع بدس معلومات خاطئة عن الإسلام ، بل إنهم لا يتورعون

(٩) مجلة آفاق الإنترنت ، العدد الثامن ، ٢٨

عن اللعب في آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية بقصد التضليل وتشويه الشريعة.

وحينما يريد شخص الدخول في الإسلام أو الحصول على معلومات عنه فقد يقع في موقع من ضمن هذه المواقع يظن أنه الموقع الصحيح فيحصل على معلومات مضللة، قد تحرمه من نعمة الإسلام..

ويكفي أن نعلم أن المواقع الأولى على الإنترنت التي تتكلم باسم الإسلام سبقت إليها الفئات المنحرفة أو الضالة مثل الأحمدية (القاديانية) والبهائية والصوفية المنحرفة وغيرها من الفئات، حيث قامت هذه الفئات بتسجيل كثير من الأسماء المرتبطة بالإسلام مثل الإسلام، إسلام، الإسلام الحق، الله، القرآن... الخ. وفي فترة مضت كانت أكثر المواقع التي تتحدث عن الإسلام (أي أكثر من النصف) تحت إدارة الأحمدية!!

المثال الأول[10]:

موقع البهائية وهو موقع كبير ومتميز وفيه الكثير من الصور والبهرجة والمعلومات المضللة عن أئمتهم أو "رسلهم" كما يسموهم ،مع أهم يدعون أهم

(١٠) مجلة المجتمع ، العدد١٣٥٧ ، ص٢٧

يؤمنون بإله واحد ، فرسالة البهائية -كما يقول موقعهم- هي توحيد العائلة الإنسانية وبناء مجتمع سلمي عالمي، ومن المبادئ التي تروجها العقيدة البهائية :

- التخلي عن كل أشكال الحقد.
- تطمين المرأة بحقها في المساواة الكاملة مع الرجل !
- القضاء على التطرف في الفقر (الزهد) وفي الثراء الفاحش ؟
- تحقيق التعليم العالمي .
- مسؤولية الفرد في البحث عن الحقيقة بنفسه !
- الاعتراف بأن الدين الحقيقي لا يكون إلا في الانسجام مع العقل والمعرفة العلمية .

وهم يدعون طبعاً بأنهم عقيدة ناشئة من اصل الإسلام يؤمنون بالله الواحد وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، ويؤكدون على ذلك من خلال الاقتباسات الموجودة على موقعهم لأجزاء من كتاب الأقداس لمؤسس عقيدتهم "بهاء الله" ، وهم يعتبرون بهاء هذا نبياً " لم يأت للتقليل من الأنبياء الذين سبقوه أو تغيير أي من التعاليم التي جاءوا بها أو للتغطية على المعجزات التي جاءوا بها أو لإخراجهم من قلوب أتباعهم .." كما يعتقدون أن الصلة بينهم وبين الإسلام هي نفس الصلة التي تربط المسيحية باليهودية من حيث التتابع والاستخلاف ! ولعل ذلك

- كما يقول البهائيون - هو ما جعل البعض يعتقد أن البهائية فرقة من فرق الإسلام ، لكنهم يقولون بأن تعاليمهم نابعة من الإسلام ، وهم يزعمون إيمانهم بأن القرآن الكريم كتاب الله لم يتغير و لم يتبدل ، وأن محمداً خاتم النبيين ، لكنهم مع ذلك لا يتورعون عن الزعم بأن بهاء الله هو نبي الله ! كيف؟! وقد خرجت هذه العقيدة الجديدة إلى الوجود في مدينة " بدشت " شمال شرق إيران عام ١٨٤٨م وحملت مبادئ وتشريعات لا تمت إلى الإسلام بصلة وهو ما أكدته محكمة مصرية عام ١٩٢٥م التي اعتبرت البهائية ديناً جديداً باطلاً ليس له علاقة بالإسلام.

يزعم البهائيون أن كل الطرق تؤدي إلى الله بغض النظر عن طبيعة الدين واختلاف التعاليم ، يستوي في ذلك الأديان السماوية وغيرها كالبوذية والهندوسية والسيخية .. الخ، ولأن لكل نبي معجزة تدل على نبوته فهم يزعمون أن نبيهم بهاء الله الذي لم يتلق إلا التعليم الأساسي والذي لم يكن متبحراً في علوم الدين قد ترك وراءه عشرات الآلاف من الصفحات التي كتبها، فهو خلال السنوات الأربعين التي قضاها في السجن والمنفى - كما يقولون - كتب أكثر من مائة مجلد باللغتين العربية والفارسية وهو ما يعتبره البهائيون تجليات إلهية ! ويزعمون أن كثيراً من كتاباته قد ترجمت إلى أكثر من ٨٠٠ لغة مختلفة !!

ويوجد كثير من هذه الكتب في المكتبات وعلى شبكة الإنترنت لمن أراد أن يقرأ.

وللتدليل أكثر على نبوة بهاء الله المزعومة يسترسل موقعهم في سرد نبوءات بهاء الله التاريخية والعلمية التي تحققت والتي ستتحقق في المستقبل ، وبعض تلك النبوءات تثير الضحك والازدراء داخل الإنسان السوي أكثر من إثارتها للاهتمام أو الاحترام وتتضمن القائمة الطويلة لهذه النبوءات سقوط ملوك وأباطرة كانوا في زمن بهاء الله في أوج قوتهم ومجدهم ، واكتشافات واختراعات علمية نشهدها اليوم ونعاينها ! وبالطبع لا يوجد دليل على حدوث تلك النبوءات سوى أنها موجودة في الكتب التي ألفها بهاء الله ، ومن يضمن أن تلك الكتب لم تكتب بعد وقوع تلك النبوءات؟

وأكثر ما يلفت انتباه الزائر لموقع البهائية ذلك التركيز الشديد على فلسطين واهتمامهم بما يسمونه عودة اليهود إلى الأرض المقدسة ، ويرجع السبب في تعلق البهائية بفلسطين المحتلة وخصوصاً مدينة عكا إلى أن نبيهم المزعوم ، بهاء الله ، كان محبوساً في سجن عكا الشهير وتوفي فيه عام ١٨٩٢م في زمن الحكم العثماني حيث كان مسجوناً بتهمة الزندقة وادعاء النبوة ودفن في عكا ، وأصبحت عكا وحيفا القريبة منها محجاً للبهائية منذ ذلك ، وتوجد مراكز

وأماكن "مقدسة" للبهائية فيهما ، إن الزائر لموقع البهائية والمتصفح لتلك الصور الجميلة لمعابدهم في حيفا وعكا ونبوءاهم الزائفة عن اليهود ، لا يملك إلا أن يشعر بوجود خيط ما بين اليهودية والبهائية !

ومن المعلوم أيضاً ولع البهائية بلعبة الأرقام ودلالاهما ، ولذلك قد يتساءل البعض : هل كان صدفة أن يدعي البهائيون أن عقيدهم الباطلة بدأت عام ١٨٤٨م ، قبل مائة عام بالضبط على إنشاء الدولة اليهودية ؟ وهل هي صدفة أن يقولوا أن بهاء الله قضى في السجن والمنفى أربعين عاماً ، وهي نفس الفترة التي قضاها بنو إسرائيل في التيه في صحراء سيناء ؟!

ولا يتورع البهائيون في معرض تعريفهم بأنفسهم عن الزعم بأن البهائية هي " ثاني أوسع الديانات العالمية المستقلة من حيث انتشارها وأنها موجودة في ٢٣٥ بلداً ومنطقة في العالم !! ، لقد جئنا من أكثر من ٢١٠٠ مجموعة قبلية وعرقية ويصل عددنا إلى حوالي خمسة ملايين نسمة ".

وقد شطح البهائيون بعيداً بزعمهم : " لقد علّمنا بهاء الله أن هناك إلهاً واحداً ، إن كل دين عظيم جاء به رسل الله : موسى ، بوذا ، كريشنا ، عيسى ، محمد ، زرادشت ، يمثل مرحلة متعاقبة في التطور الروحي للحضارة ، وبه الله

هو آخر (أحدث) رسول في هذه السلسلة والذي جاء بتعاليم تعالج التحديات الخلقية والروحية للعالم الحديث " !!

المثال الثاني [11]:

موقع منكري السنة أو أتباع د. رشاد خليفة، ولهم عدة مواقع أحدها يطلق عليه اسم Submission وهي الترجمة الإنجليزية الحرفية لكلمة "إسلام"، أصحاب هذا الموقع ينكرون السنة والأحاديث النبوية بأكملها ويدعون أن القرآن وحده هو المرجع الوحيد للشريعة الإسلامية ، وهم يطلقون على متبعي الحديث كمصدر ثان للشريعة لفظ "المسلمون التقليديون" !! وهم بالتالي لم يأتوا ببدعة جديد عن كثير ممن سبقهم إلا أن لهم جهد منظم تقوم عليه مجموعة من الأفراد ، لا يكتفون فقط بنشر أفكارهم في موقعهم الإلكتروني، يحرصون على التواجد الدائم في جميع المواقع الإسلامية الأخرى التي توفر خدمة غرف الـ Chatting أو المحادثة. وقد كانوا يترصدون لزائري هذه الغرف وبخاصة المسلمين الجدد الذين ليس لهم دراية باللغة العربية ولغة القرآن، وإن دعوهم لتبدو براقة من الخارج لتجذب على الأخص من ترك النصرانية المحرفة وتحول إلى الإسلام ، فهم يستخدمون شيئاً من الحق يثبتون به كثيراً من الباطل!!

(١١) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩ ، ص٢٦

وفي موقعهم الإلكتروني يذكرون في بداية الصفحة أنهم أفضل مرجع للإسلام على شبكة الاتصالات العالمية ، يتلو شعار " لا إله إلا الله " !! فهم كما ذكروا في تعريفهم بأنفسهم ، لا يعبدون إلا الله وحده ، ويتبعون دين آدم ونوح وإبراهيم الذي هو دين كل الرسل بما فيهم محمد ﷺ وقد قاموا بترجمة الموقع إلى لغات عالمية كثيرة هي التركية والصينية والفرنسية والسويدية والإسبانية واليابانية والروسية ، إضافة إلى الإنجليزية وقد ضمنوا في موقعهم الكثير من الموضوعات التي يحاولون بها استخراج الأدلة من القرآن ذاته على أنه المصدر الوحيد للشريعة، وينكرون كل ما لم يرد ذكره في القرآن حسب فهمهم له فينكرون تغطية الرأس للمرأة والختان والمعراج. إضافة إلى الاتهامات الكثيرة التي يوجهونها إلى رواة الحديث.

أما إذا قرأت " قرآنهم " فسيدهشك مثلاً أن سورة التوبة تنتهي بالآية رقم ١٢٧، فهم قد حذفوا الآيتين الأخيرتين في سورة التوبة لادعائهم بأنهما مدسوستان وقد أضيفتا على عهد عثمان رضي الله عنه، ويزعمون أن ذلك كان سبباً في الفتنة مع علي رضي الله عنه!! ويحاولون إثبات ذلك ببعض الحسابات الرقمية التي قام باكتشافها بعض الأفراد ويدللون على أنها من المعجزات الرقمية للقرآن !!

وأكثر ما يمكن ملاحظته في أسلوبهم في الدعوة إلى مذهبهم هو تلاعبهم بألفاظ القرآن الكريم بصورة تخدم أهدافهم وتخدع إلى حد ما من ليس له دراية باللغة العربية ، فهم على سبيل المثال لا الحصر يذكرون الترجمة الإنجليزية للآية

القرآنية (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين)[12] ، فيترجمون جميع الألفاظ في الآية السابقة إلى اللغة الإنجليزية ما عدا كلمة " الحديث " التي يكتبونها بالإنجليزية كما هي وهذا المصطلح الإنجليزي Hadith يشير بالنسبة إلى غير العارفين باللغة العربية إلى أحاديث الرسول ﷺ فيظن القارئ أن المقصود في الآية الكريمة من "لهو الحديث" الذي يضل عن سبيل الله هو الحديث النبوي!!

المثال الثالث [13]:

جماعة الأحمدية أو القاديانية لها العديد من المواقع التي تتسمى باسم الإسلام حيث أنهم من أوائل من سارع لحجز الأسماء ذات الصلة بالإسلام، ولو ألقينا نظرة على موقعهم الرئيسي الذي ينطلق من كندا لوجدنا الصفحة الأولى ترشد الزائر بعد أن تحييه إلى عدد من مواقعهم الأخرى في شتى أنحاء العالم (باكستان، أمريكا، البوسنة، بريطانيا، مدغشقر، وأندونيسيا)، كما يعرض الموقع صورة وسيرة ومؤلفات وأقوال (نبيهم) المدعى ميرزا غلام أحمد (المسيح الموعود والمهدي - حسب زعمهم).

(١٢) سورة لقمان ، الآية ٦

(١٣) مجلة الإسلام والإنترنت ، ص٢٢

ويخصص الموقع قسماً لخطب الجمعة التي يلقيها الخليفة الرابع لنبيهم التي تبث على الهواء مباشرة، كما يوجد قسم مخصص لمحطة التلفزيون التابعة لهم والمسماة " تلفزيون المسلمين الأحمديين " والتي تبث منذ عام ١٩٩٤م بسبع لغات ويمكن استقبالها مجاناً !!

المثال الرابع [١٤]:

يوجد لـ" أمة الإسلام " أو " البلاليون " - الجماعة الأمريكية التي يتزعمها الآن لويس فرخان - موقع كبير على الإنترنت لا يخلو هو الآخر من كثير من البدع والتحريفات التي تؤمن بها الجماعة وتعتقدها ،ويسمي اتباع أمة الإسلام جماعتهم بأنها "أمة السلام والجمال".

وتعترف أمة الإسلام بأن مؤسسها أليجا محمد لم ينل حظاً كبيراً من العلم حيث أنهى الصف الرابع الابتدائي فقط " إلا أن قلبه كان صادقاً فيما كان يراه وقد رأى أعظم العلامات من ربه " ! وتزعم الجماعة أن قادة العالم قد " اهتزوا من أساسهم عندما علموا بتأسيس أمة الإسلام وعندما علموا بهذا الإنجاز المعجزة" !

---

(١٤) مجلة المجتمع ، العدد١٣٥٧ ، ص٢٤

وقد تسرب كثير من المعتقدات المحرفة والمضللة إلى جماعة أمة الإسلام ، وأصبحت جزءاً من دعوتهم ، فهم يدعون إلى الانفصال عن الجنس الأبيض وإلى إطلاق سراح السجناء المسلمين السود رجالاً ونساءً المحكوم عليهم بالإعدام بسبب جرائم جنائية ارتكبوها !

وبعد تعداد الكثير من المعتقدات الباطلة، يعلنون كفراً بواحاً وبالخط الأسود الداكن على صفحة الإنترنت : " نعتقد بأن الله قد تجلى في شخص السيد والاس فرد محمد في يوليو ١٩٣٠م ، والذي هو " المسيح " الذي طال انتظاره بالنسبة للمسيحيين " والمهدي " بالنسبة للمسلمين " !

المثال الخامس [١٥]:

موقع الفيلسوف ابن عربي: تأسست جمعية عام ١٩٧٧م للترويج لفكر هذا الشاعر و "الفيلسوف" الذي حكم عليه علماء المسلمين بالزندقة ، ويوجد المقر الرئيس لهذه الجمعية في مدينة أكسفورد بإنجلترا مع فروع لها في الولايات المتحدة وإسبانيا وقامت هذه الجمعية بإنشاء موقع لابن عربي على شبكة الإنترنت ، وينبغي التنبيه إلى أن ابن عربي هذا غير القاضي أبي بكر بن العربي رحمه الله

(١٥) مجلة المجتمع ، العدد١٣٥٧ ، ص٢٨

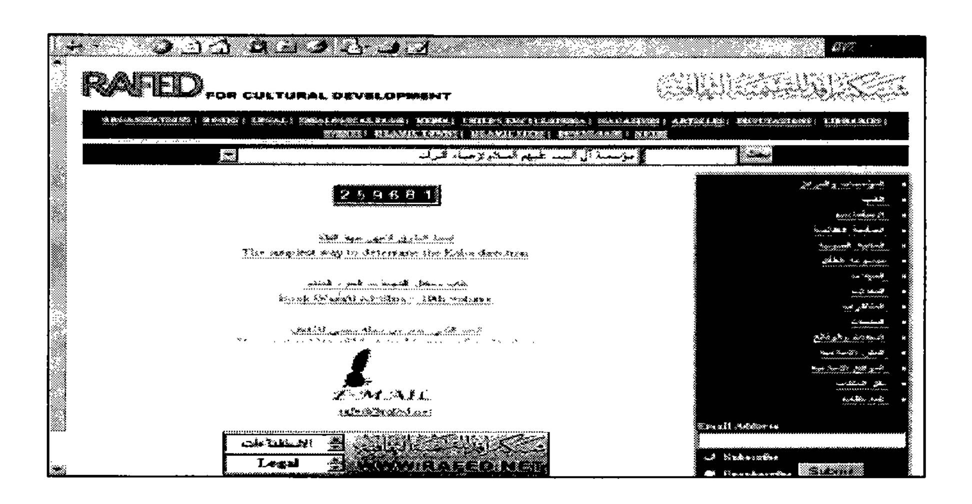
صاحب كتاب العواصم من القواصم ، ولتمييز بينهما اتفق العلماء على تجريد اسم الأول من "أل" التعريف وإبقاء اسمه نكرة ، ومع ذلك يحاول أنصاره من المستشرقين إحياء اسمه وفكره المنحرف.

وتحاول جمعية ابن عربي إضفاء هالة من القداسة والزعامة الروحية عليه ووصفه بالشيخ الأكبر ! ويسهب الموقع في التعريف بكتب ابن عربي كفصوص الحكم ، والفتوحات المكية ، وديوان وترجمان الأشواق ، وتقوم هذه الجمعية بترجمة كتب ابن عربي وأشعاره ونشرها وترويجها من خلال عقد المؤتمرات والندوات ، ويقوم فرع الجمعية في الولايات المتحدة بعقد ندوة سنوية لهذا الغرض.

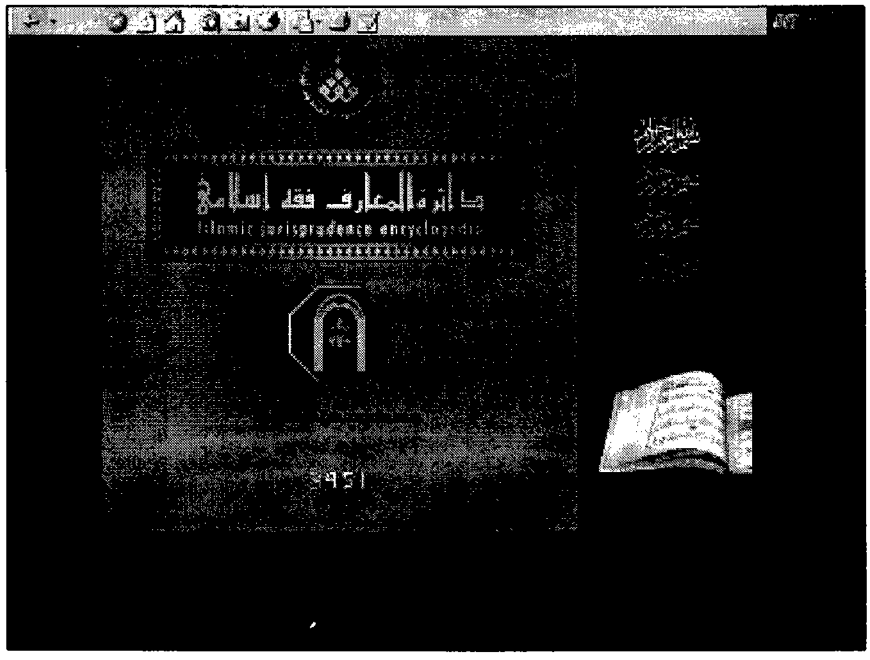
٤- مواقع لبعض الفرق المبتدعة: قامت بعض الفرق والمذاهب من غير أهل السنة والجماعة بعمل مواقع لها تشرح فيها عقائدها وتدعو إلى مذهبها مع ما فيه من بدع وخروج عن السنة، وطبعاً فهي تتسمى باسم الإسلام وتحاول أن توهم المتابع لموقعهم بأن هذا هو الإسلام الصحيح.

المثال الأول:

يوجد عدد كبير من المواقع التي تخص الشيعة، و قد يجد المسلم لبساً حين يزور هذه المواقع خصوصاً أنها باللغة العربية وتستخدم أسماءً وكتباً وأقساماً إسلامية، ولكنه سيتعرف على الموقع إذا تمعن فيه قليلاً، وهنا يطرح تساؤل: ماذا سيحصل لمن زار هذه المواقع وهو يريد التعرف على الإسلام؟!



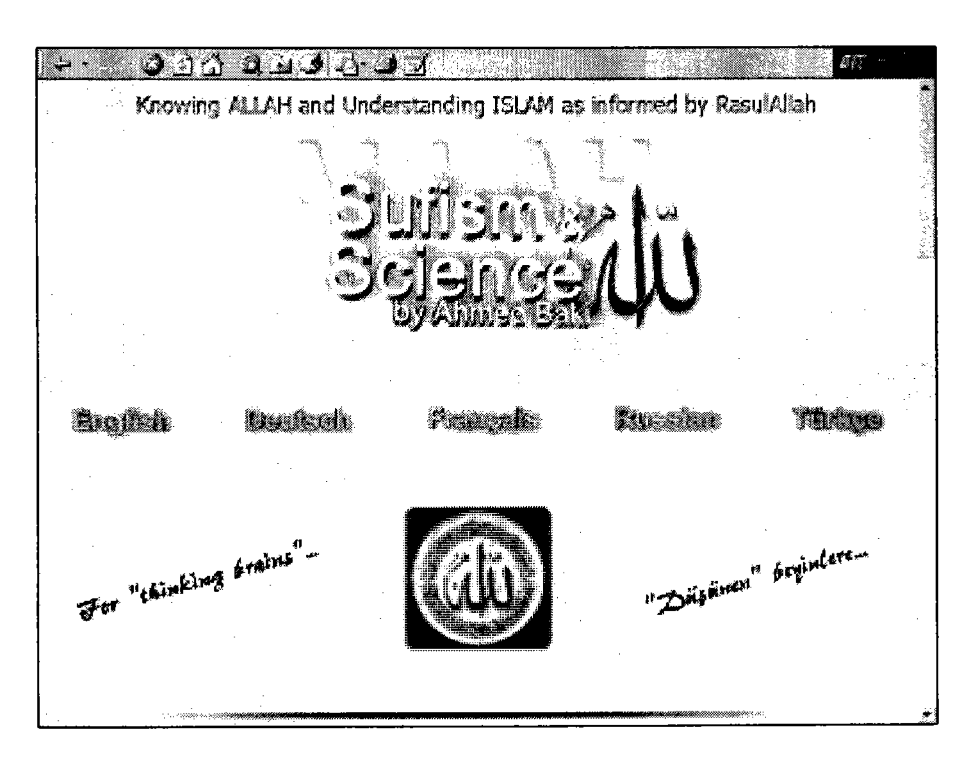
شكل ٢-٢: موقع شبكة رافد للتنمية الثقافية.



شكل ٢-٣: موقع شيعي آخر.

المثال الثاني:

للصوفية (sufism) أيضا تواجد على الشبكة، وشرح للإسلام من وجهة نظرهم طبعا.



شكل ٢-٤: أحد المواقع الصوفية ويلاحظ أن الموقع يمكن استعراضه بخمس لغات.

٥- مواقع تهكم وسخرية: كثرت في الآونة الأخيرة الحوادث التي يقصد بها الاستهزاء والسخرية من الإسلام والمسلمين فقد تكررت مثلاً حوادث طباعة آيات القرآن الكريم على الملابس الداخلية أو كتابتها في دورات المياه، أو كتابة لفظ الجلالة على الأحذية، وقرأنا عن تصوير الداعرات العاريات على سجاجيد الصلاة وبجوار الآيات القرآنية ..!

وتجرأت إحدى شركات القهوة على الزعم بأن جبريل عليه السلام أيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم على فنجان من القهوة، ووضعت أفلام سينمائية وكرتونية تتعرض للرسول الكريم ولصحابته، فضلاً عن عشرات المقالات والصور التي تسيء إلى الإسلام ، حتى تجرأت صحيفة كندية بأن تصف الإسلام بأنه دين الكلاب المجنونة ، ولأن يقول نائب بريطاني "لغتي غير مقروءة .. إنها خرابيش شديدة الاهتياج كأنها صفحة من القرآن"، وتقوم بعض المواقع بين فترة وأخرى بالتعريض بالإسلام وتعاليمه ووصفه بشكل أو رسم أو كتابة، فيها إيحاء بالاستهزاء والسخرية.

المثال الأول [16]:

موقع يجترئ على الرسول ﷺ ويصفه بأنه مغتصب للنساء ، وبأنه أسوأ من الزعيم النازي أدولف هتلر .

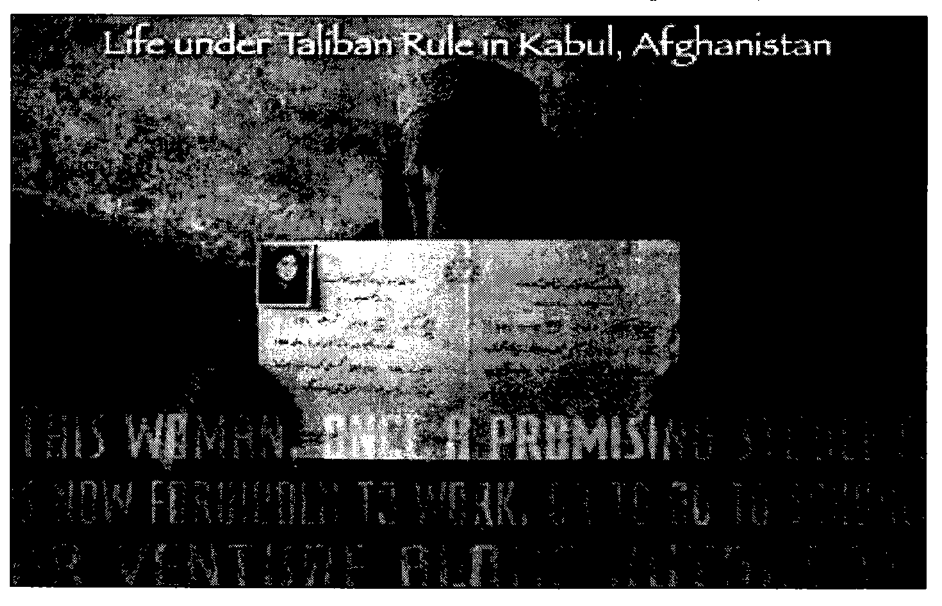
المثال الثاني:

موقع يتكلم عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، بشكل يخيل للزائر في البداية أن الموقع يعرض للسيرة بشكل جاد، حيث يصنفها من ناحية سياسية وعسكرية .. الخ، وعند الدخول إلى أحد التصنيفات، يفاجأ الزائر بكلام كله استهزاء وسخرية وأنه قد ولى زمانه عليه الصلاة والسلام...

(١٦) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٦ ، ص٩

المثال الثالث:

موقع يعرض صورتين الأولى لامرأة متبرجة في مكان عام والثانية لامرأة محجبة في أفغانستان كما في الشكل ٢-٥ ويريد من المستخدم المقارنة بين الحرية في أمريكا والحكم الإسلامي المتمثل بطالبان في أفغانستان.



١) **شكل ٤-٥: المرأة في الإسلام كما يصورونها للناس.**

الفصل الثالث

نتعرض في هذا الفصل إلى الجانب الأهم في الموضوع ألا وهو تعاملنا - نحن المسلمين - مع شبكة الإنترنت سلباً وإيجاباً، فنناقش هذا الموضوع من كافة جوانبه، حتى نخرج في النهاية بتصور يسمح لنا بمواصلة فصول هذا الكتاب بالقناعة المطلوبة، وحتى نفهم الموضوع من كافة جوانبه لابد من التطرق في البداية إلى تاريخ تعامل المسلمين مع الإنترنت منذ بدايتها في أوائل التسعينات وحتى اليوم.

٣-١ تاريخنا مع الإنترنت:

من الطبيعي أن نقول أن الإسلام قد ظهر على الإنترنت متأخراً بعض الشيء، فهذا هو ديدن المسلمين في هذا العصر، حيث أن المبادرة غالباً ما تكون من قبل أعدائهم، وغالباً تكون مشاركة المسلمين هي ردود أفعال.

ولعلنا نؤرخ[1] لظهور المواقع التي تتحدث عن الإسلام في نقاط مختصرة:

- أول المواقع الإسلامية هو موقع لطيف www.latif.com والذي بدأ في علم ١٩٩٣م.

(١) مجلة الإسلام و الإنترنت ، بتصرف

- بدأت بعض الفرق المنحرفة تتعرف على أهمية هذه الشبكة وخطورتها، فظهرت مواقع للأحمدية (القاديانية) والبهائية ومنكرو السنة النبوية، وكان أول المواقع هو موقع للأحمدية في كندا والذي أنشئ أواخر عام ١٩٩٤م.
- قامت هذه الفرق بعد ذلك بتسجيل الكثير من الأسماء المرتبطة بالإسلام مثل: الإسلام، إسلام، الإسلام الحق، الله، القرآن...الخ، ومن ثم تقوم بعرض الإسلام والمعتقدات من وجهة نظرها المنحرفة.
- نشأ موقع مدينة الإسلام IslamCity في أواخر عام ١٩٩٥م وهو من أقدم المواقع الجيدة.
- بدأت المواقع الإسلامية الجيدة تأخذ مكانها على شبكة الإنترنت بحلول عامي ١٩٩٦م و ١٩٩٧م، وكانت في الغالب جيدة المضمون ولكنها تفتقر إلى الكثير من الإمكانيات، وقد نشأ أغلب هذه المواقع في الغرب ومن قبل الطلاب والمتعلمين، لذلك فقد كانت أغلب الجهود هي جهود فردية تفتقر إلى الاحتراف والتخصص، ولكنها كانت جهود مشكورة غطت كثيراً من النقص الموجود وأثمرت العديد من الثمار الطيبة.
- بدأت في عام ١٩٩٨م المؤسسات والمراكز والجهات الإسلامية بالتواجد الرسمي على الإنترنت - وقد كان قبل ذلك محدوداً - وصاحب ذلك قيام

عدد من المواقع الاحترافية المتميز وإن كانت ولا زالت قليلة مقارنة بغيرها من المواقع.

٣-٢ موقف المسلمين من الإنترنت:

حينما كانت الأمة الإسلامية في أوج عزها وتقدمها وحضارتها، كانت هي صاحبة المبادرة والتطور لذلك فقد ملكت أسباب القوة والتقدم، أما في العصر الحاضر فقد أصبحنا التابع بعد أن كنا المتبوع، لذلك كانت الاستجابة للتطورات الحديثة ضعيفة وبطيئة، ولعل من أهم الأسباب لهذا الضعف، هو النظرة السلبية لكثير من المسلمين لكل ما هو جديد وحديث، وعلى الرغم من التطور الحاصل في مجال الاتصالات وشبكة الإنترنت وتعدد فوائدها وخدماتها وفرضها لنفسها على الواقع [٢] إلا أنه لا زال لبعض المسلمين مواقف سلبية منها، بل أن بعضهم يدعو لمقاطعتها وتحريم التعامل معها ؟! وتنشر عند البعض أفكار غريبة وعجيبة كزعم البعض أن هذه الشبكة ما ابتكرت ولا اخترعت إلا من أجل إفساد المسلمين وتخريبهم وتشكيكهم في دينهم ومعتقداتهم.

ولاشك أن إفساد المسلمين وحربهم هو هدف لكل من يعادي الإسلام والمسلمين، وهم يسعون لذلك باستخدام الإنترنت وغيرها من الأدوات متى ما

(٢) تشير بعض الدراسات إلى أن الإنترنت ستحل محل التلفزيون في ٥٠% من بيوت الأمريكيين عام ٢٠٠٣م

وجدوا لذلك سبيلاً، لذلك فالإنترنت هي أداة كالسلاح من الممكن استخدامه في جهاد الأعداء كما أنه من الممكن إذا توفر في يد العدو أن يعتدي به على المسلمين، فلماذا لا نكون نحن أصحاب المبادرة ونسخر هذه الأداة في خدمة الإسلام والمسلمين، مع علمنا أن للأدوات أحكام المقاصد.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن للإنترنت الكثير من الأضرار والمفاسد [3] الأخلاقية والاجتماعية وغيرها، ولكنه في نفس الوقت لا يمكن لأحد أن للإنترنت الكثير والعديد من الفوائد والمحاسن التي من الممكن أن تجير في خدمة هذا الدين العظيم.

أما نظرية المؤامرة التي يتكلم بها كثير من الناس، فيا حبذا أن يصاحب هذا الكلام عمل لرد هذه المؤامرة على الأقل، وليت أنهم يخرجون من دائرة الكلام إلى واقع العمل، وكما يقول المثل " لأن توقد شمعة خيرٌ من أن تلعن الظلام ألف مرة ".

لذلك فإن هذه النظرة السوداوية في التعامل مع المستجدات هي من أهم أسباب بقاء المسلمين في آخر الركب، ولن يتغير الواقع إذا ما استمر الحال على ما هو عليه، يقول الله تعالى: { إن الله لا يغيرما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } [4].

---

(٣) طالع الملحق ب: الحماية من مفاسد الإنترنت

(٤) سورة الرعد ، آية ١١

٣-٣ بين السلبية والإيجابية:

تتعدد المواقف في كلا الجانبين، وذكر بعض هذه المواقف يوضح للقارئ الكريم الأثر المترتب عليها، ولا بد لنا من بعد نظر في تفحصنا للأمور حتى يمكن الحكم عليها من حيث التأثير والمصلحة المترتبة، كما أنه لابد لكل ناقد أن يتعرف على الشيء الذي يريد أن يحكم عليه من خلال معايشة ونظرة قريبة ولا يكفي الكلام الغير موثق أو الذي يأتي من مصدر واحد فقط.

من المواقف السلبية التي يجدر ذكرها هنا، ما قام به أحد الخطباء في يوم الجمعة من تخصيص الخطبة عن الإنترنت ومفاسدها و تحريض الناس عليها ومن ثم الخلوص إلى تحريم فتح المقاهي الإلكترونية..

ولنا مع هذا الخطيب وقفات:

- لم يذكر الخطيب شيئاً من محاسن الإنترنت، مع أن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالعدل، فتصور أيها القارئ الكريم ردود أفعال الناس الذين لم يتعاملوا معها من قبل والصورة السلبية التي علقت في أذهانهم.
- لابد من أجل الحكم على أي شيء من التعرف على هذا الشيء بشكل مباشرٍ وكافٍ كما ذكرنا آنفاً، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره.
- إذا كنا سنحصر أنفسنا على استخدام الأدوات التي لا يشوبها أي استخدام سيئ أو مخل، فهل ننتظر من خطيبنا هذا خطبةً عن تحريم ركوب السيارات لما

لها من أضرار ومفاسد حيث تحصد آلاف الأرواح وتخلف أنواع الإعاقات سنوياً، أم ننتظر منه خطبةً عن تحريم استخدام الهاتف لأنه يستخدم في المعاكسات والكلام البذيء أحياناً...

- هل يتصور هذا الخطيب وغيره أن الفساد والإفساد سيقل ويتناقص على الإنترنت إن نحن امتنعنا عن استخدام الإنترنت؟ وماذا يقول في هذا الموقف الذي حصل لأحد الدعاة حين كان يتحاور مع أحد الأشخاص من خلال الإنترنت وكان ذلك الشخص متأثراً بالأحمدية لأنه تعرف عليهم من خلال الإنترنت وكان يظن أنهم على الإسلام الصحيح كما يدعون، وقد استطاع هذا الداعية بعد توفيق الله من إقناع هذا الشخص ورده إلى الطريق القويم.

ومن الأمثلة التي تتجلى فيها السلبية بشكل واضح ما يروى عن تعامل الكثير من الناس قديماً مع المبتكرات التي ظهرت في ذلك الوقت وكانت غريبة عليهم كالمذياع مثلاً حيث كانت تقام له - للمذياع - محاكمة لأنه بث ما يخالف الشريعة...

وفي الجانب المقابل تناقلت وسائل الإعلام خبراً عن مسلم بريطاني قام باستغلال خدمة الهاتف الجوال من أجل إرسال الأذان في وقت كل صلاة لكل من يريد في بريطانيا وذلك من أجل التنبيه للصلاة في بلد يعاني فيه المسلمون من عدم معرفتهم لأوقات الصلاة حيث أن الأذان لا يرفع على مسامعهم.

ونذكر هنا بعضاً من الأمثلة والمواقف على الاستخدام الإيجابي للإنترنت:

المثال الأول [٥]:

ما قام به تلميذان في مدرسة إعدادية بالأردن من إنشاء موقع لنشر الدعوة الإسلامية وباللغة الإنجليزية ومن مصروفهما الشخصي، مع العلم أنهما لم يتجاوزا الخامس عشرة من العمر.

المثال الثاني [٦]:

قام أحد اليهود بإنشاء موقع يسخر فيه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة رضوان الله عليهم، وحينما اطلع عليه أحد الإخوة الفضلاء قام مشكوراً بإرسال رسالة احتجاج لدى الشركة المضيفة، ومن ثم قام بدعوة المشاركين في بعض المنتديات من أجل الاحتجاج لدى الشركة المستضيفة للموقع وذل بإرسال رسائل احتجاج، وقد قام مشكوراً بنشر ثلاث صيغ لرسائل احتجاج باللغة الإنجليزية حتى يمكن لمن لا يجيدها الاحتجاج أيضاً، يقول في رسالته:

---

(٥) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩ ، ص٢٨

(٦) موقع منتدى الأثير www.al-atheer.com بتصرف يسير

السلام عليكم ورحمة الله

أخواني ....أضع بين يديكم هذا الموضوع....وأتمنى من كـــــل مـــن يســـتطيع استقطاع القليل من وقته لإرسال رسالة عاجله لموقع ياهو..

الموقع هذا فيه إساءة كبيره للإسلام والأنبياء....كما أهم تطاولوا علــــى الله سبحانه وتعالى بأنفسهم المريضة الحاقدة على الإسلام والمسلمين..

هذا هو عنوان الموقع ...وأسفله مباشرة العنوان المخصـــــص لموقـــع يـــاهو لإرسال الشكاوي والاقتراحات:

(هنا عنوان الموقع السيئ)

(هنا رابطة للإرسال لموقع ياهو مباشرة)

وهذه ثلاث صيغ مختلفة لمن لا يجيد اللغة الإنجليزية:

الرسالة الأولى

Dear Sir/Madam
We regret to mention that we have found the following web site hosted by yahoo.

(هنا عنوان الموقع)

That we consider to be extremely offensive and insulting to all Muslims on earth. We believe that it is unwise to keep this site on as it has no value neither for yahoo nor for the service users. We believe that if yahoo keeps this site running, many Muslims will be upset and may sanction the yahoo sites and services (like myself). In addition to that we strongly believe that the material contained within the site does not fall in line with yahoo's vision and mession statement.

Regards

الترجمة

السيد ، السيدة الأعزاء

ببالغ الأسى نذكر لكم أننا اطلعنا على الموقع التـــالي والـــذي تســـتضيفه شركتكم إننا نعتقد أن هذا الموقع هجومي و مسيء جدا لجميـــع المســـلمين في الأرض. ونحن نعتقد أنه من غير الحكمة الإبقاء على هذا الموقع كونه لا يحمل أيـة قيمة لياهو أو لمستخدمي الخدمة. ونحن نعتقد أنه في حال إبقاء ياهو لهذا الموقـــع فإن الكثير من المسلمين سيكونون على غضب ومن الممكن أن يقـــاطعوا يـــاهو (مثلي أنا)ونحن أيضا نعتقد وبقوة أن المادة الموجودة في هذا الموقع لا تتماشى مـــع رؤية ياهو ورسالتها.

تقبلوا فائق التقدير..

الرسالة الثانية

TO WHOM IT MAY CONCERN,
I have noticed while surfing the net the following site hosted by yahoo:
(هنا عنوان الموقع)

I think that this site is very hostile and insulting to more that 20% of the inhabitant of the globe.
I would think that many people using yahoo will be thinking twice before using yahoo services if they know that yahoo promotes such offensive sites towards the feelings of all Muslims (and indeed to the believers of many religions).
I am confident that you will respond quickly to this letter and take the appropriate actions. we hope that such sites are not hosted by yahoo anymore.

Sincerely

الترجمة

إلى من يهمه الأمر:

لقد لاحظت عند تصفحي للنت الموقع التالي المستضاف من شركة يـــاهو.

وأنا أظن أن هذا الموقع مؤذٍ وعنيف ضد أكثر من ٢٠% من سكان العالم.

في تقديري أن كثيراً من المستخدمين لخدمات يـــاهو ســيفكرون مليـــاً قبـــل استخدامها مرة أخرى إذا لمسوا أن ياهو تشجع وتحتضن مواقع مســيئة لمشـــاعر جميع المسلمين (والكثير من المؤمنين باعتقادات أخرى أيضاً).
أنا متأكد بأنكم ستستجيبون بسرعة لهذه الرسالة وتأخذون الإجراءات المناســبة.
وأنا آمل أن المواقع التي كهذا الموقع لن تستضاف من ياهو بعد الآن.
المخلص

الرسالة الثالثة

Dear webmaster,

I have seen the following site hosted by yahoo:

(هنا عنوان الموقع)

and to be honest, I felt discussed of the level of hostility and insult to the feeling of people following Islam as their way of life worldwide like myself. I feel that this site being hosted by a reputable web service

provider like yahoo will shake my view on the standard of yahoo's consideration to the feelings of people.
Do you in Yahoo believe that our creator (as mentioned in that site) is one of the most wanted people in Arabia.... that's really discussing and it is a shame that you keep hosting such sites that might do u damage rather than good.
Sorry for what you may think as over reacting... but believe me this is the minimum to be expected from any Muslim.
I look forward to see this site not hosted by you anymore as it does not comply with what I believe to be your objectives.

Thanks

الترجمة

العزيز مدير الموقع:
لقد اطلعت على هذا الموقع المستضاف من ياهو وأكون صادقاً معك شعرت بالتقزز والقرف من درجة الإيذاء لمشاعر كل من يتبع الإسلام كمنهج حياة مثلي.

وإني أظن أن استضافة ياهو لهذا الموقع سوف يهز ثقة الناس في تقدير ياهو لمشاعر المستخدمين لخدماتها.

إنني أتساءل... هل أنتم في ياهو تعتقدون أن الله الخالق هو من أكثر المجرمين طلباً في العربية ..(تعالى الله عن ذلك) حقاً إن هذا شيء مقزز و مقرف وأنـــا حزين لاستضافتكم هذا الموقع الذي قد يجر عليكم أذى أكثر من الفائدة.

أنا آسف لما يمكن أن تعتقدوا بأنه ثورة غير مبررة ولكن صدقوني أن هذا هو أقــل شيء متوقع من أي مسلم.

أنا آمل أن توقفوا استضافة هذا الموقع لكونه لا يتماشى مع أهدافكم العامة.

ولكم جزيل الشكر.

شكراً، لكم إخواني الكرام.

مع الشكر الجزيل أيضا للأخت "شئ رائع" والتي نبهت البعض عن هذا الأمر عن طريق البريد.

وتقبلوا التحية والتقدير.

المثال الثالث [٧]:

قام أحد الحاقدين في عام ١٩٩٨م بعمل موقع على شبكة شركة أمريكا أون لاين AOL يحتوي على تحريف لآيات القرآن الكريم، وذلك في محاولة ساقطة لتحدي قول الله تعالى: { فليأتوا بسورة من مثله }، وأسماه "Sura like it"، وقد تلقت الشركة المستضيفة للموقع أعداداً كبيرة من رسائل الاحتجاج مما أرغمها على إغلاق الموقع.

ولم يكن إغلاق الشركة للموقع خوفاً من نفوذ المسلمين أو احتراماً لمشاعرهم، ولكن كثرة الاحتجاجات أدى إلى خوف الشركة على سمعتها ومكانتها [٨].

المثال الرابع [٩]:

أُعلن في مصر في أواخر عام ١٩٩٩م عن تشكيل لجنة من كبار العلماء والمسؤولين بوزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر برئاسة

(٧) مجلة المجتمع ، العدد١٣٠٩ ، ص٢٧

(٨) تتمثل الإجابية في هذا المثال بقيام المسلمين بأعدادكبيرة بالاحتجاج لدى الشركة حتى أذعنت الشركة المستضيفة للموقع،ولكن لابد هنا من الإشارة إلى أن هذا الموقع كان موقعاً غير معروف وليس له شأن يذكر حتى قامت حملة المسلمين على هذا الموقع فأدى ذلك إلى انتشار خبره وظهوره وسماع الناس به.. لذلك عند الحديث عن الإيجابية فلا بد من ذكر الحكمة أيضاً..

(٩) صحيفة الخليج الصادرة بتاريخ ١٧/٩/١٩٩٩م

د.محمود حمدي زقزوق وذلك لمتابعة ما يبث من معلومات مغلوطة وشبهات وأباطيل حول الإسلام، والرد عليها بأسلوب علمي مقنع، وبثها على شبكة الإنترنت من خلال عدة مواقع يمتلكها الأزهر والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

ويبين د.محمود أن هذه المغالطات لا تختلف عما ينشر في أبحاث ومؤلفات أعداء الإسلام إلا أن الخطوة تكمن في نشرها على شبكة الإنترنت التي يستخدمها الملايين يومياً والتي أصبحت من أهم مصادر المعلومات في العالم.

وكان د.محمود قد انتهى من حصر عدد الشبهات والمغالطات المتداولة عن الإسلام عبر الإنترنت ورد عليها بأسلوب علمي مقنع وتم بثها بعدة لغات على مواقع المجلس الإسلامي الأعلى للشؤون الإسلامية المصري.

ولعل من أبرز هذه الشبهات التي يجب أن ينبري لها الدعاة بالرد عليها، ما يلي:

١- الرد على الشبهات المثارة حول القرآن الكريم ومصداقيته، أو أنه لم يأت بجديد! أو أنه من تأليف الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا من أعظم الافتراءات على الدين الإسلامي بلا شك.

٢- الرد على الشبهات المثارة حول شخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وأسباب ودوافع تعدد زوجاته، ومدى اليقين في السنة النبوية.

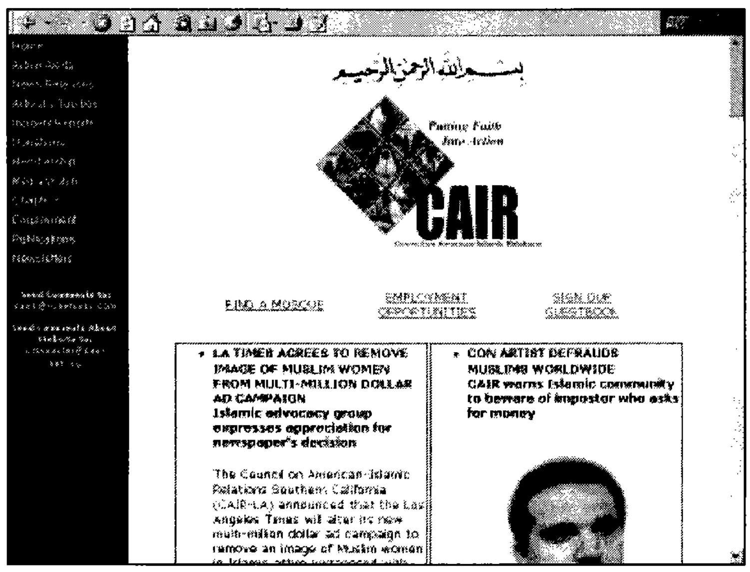
٣- الرد على الشبهات المتكررة الساذجة التي ندعي أن الإسلام انتشر بالسيف، وأن الفتوحات الإسلامية، لم تكن سوى استعمار كما يزعمون زوراً وبهتاناً، وما يلصقون بالإسلام من تهم الإرهاب والتطرف والعنف.

٤- شرح موقف الإسلام من حقوق الإنسان والحرية ومبدأ المساواة وشمول الكرامة الإنسانية لكل البشر.

٥- التركيز على إيضاح موقف الإسلام وحمايته لقضايا المرأة وحقوقها ومقاصد الشريعة الإسلامية من إباحة التعدد والموقف من حجاب المرأة المسلمة.

المثال الخامس:

يقوم مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير-CAIR) بدور مشكور في خدمة قضايا الإسلام والمسلمين في أمريكا الشمالية، حيث يدافع عن قضايلهم ويطالب بحقوقهم ويحاول التصدي لمحاولات التشويه والتنفير من الإسلام، وقد برز استخدام الإنترنت كوسيلة إعلامية قوية وسريعة للتواصل مع المسلمين والتلقي منهم، والضغط على الآخرين وإعطاء بعد إعلامي واسع.



شكل ٣-١: موقع كير على الإنترنت **www.cair.org**.

وتفتخر كير بأن لديها قائمة بريدية يشترك فيها الألوف من المسلمين وقد تكون هي أكبر قائمة بريدية على مستوى العرب والمسلمين، وتقوم كير بتنبيه المسلمين المشتركين من خلال إرسال رسائل عبر هذه القائمة إليهم لإخبارهم بآخر الأخبار والطلب منهم أحياناً بمراسلة جهات بعينها من أجل الاحتجاج على بعض الممارسات والأعمال التشويهية، وتقوم بتزويدهم طبعاً بعنوان الجهة المقصودة، وهو غالباً ما يكون عنواناً إلكترونياً، وقد نجحت هذه الطريقة في

الضغط على كثير من الجهات وقيامها بالاعتذار من المسلمين، حيث تصل رسائل الاحتجاج أحياناً إلى عدة ألوف تنصب جميعاً في بريد إلكتروني واحـــد خـــلال ساعات معدودة...

ويظهر في الشكل الموجود في الصفحة التالية والمأخوذ من موقع كير، صـورة إعلانية لإحدى الشركات الرياضية التي لم تجد وسيلة للدعاية لمنتجاتها أفضل مـــن مسلمين يسجدون لكرة سلة، وقد قامت كير وغيرها من المنظمات الإســـــلامية بالاحتجاج لدى هذه الشركة حتى اعتذرت وأزالت الإعلان كما مكتـــــوب في الخبر الذي يمكن الاطلاع على تفاصيله في الموقع.

• **SPORTS COMPANY WITHDRAWS AD SHOWING MUSLIMS "PRAYING" TO BASKETBALL**



Alhamdulillah (praise be to God). CAIR announced that a leading sports information provider agreed to stop using an advertisement that offended Muslims. The "Total Devotion" ad by North arolina-based Total Sports, Inc. (http://www.totalsports.net/), showed a group of Muslims "praying" to a basketball. It appeared in publications such as "The Sporting News" and on the Internet.

Full Story

شكل ٣-٢: إحدى القضايا الناجحة التي شاركت فيها كير وهنا القصة كما نشرت على موقعها.

٣-٤ الإيجابية المطلوبة:

ما ورد من أمثلة على الأفعال الإيجابية يظهر أن القضية هي قضية الجميع أفراداً ومؤسسات، فالمثالين الأول والثاني يدلان على أهمية الفعل الفردي وكيف أنه ينشئ رد فعل جماعي كما هو أكثر وضوحاً في المثال الثاني، والمثال الثالث أيضاً يشترك فيه الجميع، أما المثال الرابع والخامس فتظهر فيه أهمية المؤسسات ودورها في تنوير المجتمع.

لذلك فالمؤسسات والجهات والهيئات الإسلامية وكذلك الحكومية مطالبة بتفعيل دورها في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال شبكة الإنترنت، ومن الممكن تلخيص ذلك الدور فيما يلي:

١- إنشاء مواقع تمثل هذه الهيئات وتكون ذات شكل احترافي وباستخدام تقنيات عالية، وتوفر القدرة على التواصل مع الزوار، حيث أن كثيراً من الجهات والهيئات لا زالت لم تضع لها موقعاً على الإنترنت، وبعضها قد وضع موقعاً أشبه بالألواح التي كانت تستخدم في الكتاتيب قديماً مقارنة بالكتاب بشكله الحديث.

٢- إغراق شبكة الإنترنت بالمواقع التي تقدم الإسلام الصحيح وخصوصاً باللغة الإنجليزية التي يزيد عدد مستخدمي الشبكة ممن يتحدثون بها، حيث أن

عدد المواقع التي تهدف إلى التنصير مثلاً يزيد على عشرة أضعاف المواقع الإسلامية.

٣- متابعة الأخبار والأحداث وإعطاء التصور الإسلامي لها، وليس مجرد نقل الخبر كما هو قادم من مصادره الغربية في الغالب.

٤- الاحتجاج الفوري والمكثف لدى الشركات التي تستضيف مواقع معادية للإسلام، والدعوة لمقاطعتها إذا أصرت على موقفها.

٥- محاولة التعرف على القائمين على هذه المواقع، وذلك من أجل ملاحقتهم قضائياً.

٦- الاستفادة من الشبكة في الاتصال والتنسيق بين الجهات والمؤسسات الإسلامية من جهة و المستخدم العادي من جهة وذلك لتوحيد الجهود لمحاربة المواقع التي تعادي الإسلام، وذلك بإرسال الرسائل وغيرها من وسائل الاحتجاج.

أما على مستوى الأفراد، فيظل مطلوباً من كل مسلم القيام بالدور الذي يستطيع القيام به، خصوصاً مع توفر أجهزة الحاسب وانتشارها وتوفر الاتصال بالشبكة، ومن الممكن أن نقسم الأدوار التي من الممكن القيام بها بشكل فردي، على النحو التالي:

١- شخص لديه المال وليس لديه الوقت للتعامل مع الإنترنت والقيام بأدوار مباشرة، فهذا من الممكن أن يستغل بعض الأموال من أجل إقامة مشاريع دعوية تثقيفية على الإنترنت أو على الأقل دعم بعض المشاريع الموجودة حالياً.

٢- شخص غير متخصص في مجال الحاسب - وهذا النوع هو الأغلب - ويجد وقتاً ولو كان محدوداً خلال أيام الأسبوع للتعامل مع الإنترنت فبإمكانه القيام بالعديد من الأدوار التي من الممكن تلخيصها على النحو التالي:

- الاطلاع على الأخبار والمستجدات على الساحة.
- التواصل مع الزملاء والأقارب.
- الحصول على الكتب والأدلة المفيدة (مصادر المعلومات).

ومن الممكن أيضاً لهذا النوع من القيام بأدوار أخرى أكثر فعالية من حيث المشاركة الجزئية في بعض المواقع أو إقامة مواقع صغيرة أو بناء مشاريع صغيرة كما سنذكر في الفصول القادمة.

٣- شخص متخصص في مجال الحاسب أو محترف - لا يلزمه أن يكون حاصلاً على شهادة طبعاً - فهذا بإمكانه القيام بالكثير من حيث تطوير المواقع وعمل البرامج التدريبية وعمل المشاريع ذات الشكل الاحترافي أو المشاركة في مشاريع مماثلة على أقل تقدير.

وسنحاول من خلال الفصول القادمة التفصيل في الأدوار التي شــــرحناها آنفاً، حيث سنحاول الإشارة إلى مشاريع وأمثلة عملية، حتى يتســـنى للقــارئ الكريم تحديد موقعه، ومن ثم تحديد الأدوار التي بإمكانه أن يؤديها.

الفصل

الرابع

لعل البريد الإلكتروني هو أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت، وبالتالي فهو أكثر الخدمات استخداماً من قبل المستخدمين حيث تشير بعض الدراسات [١] إلى أن ٨٠% من مستخدمي الشبكة يعتبرون البريد الإلكتروني هدف رئيسي لاستخدام الشبكة.

٤-١ نظرة عامة:

بمجرد أنه يمكنك الوصول إلى الإنترنت سواء في المترل أو العمل أو حتى في المقهى الإلكتروني فبإمكانك إرسال واستقبال رسائل إلكترونية بعد أن تكون قد حصلت على عنوان بريدي يأخذ هذا الشكل xxx@yyy ، حيث:

xxx: اسم المستخدم أو أي رمز يستخدمه مثل tosaimi.

@: تنطق مثل الحرف الإنجليزي at، وهي العلامة البارزة لعنوان البريد الإلكتروني.

yyy: اسم الشركة أو الجهة التي تستضيف هذا العنوان مثل hotmail.com أو yahoo.com.

والحصول على البريد الإلكتروني يكون بإحدى طريقتين:

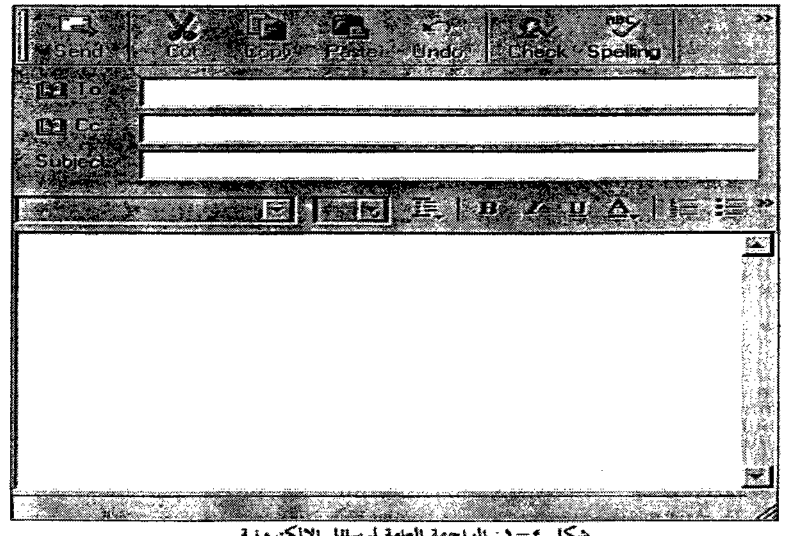
(٢) دراسة نُشرت في جريدة الاقتصادية ، العدد٢٤٥٠ بتاريخ ١٤٢١/٣/١٧هـ

١- البريد الإلكتروني الذي يزودك به مزود الخدمة (ISP) عند الاشتراك معه، ويتم تشغيل هذا البريد لاستقبال الرسائل وإرسالها عبر أحد البرامج المتخصصة مثل MS Outlook أو Eudora مثلاً، وعيب هذا النوع من البريد أنه ينتهي بانتهاء الاشتراك مع مزود الخدمة، وليس من الضروري طبعاً أن تجدد الاشتراك مع نفس المزود، فتحصل بالتالي على عنوان بريدي جديد تبعاً للشركة الجديدة، ومن الممكن تشبيه هذه الحالة بشخص يغير رقم هاتفه الشخصي كل ثلاثة أشهر مثلاً.

٢- البريد الإلكتروني المجاني الذي تحصل عليه من خلال الاشتراك لدى إحدى الجهات التي تقدم هذه الخدمة من خلال موقعها على الإنترنت وهو عكس السابق طبعاً فهو مفتوح المدة التي تستطيع استخدامه فيها لذلك يسمونه أحياناً "بريد مدى الحياة"، لاحظ أنه عند حصولك على هذا النوع من البريد لابد أن يبقى نشطاً من خلال مرورك عليه وفتحه بين فترة وأخرى لا تتجاوز حداً معيناً يختلف باختلاف الجهة المقدمة للخدمة ويصل عند كثير من الجهات إلى شهر واحد فقط.

وواجهة برامج البريد الإلكتروني أو مواقع البريد على الإنترنت تعمل بنفس الطريقة دائماً مع اختلاف في التصميم، فستجد فيها زراً أو أمراً في قائمة لإنشاء رسالة جديدة، وبمجرد فتح نافذة الرسالة الجديدة كما هو ظاهر

في الشـــكل ٤-١، فإنك في حاجة إلى إدخال بعض المعلومات لضمان وصول الرسالة إلى العنوان الذي تريد إرسالها إليه . وهذه المعلومات هي:



شكل ٤-١: الواجهة العامة لرسائل الإلكترونية.

* إلى To : وهـــنا تكتب عنوان البريد الإلكتروني للشخص الذي تريد إرسال الرسالة إليه .
* نســـخة إلى CC : وهنا تكتب أي عنوان أو عناوين بريد إلكتروني أخرى تريد إرسال نسخة من الرسالة إليها .

* الموضوع Subject : هنا تكتب موضوع الرسالة التي ترسلها . حاول دومـاً أن تكتب اسماً قصيراً ، فوظيفة اسم الموضوع هـــو أن أعطي مستلم الرسالة فكرة مبسطة عن محتوياها.

أما بقية النافذة فهي مخصصة لجسم الرسالة التي تنوي إرسالها، وعند كتابـــة رسالة البريد الإلكتروني اتبع نفس التقاليد والقواعد التي تتبعها عند كتابة الرسائل العادية مع الإيجاز والبعد عن التطويل والدخول إلى الموضوع مباشرة.

وتتيح لك العديد من البرامج أن تضع توقيعك في ملف (signature file) ويضاف هذا الملف إلى آخر كل رسالة تلقائياً حيث يمكن أن تكتب فيه اسمـــك وعنوانك وأرقام الهاتف ويستخدمها البعض في إضافة جملة أو عبارة أو بيت شعر له دلالة معينة عند المرسل.

ولكي تحصل على بريد إلكتروني مجاني اذهب إلى أحد المواقع التي تقدم هـذه الخدمة واتبع الخطوات التي ستطلب منك، وستحصل على بريـــد إلكـــتروني في خلال دقائق، ومن أشهر المواقع العربية:

- بريد نسيج www.naseej.com.
- بريد مكتوب www.maktoob.com.
- بريد أين www.ayna.com.

٤-٢ أهميته:

للبريد الإلكتروني أهمية كبيرة، ويظهر هذا واضحاً جلياً لمن يستخدمه ولو لمرات قليلة، بل أنه أصبح من المستلزمات الضرورية عند الكثير، ونلخص هنا بعضاً من مميزاته [٢]:

١- أسرع : لأن الرسالة تصل إلى عنوان المستقبل في وقت أقل بكثير من الوقت الذي تستغرقه الرسالة الورقية، فإذا كانت الرسالة تأخذ حوالي عشرة أيام من السعودية إلى أمريكا فإنها لا تأخذ أكثر من دقيقتين في أغلب الأحوال.

٢- أكثر اعتمادية : حيث أن المرسل يضمن وصول الرسالة عند إرسالها فلا مجال لضياعها أو فقدانها، فالرسالة أما أن تصل إلى الجهة المحددة أو أنها تعود لمرسالها إذا كان العنوان خاطئاً.

٣- أقل تعقيداً : لأن المرسل يرسل الرسالة عندما يريد، دون الاعتماد على توفر شروط محددة لدى المستقبل، فالرسالة تصل إلى هدفها حتى ولو لم يكن المستقبل متصلاً بخدمة البريد الإلكتروني لحظة إرسال الرسالة، وهذه أفضلية للبريد الإلكتروني على خدمة الفاكس مثلاً التي يلزم أن يكون المستقبل قد جهز الفاكس للاستقبال.

(٢) كتاب E- MAIL، للأيهم صالح ، إصدار الشعاع

٤- أكثر كفاءة : بواسطة البريد الإلكتروني تستطيع إرسال برامج وملفات وصور وأصوات وأفلام، وكل ما يمكن تخزينه على الحاسب، وبدون أية تجهيزات إضافية، في حين أن إرسال هذه المواد بالبريد العادي يحتاج إلى نسخها إلى وسائط تخزين مناسبة.

٥- أوفر : باستخدام البريد الإلكتروني ، تدفع كلفة الاشتراك (تقابل كلفة حجز صندوق بريد شخصي) ، وكلفة الاتصال بينك وبين مخدم البريد الإلكتروني (وهو غالبا اتصال محلي) ، ثم ترسل وتستقبل الرسائل من وإلى أي مكان في العالم في وقت قياسي وبدون كلفة إضافية.

٦- أكثر تماشيا مع العصر: ففي عصرنا هذا ، البريد الإلكتروني هو الوسيلة الأساسية لإرسال واستقبال البريد لدى أغلب الناس في عدد كبير من الدول ، وامتلاكك لعنوان إلكتروني ضرورة حتمية للتواصل مع البشر الذين يستخدمون هذه الوسيلة.

٧- يقدم إمكانيات أخرى بواسطة إرسال واستقبال الرسائل : حيث من الممكن الحصول على بعض الخدمات الأخرى التي نصل إليها في الغالب من خلال خدمات أخرى غير البريد الإلكتروني.

٤-٣ آداب استخدامه:

لكل أداة أو طريقة قواعد وآداب للاستخدام حتى يصل المستخدم إلى أفضل نتيجة له ولغيره من الناس خلال استخدامه لهذا الشيء، وهذه القواعد و الآداب هي آكد في حق المسلم من غيره.

و بما أنك تجلس وحدك في مواجهة الكمبيوتر في أثناء اتصالك بشبكة الإنترنت، فإن هناك آداب يجب أن تلتزم بها في التعامل مع المستخدمين الآخرين (تسمى هذه الآداب في اللغة الإنجليزية Netiquette نحتاً من كلمة Etiquette التي تعنى آداب التعامل مع الآخرين في الحياة العادية).

ومن الممكن أن نعرف آداب التعامل مع الآخرين على شبكة الإنترنت عموماً هي مجموعة من القواعد المكتوبة وغير المكتوبة التي يتوقع الآخرون منك أن تتعلمها وتلتزم بها.

وللبريد الإلكتروني بعض الآداب التي يحسن فهمها والتعامل بها:

* راع شعور الآخرين فاجعل رسائلك قصيرة وواضحة، لاحظ إن البريد الإلكتروني مصمم لإرسال الرسائل وليس لإرسال الخطب المطولة أو المقالات.
* استخدم بعض الرموز التي تعبر عن حالتك الشعورية مثل الرموز الواردة في المقطع التالي ولكن اقتصد في استخدامها.

* اجعل توقيعك على الملفات قصيراً (وليس أكثر من ٥ أو ٦ سطور)، العديد من المستخدمين اعتادوا أن يضعوا بعض العبارات الساخرة أو الأقوال المشهورة في توقيعاهم التي يختتمون بها الرسائل التي يرسلوها، وهذه العبارات والرسائل تدل على شخصية صاحبها طبعاً، فأحسن الأختيار.
* لا تستخدم الحروف الإنجليزية الكبيرة CAPITAL LETTERS بدون ضرورة في رسائلك! حيث أن هذا يعني أنك تتكلم بصوت عالٍ للتنبيه على شيء مهم، وهذا بالطبع لا يكون إلا في حدود ضيقة، و مثال ذلك المكالمات الهاتفية، حيث إن استخدام الحروف الكبيرة في البريد الإلكتروني يُشبه الصراخ في المكالمات الهاتفية.
* فكر كثيراً قبل أن ترسل لكي لا ترسل رسائل لا ضرورة لها، إن الرسائل التي تخلو من معلومة أو خبر أو شيء مفيد تضايق المستخدمين وتزيد من ازدحام الحركة على شبكة الإنترنت.
* تذكر أنك مسلم ولذلك فحبذا البدء بتحية الإسلام عند البدء في الرسالة ولو كانت باللغة الإنجليزية، حيث أن كثيراً من المسلمين يستخدم بعض العبارات الأخرى التي اقتبسناها من الغرب.

٤-٤ اختصارات:

توجد مجموعة من الرموز والاختصارات التي من الممكن استخدامها عند كتابة الرسائل، حيث أنها تعطينا ميزتين:

- نظراً إلى أن رسائل البريد الإلكتروني هي رسائل جامدة في الغالب لا تعبر عن انطباعات وانفعالات المرسل فهذه الرموز يمكن أن تساعد في توصيل المعنى وتوضح طابع الرسالة وبالتالي تمنع الآخرين من فهم المعنى خطأ أو فهمه بطريقة أخرى غير ما تقصده أنت.
- توفير الوقت خصوصاً عند كتابة بعض الجمل والمصطلحات كثيرة التكرار.

لكي تفهم هذه الرموز والتعبيرات حاول أن تنظر للرسمة بعد أن تقلب الصفحة ٩٠ درجة وستجد أن التعبير (-: مثلاً يعبر عن شكل وجه مبتسم، حيث أن " : " تمثل العينين و " - " تمثل الأنف و " (" الفم.

المعنى{PRIVATE}	الرمز او الاختصار
by the way	Btw
for what it's worth	Fwiw
For your information	Fyi
in my humble opinion	Imho
in my opinion	Imo
laughing out loud	Lol
On the floor,laughig	Otf

pardon me for butting in	Pmfbi
pardon me for jumping in	Omfji
rolling on the floor laughing	Rotf l
thank you	Tia
ابتسامة	: -)
لا مبالاة	: - I
ضحك بصوت عال	:- D
أسى و إحباط	:-(
وجه ينظر مبتسم و يلبس نظارات	8-)
لسان معقود	:-&
نظرة اندهاش أو صدمة	:-o
لسان ممدود	:-p
غمزة	;-)

٤-٥ كيف يستخدم البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله:

لاستخدام البريد الإلكتروني بشكل فعال، هناك عدة طرق لذلك نجملها فيما يلي: .

١- استخدام الرسائل العادية، حيث أنه يوجد من يستخدم الرسائل البريدية العادية في مراسلة الآخرين ودعوتهم وإيصال الخير إليهم، ويكون هذا من خلال التعرف عليهم عبر المجلات وهواة التعارف أو من خلال التعرف

عليهم في مناسبة معينة، ورغم أن هذه المراسلات قد تأخذ عدة أيام لوصول الرسالة، فكيف باستخدام البريد الإلكتروني الذي يصل في خلال دقائق، وبالإمكان إرفاق ملفات معه كالمقاطع الصوتية أو الصور وغيرها.

٢- الاستفادة من الخدمات المدفوعة الثمن التي تقدمها بعض الشركات حيث من الممكن عمل رسالة مدروسة بشكل جيد ومن ثم تقوم هذه الشركات بإرسالها إلى عدة ملايين من الناس في أنحاء العالم وذلك من خلال قوائم وعناوين موجودة لديهم.

٣- استخدام القوائم البريدية، وهي من أكثر الخدمات فعالية، حيث من الممكن إرسال رسائل بشكل دوري إلى عدد كبير من المشتركين.

٤-٦ القوائم البريدية (mailing list):

هي عبارة عن رسالة ترسل دورياً إلى البريد الإلكتروني الخاص بمجموعة من المستخدمين، تزودهم هذه الرسالة بالإخبار أو المعلومات أو غير ذلك من وسائل المعرفة، وتكون هذه الرسالة دورية بحسب الجهة التي ترعاها وتشرف عليها فقد تكون يومية أو أسبوعية أو غير ذلك.

فبعض الشركات مثلاً، تملك قائمة بريدية لتزويد الزبائن بآخر الأخبار عن الشركة ومنتجاتها والتطورات الحاصلة في مجال عمل الشركة مثلاً، فإذا رغب

المستخدم بالاشتراك في القائمة الخاصة بإحدى الشركات، يقوم بإرسال عنوانه الإلكتروني بطريقة معينة حسب إرشادات الشركة، فيصبح أحد المشتركين الذين تصلهم الرسائل بصفة منتظمة، وبإمكانه إلغاء اشتراكه في أي وقت إذا رغب في ذلك.

ويوجد الآن آلاف القوائم على الإنترنت والتي تتفاوت في مواضيعها وأوقاتها وأحجامها، ومن الممكن الوصول إلى القوائم البريدية التي تناسب احتياج كل مستخدم من خلال الذهاب إلى أحد المواقع التالية والتي تقوم بجمع القوائم وتصنيفها حسب نشاطها:

- www.yahoo.com.
- www.neosoft.com/internet/paml/indexes.html.
- www.listz.com.

ويمكن تصنيف القوائم بشكل عام من حيث طريقة تقديم الخدمة إلى نوعين رئيسين:

١- القوائم ذات الاتجاه الواحد: وهي التي يقتصر دور العضو فيها على تلقي الرسائل الصادرة عن مدير القائمة، من خلال البريد الإلكتروني. ولا يمكن للعضو تعميم وثيقة، أو رسالة، على بقية المشتركين بالقائمة، بل انه لا يستطيع حتى معرفة اسم، أو عنوان البريد الإلكتروني، لأي من الأعضاء.

وهذا النوع من القوائم يخدم أصحاب المواقع والشركات والمراكز العلمية ومراكز الأخبار والمنظمات التي ترغب في إيصال رسالة ذات هدف محدد أو تحديث في الموقع أو خبر جديد أو معلومة ما إلي العضو المشترك.

٢- القوائم ذات الاتجاهين: في هذا النوع من القوائم يكون هناك تفاعلاً بين الأعضاء والمشرفين ، حيث تُعمَم كل رسالة، أو وثيقة، يرسلها أحد المشتركين أو المشرفين ، إلى العنوان الخاص بالقائمة، بحيث يطلع عليها كافة المشتركين الآخرين، بالإضافة إلى الرسائل الصادرة عن مدير القائمة.

وتقسم القوائم البريدية ذات الاتجاهين، إلى صنفين:

أ) القوائم الحرة (unmoderated): وهنا لا تخضع الرسائل لأي نوع من أنواع المراقبة، فأي رسالة توجَه للقائمة، تعمَم على كافة المشتركين بها آلياً.

ب) القوائم الخاضعة للمراقبة (moderated): فيعمل المشرف أو الجهة المشرفة على تفحص كافة الرسائل، والتأكد من مطابقتها لشروط وآداب النشر المتبعة في القائمة، قبل تعميمها على المشتركين، وتحتفظ الجهة المالكة للقائمة، بحقها في حذف أو تعديل أي رسالة لا تراها مناسبة للنشر.

ولكن السؤال الآن كيف يمكن أن ننشئ قائمة بريدية ذات أهداف دعوية أو تربوية؟ والإجابة تكون في عدة خطوات:

١- حدد هدفاً معين لهذه القائمة، فهل هي قائمة موجهة لغير المسلمين؟ أم هي لمسلمين جدد؟ أم هي للشباب؟ أم هي للمرأة المسلمة؟ ليس هذا فحسب، بل أن هناك جهات أخرى يمكن أن توجه لها القائمة.

٢- إذا أجبت على السؤال في النقطة السابقة، فلابد من تفصيل أكثر في كل مجال حيث أن غير المسلمين مثلاً ليسوا على دينٍ واحد وليسوا في ظروف واحدة، فحدد الهدف بدقة.

٣- حدد الإمكانيات التي تستطيع القيام بها لإنتاج المادة التي ستزود المشتركين بها، فهل ستكون لوحدك وهل ستكون القائمة أسبوعية أو شهرية؟ أو غير ذلك..

٤- احرص على جودة المادة وحسن انتقائها وترتيبها وعدم الإطالة فيها ولا تضع إلا المختصر المفيد.

٥- ضع في عين الاعتبار أن هذه القائمة لكي تنجح فلابد من الاستمرار فيها حيث أن التقطع يصرف المشتركين عنها.

٦- إنشاء القائمة بأحد الطرق التالية:

أ- للمحترفين الذين لديهم موقع على الإنترنت يمكن تركيب برمجيات معينة - من نوع CGI وتكون مجانية في الغالب - في الموقع، وهي تحتاج إلى تهيئة

حتى يمكن للمستخدم الاشتراك بسهولة من خلال الموقع، وتوفر هذه المواقع عدد كبير من هذه البرمجيات:

- www.cgi-resources.com.
- www.perlarchive.com.
- www.scriptsearch.com.

لاحظ أن هذه الطريقة تحتاج إلى شيء من الوقت والجهد..

ب- لمن يملك موقع أيضاً يمكن الاستفادة من الخدمات التي تقدمها بعض المواقع الأخرى حيث تقوم بتزويد موقعك بعداد ودفتر للزوار وقوائم بريدية أيضاً فتقوم بزيارة أحد هذه المواقع واتباع الخطوات المطلوبة حتى تحصل على قائمة بريدية ذات واجهة موجودة على موقعك، حيث يمكن لزوار موقعك الاشتراك من خلال موقع مباشرة بينما تقوم أنت بإدارة القائمة من خلال الموقع المقدم للخدمة، وتسمى هذه الخدمة بالاستضافة عن بعد (Reomtely Hosted)، ومن هذه المواقع:

- www.hostedscripts.com.
- www.cgi2go.com.

لاحظ أن هذه الطريقة لا تحتاج أكثر من ربع ساعة فقط.

ج- أكثر الطرق انتشاراً ومرونة، خصوصاً بين المستخدمين العرب، وهي جيدة لمن لا يريد الدخول في بعض البرمجيات، حيث تقوم بعض المواقع بتوفير هذه الخدمة بشكل جيد مثل:

- www.egroups.com.
- communities.msn.com.

ومن أفضل القوائم التي تعمل من خلال هذه الطريقة قائمة دليل المهتدين (daleel) حيث بإمكانك زيارة هذه القائمة للاشتراك فيها أو مطالعة أرشيف الرسائل السابقة، وذلك من خلال العنوان www.egroups.com/group/daleel.

وللقيام بإنشاء قائمة مماثلة، اتبع الخطوات التالية:

١- اذهب إلى الموقع www.egroups.com.

٢- ستجد في الركن العلوي الأيمن من الشاشة عبارة "Start a Group"، قم بالنقر عليها.

٣- فيجب سيطلب منك الموقع إدخال بريدك الإلكتروني وكلمة المرور الخاصة بك، هذا إذا كنت قد سجلت بياناتك من قبل في الموقع، أما إذا لم يكن لديك حساب، عليك التسجيل أولاً.

٤- بعد إجراء عملية التسجيل، قم بتعبئة الاستمارة الخاصة بالقائمة التي تريد، حيث أن الموقع يمكنك من الاختيار بين العديد من الخصائص اللازمة لإنشاء القائمة.

٥- بعد الانتهاء من الإجراءات اللازمة، سينشئ لك الموقع قائمة بناءً على اختياراتك حيث يمكنك إدارتها بالشكل الذي تراه مناسباً، ولكن من المهم الآن البدء في الإعلان عن القائمة وتعريف الآخرين بها.

٤-٧ أمثلة:

هذه مجموعة من الأمثلة التي تدل على أثر استخدام هذه الوسيلة إذا أحسن استخدامها:

المثال الأول [٣]:

شاب في السابعة والعشرين من عمره... يسلك طريق التوبة بعد قراءة مجموعة من رسائل دليل المهتدين.. ولاشك أن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.. فلنستمع إليه -حيث أنه قام بإرسال هذه الرسالة إلى القائمين على هذه القائمة وأذن لهم بنشرها- يروي حكايته بنفسه عن نفسه يرويها بدموع التائبين والمستغفرين:

(٣) الرسالة رقم ٣٨ من رسائل دليل المهتدين

إلى الأخوة القائمين على هذا العمل المبارك... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فلقد علمنا ديننا الحنيف أن نقول للمحسن أحسنت و لمن أسدى إلينا معروفا أن نقول له جزاك الله خيرا، فجزاكم الله خيراً على ما قدمتموه لي.

أنا أستخدم الإنترنت لغرض التجارة و الاستثمار... و أقضي في ذلك جل وقتي سواء كان ذلك أثناء العمل أو في المترل . أما الصلاة فتارة في المسجد و تارة في البيت أولا أصليها والعياذ بالله ... وأحيانا تكون هناك علاقة بين الصلاة وبين حركة الأسهم والعملات العالمية !!! بمعنى أنه إذا قررت الصلاة في المسجد فذلك لخسارة خسرها في إحدى الصفقات.

وفي أحد الأيام تلقيت رسالة إلكترونية من دليل المهتدين.. يستأذنوني في إرسال مواضيعهم على بريدي الإلكتروني وأبديت الرغبة في ذلك . وما هي إلا أيام قليلة حتى استلمت الرسالة الأولى فقرأها واستحسنتها. وبعد أسبوع تقريبا استلمت رسالة أخرى وأعجبتني كالأولى... فقررت إعادة إرسالها إلى أصدقائي المسجلين في قائمة المراسلات لدي، وكنت في السابق يا إخوان أرسل لأصدقائي هؤلاء قائمة تحتوي على عناوين مواقع محرمة لم تحجب بعد

من قبل مقدمي خدمة الإنترنت لدينا، وكنت أقوم بذلك بشكل أسبوعي تقريباً (أسأل الله أن يغفر لي ما سلف وأن يتداركني برحمته).

وبعد توالي الموضوعات على بريدي وقراءتها بتمهل وروية ... أحسست بالخجل من نفسي لما كنت أفعله من تقصير في الصلاة عموما وفي الصلاة مع الجماعة خصوصا وارتكابي بعض المعاصي التي حرمها الله علينا . فبدأت مع نفسي جلسات محاسبة و كانت عبارة عن حديث مع النفس دام لعدة أيام . فبدأت بالأهم وهو الصلاة، وصلاة الفجر تحديداً . فعجبت من نفسي ومن تقصيري، كيف أنني أقوم من النوم للذهاب إلى العمل في الوقت المحدد وأصلي الفجر بعد شروق الشمس، وإذا لم يكن لدي وقت للصلاة , صليت الفجر قضاءً مع الظهر !!! وكنت أظن بأن صلاة الفجر في المسجد لا يؤديها إلا من بلغ به التقوى والصلاح مبلغاً عظيماً، ونسيت بأنه فرض على كل مسلم وأمر مفروغ منه أصلاً.

وفي ليلة من الليالي عزمت على صلاة الفجر في وقتها جماعة مع المسلمين، فتوضأت قبل أن آوي إلى فراشي.... وقرأت بعد ذلك آية الكرسي ثم المعوذات ثلاث مرات وأتبعتها بأذكار النوم الصحيحة الواردة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم.

دقت الساعة، وقمت من فراشي نشيطا فتوضأت للصلاة واتجهت إلى المسجد ... وما أن دخلت المسجد قلت ما شاء الله، لأنني رأيت معظم أهل الحي ولم يتخلف عن الصلاة إلا القليل، فقلت لنفسي كيف ترضى بأن تكون مع الخوالف !!!

وبعد الصلاة وطوال اليوم شعرت بأن صلاة الفجر في المسجد هو كالوقود الذي يتزود منه الإنسان كل يوم في بداية يومه، فإذا صليت الفجر جماعة مع المسلمين فلا يمكن أن أفرط بالصلوات الأخرى في المسجد، فأصبحت ولله الحمد و المنة أحافظ على الصلوات الخمس جماعة في المسجد. وكنت وأنا ذاهب أو عائد من العمل أستمع لشيء من الأغاني عبر بعض القنوات الإذاعية، أما الآن ومن غير سابق إنذار لم تعد أذني تستسيغ أو تطيق سماع ذلك الإثم واستبدلتها بسماع الذكر الحكيم والحمد لله رب العالمين. حتى أهلي لاحظوا تغيراً في مزاجي، فلقد كنت حاد المزاج سريع الغضب، أما الآن ولله الحمد تراني هادئاً مطمئن القلب و المزاج.

لقد حصل كل هذا في أقل من شهر وأسأل الله الثبات. وأحببت أن أخبركم وأسأل الله لكم الأجر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الخبر - المملكة العربية السعودية

المثال الثاني [٤]:

وهذه رسالة أخرى وصلت لقائمة دليل المهتدين وقاموا بنشرها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أنا فتاه قطريه أبلغ من العمر ٢٢ عاما..... كنت فتاه لاهية بأمور الدنيا وزينتها ولم أكن أبالي لما أفعل فيما مضى من عمري الذي بدا لي وكأنه مر سريعا.. حتى قدر الله أن وصلتني رسائل دليل المهتدين على بريدي الإلكتروني .. ويا الله كيف أحيت هذه المواعظ مشاعري وأيقظتني من غفلتي حتى أخذ ضميري يؤنبني كلما تذكرت ما كنت أفعله مما لا يرضي الله .. فسألت نفسي .. هل حقق ذلك لي شيئا من السعادة ؟... لا والله!

ولم أر في هذه المتع المادية الزائفة أي راحة أو منفعة في الدنيا .. فضلا عن الآخرة...ولو سألتم كيف كانت حياتي قبل أن يمن الله علي بالهداية...

كنت أستيقظ صباحا .. وأستعجل في الذهاب إلى الجامعة حتى لا تفوتني المحاضرات لأكون من المتفوقات دائماً وفي بعض الأحيان أصلي الفجر .. أما في غالب الأيام ويا للأسف فلا أصلي حتى لا تفوت عليّ المحاضرات ... ثم ماذا بعد ذلك؟ ... أرجع إلى البيت وقد أخذ مني التعب كل مأخذ فأنام أو أدخل عالم الإنترنت فأضيّع أوقاتي فيما لا يرضي الله من الأحاديث مع الشباب والفتيات في

(٤) الرسالة رقم ٤٠ من رسائل دليل المهتدين

أمور الدنيا وعن آخر أغنيه وما إلى ذلك ... وهكذا يطول الحديث حتى يأذن لصلاة العصر وأنا لاهية غافلة عن ذكر الله وعن الصلاة ... وفي بعض الأحيان أذهب إلى الأسواق ولا تسل عن ضياع الأوقات ... وكنت عند خروجي ألبس أفضل الملابس وأتعطر وألبس أحدث الإكسسوارات والذهب ثم أرجع إلى البيت ومن ثم أنام وهكذا كانت تفوتني الصلوات كثيراً غفر الله لي ما سلف من تقصير .. ولم يكن ذلك عن سوء نية من جانبي ولكنها الغفلة الشديدة التي تعاني منها كثير من الفتيات ... وكل هذا بسبب قلة النصح والتوجيه .. وهنا أوجه لفتة إلى أخواتنا الملتزمات أين دوركن المرجو لإنقاذ أخوات لم يحظين بمن يأخذ بأيديهن إلى طريق الهداية ... وأذكر ذلك اليوم الذي جاءتني فيه من دليل المهتدين رسالة "أخاطب فيك إيمانك" وكذلك "رسالة إلى عابرة سبيل" وفيهما خطاب موجه إلى المرأة المسلمة وأن الإيمان والحياء شيئان متلازمان وفيهما أيضا توجيهات قيمة حول الحجاب وشروطه والتحذير مما يسمى عباءة الزينة والتي لا تمت إلى الحجاب الشرعي بصلة والتي تحتاج إلى عباءة أخرى لتسترها.. وفعلا اندمجت في قراءها وفعلا أحسست بشيء من الضيق في قلبي لا أعرف ما هو بالضبط ..المهم أخذت أقرأ جميع الذي يصلني من رسائل وتأثرت كثيراً فأخذت أفكر وأسترجع في ذاكرتي ماذا كنت أفعل ... أنبني ضميري كثيرا فقلت لنفسي هل هذه المحاضرات و هل هذا التفوق سينفعني في الآخرة ؟ .. كيف أترك الصلاة

حتى لا تفوتني المحاضرات .. كيف أقضي العمر في اللهو وفي ما لا ينفع ؟.. ماذا سأستفيد ؟ .. ماذا سيكون مصيري في الدنيا والآخرة ؟ .. عذاب..!!

فقررت في نفسي أن أترك ما كنت أفعله في الماضي..

فعلا بدأت بترك الأمور الخاطئة وصرت أتجنبها وبدأت أحافظ على جميع الصلوات في وقتها ولا أتأخر عن أي صلاة حتى ولو فاتتني المحاضرات أو أي شيء آخر يلهيني عن الصلاة ... ثم عاهدت نفسي بأن أسير في الطريق الصحيح وأن أترك متاع الدنيا وأن أنتبه إلى عمري والسنوات التي ضاعت بلا فائدة ...

والآن ولله الحمد أصلي جميع الصلوات وأحافظ على قراءة القرآن ... وابتعدت عن كل ما يلهيني وتركت سماع الأغاني والذهاب إلى الأسواق وتخليت عن عباءة الزينة إلى الحجاب الساتر كما أراده الله...لا كما يريده أصحاب الأزياء والموضة...

فعلا جزاكم الله ألف خير على هذا الرسائل الإلكترونية التي غيرت الكثير من أصحاب النفوس الضعيفة.

وهذه ليس قصتي وحدي .. وإنما الكثير من الفتيات اللاتي أرسلتُ لهن هذه الرسائل فعلا تغيرن كثيرا...وجزاكم الله ألف خير..

تحياتي أختكم عائشة - قطر

المثال الثالث[٥]:

كانت "كاسي ستاربك" أو "Kaci Starbuck" وهي أمريكية تعيش مع والديها وقد نشأت وتربت هي وإخواها على المسيحية والمرور على الكنيسة كل أحد، وقد كانت تتوق إلى الكنيسة وتعلم الدين وتجد في نفسها دوافع روحانية لذلك.

فوجئت ذات يوم بانفصال والديها وتفرق شمل العائلة، ثم انتقلت بعد ذلك لتواصل دراستها في الكلية واستمرت في زيارها وحنينها إلى الكنيسة.

وفي السنة الثانية من الدراسة تعرفت على شاب مسلم (شيعي)، كان مرحاً وجذاباً في تعامله، وقد حصل أن جلست معه مساء ذات يوم وهي تسأله عن الدين والعقائد والتصورات، وكان يجيبها طبعاً من منطلق عقيدته، فلم تجد لديه إجابات مقنعة -لأن لديه تضارباً في المفاهيم على حد قولها- ولكنه زرع في نفسها تساؤلاً، هل دينها هو الدين الصحيح؟ و لم يخطر هذا السؤال على بالها من قبل.

(٥) قصة مترجمة بتصرف من موقع
www.usc.edu/dept/MSA/newmuslims/kaci.html

وفي صيف تلك السنة عملت في محل لبيع الكتب، وكانت تأخذ كل كتاب تقع عينها عليه لتقرأه، وكثيراً ما كانت ترجع للقرآن للبحث عن إجابة لأسئلتها، وفي السنة التالية بدأت في السؤال عن الإسلام ومحاولة الاحتكاك بالمسلمين وجمعياتهم، ودرست إحدى المواد عن الإسلام -من وجهة نظر مسيحية طبعاً- وقد بدأت تتأثر بسلوكيات المسلمين لدرجة أنها امتنعت عن أكل لحم الخنزير، وقد كانت من قبل لا تتناول الخمر، وكذلك حاولت أن تصوم رمضان ؟!...وفي آخر تلك السنة بدأت تغطي شعرها أيضاً.

في الصيف التالي بقيت في الكلية، وكانت تقضي الساعات تقلب صفحات الإنترنت بحثاً عن عناوين بريد إلكتروني لمسلمين في مثل عمرها لتسألهم عن الإسلام، وكانت تصدر رسائلها دائماً بعبارة "أنا لا أبحث عن الزواج، أنا أريد معلومات عن الإسلام"، وبعد أيام من إرسال الرسائل وصلتها استجابة من ثلاثة مسلمين، أحدهم باكستاني يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني هندي يدرس في بريطانيا والثالث من الإمارات العربية المتحدة، وكلهم كان يعرض المساعدة والإجابة على الأسئلة، إلا أنها استمرت في التواصل عبر البريد الإلكتروني مع الشخص الذي يعيش في بلدها، حيث أن اختلاف النطاق الزماني مع الآخرين كان يسبب حاجزاً.

عند هذه النقطة وصلت كاسي إلى القناعة بأن الإسلام هو الدين الصحيح، وفي إحدى أمسيات يوم خميس في شهر يوليو ١٩٩٧م وبعد مكالمة هاتفيه مع الأخ الباكستاني قررت أن تعلن إسلامها في اليوم التالي، وهذا ما حصل بعد صلاة الجمعة عند إمام المسجد حيث أعلنت إسلامها ونطقت بالشهادتين، ثم انطلقت بعد ذلك داعية إلى الله سبحانه وتعالى...



الفصل الخامس

٥-١ تعريف عام :

هي عبارة عن مكان للحوار غير المباشر حيث يتم فيه النقاش وتبادل الآراء من خلال إرسال رسائل قصيرة في الغالب ويستمر الحوار حول نفس الموضوع الذي بُدئ في النقاش حتى تنتهي المشاركات، وهذا يعني أن بعض المواضيع قد يستمر أياماً وهو يناقش، وقد ينتهي الموضوع في وقته.

ويقوم المستخدم بالتوجه إلى أحد المواقع التي توفر هذه الخدمة، ثم يختار الموضوع العام الذي يرغب في الدخول في نقاشات فيه أو مجرد أن يطلع فقط على محتوياته، فقد يجد منتدى يتحدث عن بعض المسائل الشرعية وآخر عن الأديان والثالث عن أحوال الأمة الإسلامية، فلو افترضنا أنه دخل إلى الثالث فسيجد قائمة بالمواضيع المطروحة للنقاش فبإمكانه الدخول إلى أحدها -مثلاً آخر الأحداث في كشمير- فسيجد موضوعاً رئيسياً ومن ثم قائمة بالردود والتعليقات، يتفاوت عددها بحسب جاذبية الموضوع وسخونته، وبإمكانه بعد قراءها المشاركة بإضافة أو حتى استفسار، كما يمكنه إضافة موضوع جديد لم يكن موجوداً في القائمة الرئيسية، وهكذا..

شكل ٥-١: الشكل العام للمجموعات الإخبارية.

أما عن طريقة الوصول إلى هذه الخدمة فيتم هذا بأحد طريقين:

١- المجموعات الإخبارية أو ما يسمى بالإنجليزية "News Groups" وأحياناً "Usenet"، وهذه عبارة عن خدمة منفصلة تحتاج إلى مزود خاص يختلف عن مزود الوب، وتحتوي هذه الخدمة على آلاف المجموعات التي تناقش

أغلب المواضيع التي تخطر على البال، وتغلب عليها اللغة الإنجليزية، وتنعدم فيها اللغة العربية تقريباً.

ولابد للوصول إلى هذه الخدمة من تهيئة المتصفح سواءً كان MS Outlook Express أو Netscape أو استخدام برامج خاصة تسمى "News Reader"، كما أنه يمكن الوصول إلى هذه الخدمة من خلال صفحات الـويب و ذلك عن طريق محرك البحث www.deja.com الذي يمكنك من الوصول لهذه المجموعات والبحث فيه، ومن أبرز المجموعات التي تناقش الأديان والإسلام تحديداً:

- Soc.culture.islam.
- Alt.religion.islam.
- Alt.religion.

٢- ساحات أو منتديات النقاش أو ما يسمى بالإنجليزية "Message Boards" وهذه موجودة في كثير من المواقع على الإنترنت كمواقع مستقلة أو كجزء من موقع كبير، وقد ازدهرت في الفترة الأخيرة وانتشرت وكثرت المشاركات حتى أصبحت بعض المواقع ثرية بالمشاركات، ومنها:

- موقع الساحة العربية www.alsaha.com.

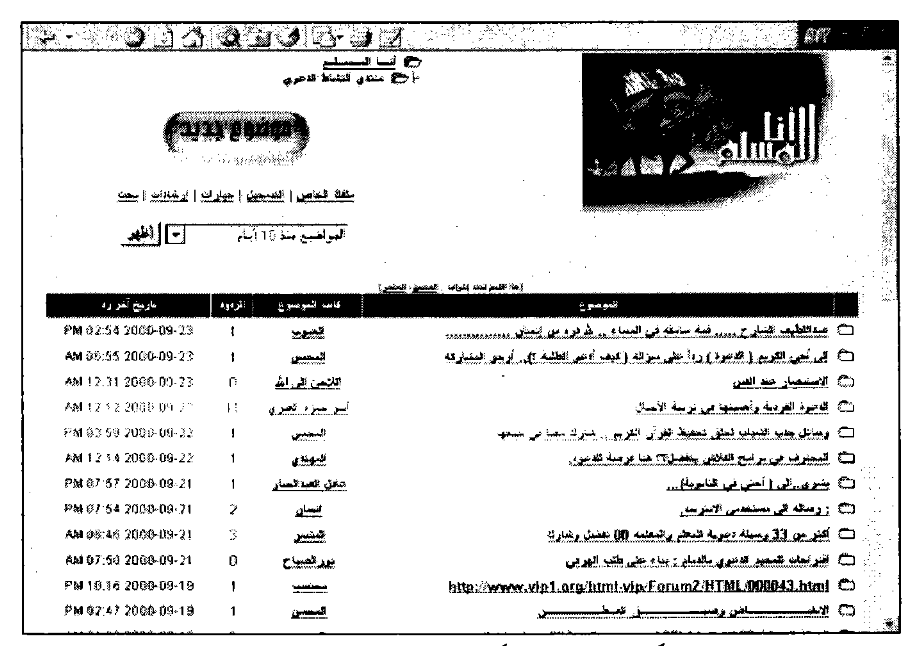
- موقع شبكة سحاب www.sahab.com.
- موقع سوالف www.swalif.net.

وللوصول السريع إلى منتديات النقاش العربية، اذهب إلى إحـــدى الصفحـــات التالية:

- www.raddadi.com/myhtm/monspeed.htm.
- www.raddadi.com/myhtm/monspeed2.htm.

أما منتديات النقاش الإنجليزية فهي كثيرة جداً، ومن الممكن الوصول لهـــا مـــن خلال بعض المواقع العالمية التي تقدمها، ومنها هذه المواقع:

- messages.yahoo.com/index.html.
- www.ragingbull.altavista.com/community/.
- boards.excite.com.



شكل ٥-٢: الشكل العام لمنتديات النقاش.

٥-٢ أهميتها:

تتميز هذه الطريقة عن غيرها من الخدمات على الإنترنت، بما يلي:

١- مصدر ضخم للمعلومات والخبرات في المجالات المحددة التي توافق رغبات وميول المستخدم.

٢- مجال رائع لطرح الأفكار ومناقشتها وأخذ الردود عليها.

٣- إمكانية الحصول على حلول لأي مشكلة من خلال طرحها في إحدى المنتديات أو المجموعات، ومن ثم ترقب الردود من المستخدمين الآخرين، حيث أن الاستفادة هنا تكون مباشرة من خبرات الآخرين.

٤- لا تنتهي المناقشات بانتهاء اللقاء كما هو حاصل في الحوار المباشر أو الدردشة بل أن الفكرة أو الموضوع قد يستمر النقاش فيه أياماً وأسابيع، فتتعدد المشاركات.

٥- استمرار المناقشات لفترة طويلة يسمح للمستخدم بالبحث عن إجابات مناسبة للمواضيع التي تطرح ويسمح بصياغتها بشكل جيد قبل طرحها وليس بالشكل المرتجل الذي يكون عليه الحوار المباشر.

٥-٣ آداب التعامل:

للمجموعات الإخبارية وساحات النقاش آداب عامة للتعامل معها ومع المشاركين فيها، يحسن استخدامها، ونذكر من ذلك:

* اختر عنواناً مناسباً لرسالتك تدل على محتواها، لاحظ أن اختيارك لعنوان جذاب أو ملتهب لا يطابق ما بداخل الرسالة سيفقدك المصداقية عند الآخرين .

* اختر اسماً أو لقباً مناسباً يدل على شخصيتك، وكذلك أحسن اختيار التوقيع.
* اجعل رسائلك قصيرة وبليغة خاصة عندما تنقل أجزاءً من رسائل الآخرين أو عندما ترد على رسالة أحد المستخدمين .
* لا تُرسل رسائل شخصية، إذا كنت تريد أن تفعل ذلك، استخدم البريد الإلكتروني وليس مجموعات الأخبار .
* لا تحاول أن تقوم بالأعمال التجارية في مجموعات الأخبار أو تجتذب المستخدمين الموجودين في هذه المجموعات، إلا إذا كانت المجموعة الأخبارية التي تستخدمها مخصصة لهذه الأغراض .

٥-٤ كيف نستفيد من هذه الوسيلة الدعوة إلى الله:

لاشك أن الاستفادة من هذه الوسيلة يكون بالمشاركة الفعالة، والتي تنقسم إلى قسمين:

١- المشاركة الفعالة في المنتديات الموجودة، والتي ذكرنا سابقاً طريقة الوصول لها، ومن الممكن أن نلخص الدور المطلوب فيما يلي:

- طرح المواضيع الجيدة مع التحضير الجيد لها أيضاً استعداداً لأي مداخلة أو سؤال.
- مناقشة الآخرين ومحاولة حل مشاكلهم و إزالة الشبه التي قد تعرض لهم.
- البعد عن الجدال المنهي عنه، حيث امتلأت كثير من المنتديات الإسلامية بأنواع من الجدل الذي يضر أكثر مما ينفع، والغريب أن أغلب هذه المواضيع تدور حول أمور خلافية في الشرع، وكلٌ يحاول أن يثبت أن رأيه هو الأفضل، وبعضها هذه النقاشات في أمور لا يبنى عليها عمل!!
- الرد على كل من يطرح أطروحات تخالف الشرع، مع محاولة التعرف على مقصده حيث أن البعض يطرح بعض المخالفات جهلاً منه بالدين، فهذا يكون الرد عليه بالحسنى، أما من يتعمد طرح الشبهات لإضلال شباب المسلمين فهم مع الأسف ليسوا بقليل، وقد ظهر أن كثيراً من أعداء الإسلام قد تسللوا إلى عدد من المنتديات العربية لإشعال الفتنة بين المسلمين وتشكيكهم في دينهم، ومشاركتهم أكثر كماً وجذباً كما أنهم يستخدمون أسماء إسلامية كمحمد و عبد الله، و شريف، زيادة في التضليل، ولوضع السم في الدسم، كما أنهم يعرضون أفكاراً شيطانية في العقيدة بالذات بشكل مقنع لقليلي العلم والدين.

هناك بعض الملاحظات [1] التي ينبغي على من يريد المشاركة الفعالة التنبه لها،وهي:

١) حاول أن تكون مشاركتك مختصرة ومركزة، وإذا كانت في المنتديات الحرّة و المتنوعة أن لا تكون صفحات منقولة من كتاب سيرة أو تاريخ و ذلك لتضمن عدداً أكبر من القراء ، أما المقالات المطولة فيمكن نشرها في المنتديات الأدبية أو الدينية ، حيث أن هذا مستساغ فيها لتميزها برواد مثقفين و محبين للقراءة ..

٢) اجعل في مشاركتك مجالاً للنقاش .. بحيث تستثير في نفس القارئ الرغبة في الرد على هذه المشاركة وبالتالي كثرة الردود، فمما لاشك فيه أن هذه الوسيلة أفضل من التلقين المباشر وهي من أهم وسائل جذب المشاركين لقراءة مشاركتك و الردود عليها و المساهمة في رد جديد ..

٣) لا تهمل الذين يردّون على مشاركاتك و أشعرهم بأنك قرأت ردهم واشكرهم عليه أو ناقشهم فيه و لا تتأخر في ذلك ..

٤) لا تبخل بالرد على أي مشاركة تقرؤها ، فمهما كان مضمونها لابد و أن يكون للداعية تعليق عليها ، و هذا من أهم الوسائل لجذب المشاركين إليك .. حيث ستنشأ مناقشة بينك و بين صاحب هذه المشاركة حول بعض

(١) مقالين لمريم إسماعيل العيسى المحررة في جريدة السبيل الأسبوعية من موقع واحة الإنترنت

الأفكار التي احتواها ردك أيضاً و قد ينضم إليكم آخرون ليتناقشوا في هذه الأفكار ، و لكن سواء أكنت معارضاً للفكرة التي ترد عليها أو مؤيداً لها فعليك بالتزام الألفاظ الحسنة و البعد عن تجريح الأشخاص و الهيئات ، لأن هذا ليس من خلق المسلم فضلا عن أن يكون من خلقاً للداعية ..

٥) كم هو جميلٌ أن ترسل بطاقات التهنئة الإلكترونية في المناسبات الدينية لكل من تناقشت معهم سواء اختلفت الآراء أم اتفقت و أرفق البطاقة بكلام جميل و ثناء للمرسل إليه و لا تشر فيها إلى أي اختلاف وقع بينكما .. كدلالة على أن اختلاف الآراء يجب أن لا يرقى إلى اختلاف الأرواح..

٦) يلجأ الكثيرون إلى كتابة مشاكلهم على المنتدى أملاً في الوصول إلى حل لها عن طريق اقتراح أحد المشاركين لحل مناسب .. و على الأغلب فإنها تكون مشاكل عاطفية لأن هذا ما يشغل بال أغلب الشباب العربي للأسف، وذلك بسبب الفراغ الروحي و قلة الدين و غيرها من الأسباب.. إلا أنه مما يزيدنا أسفاً عدم مرونة الدعاة في التعامل مع هذه المشاكل .. بالرغم من أن أصحاب هذا النوع من المشاكل - فضلا عن غيرها - تكون قلوبهم مفتوحة لكل من يساعدهم .. و هم على تأهب و استعداد لتقبل كل ما فيه خلاصهم بشرط أن يعرض بطريقة جميلة و مناسبة للوضع الذي يعيشونه ..

فهل تتركهم يا داعية الخير لدعاة ضلال يرشدوهم إلى الخمر و المخدرات و التدخين ليعيشوا أجمل لحظات وهمية أم تكسبهم لتسيروا معاً إلى أعلى الجنات الأبدية ...؟؟؟!!

وهذا مثال واقعي للتعامل السلبي، حيث كتب أحد المشاركين في المنتديات العربية مشاركة بعنوان (مشكلة عاطفية) و ذكر في مشاركته بأنه طالب في الجامعة و قد وقع في حب فتاة معه في نفس التخصص ثم ذهب ليخطبها من أهلها فرفضوا لحداثة سنه .. و هو الآن لا يستطيع الدراسة و لا لقاء الناس حيث تطورت المشكلة عنده إلى مشكلة نفسية و اجتماعية و أكاديمية .. فرد عليه أحد المشاركين بالاستهزاء و السخرية أولاً وبالتجريح والسباب ثانياً و بالقذف ثالثاً ، ثم لم ينسى أن يذكر بعض الآيات التي لا يليق بها ان توضع بين هذه الألفاظ التي استخدمها .. ثم ختم مشاركته بقوله و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ظاناً أنه قد أدى الأمانة و قام بالواجب على أتم وجه ، و لا مقارنة بين هذا المثال و ما يجب أن يكون عليه الداعية الحق ...

٢- إنشاء ساحات و منتديات لسد الفراغ الموجود في كثير من المواضيع الشرعية والدعوية والتربوية، والحرص على إدارتها بشكل جيد مع محاولة إثرائها، فلا زالت المنتديات الموجودة تعاني من شمولية مواضيعها وعدم احتوائها على مواضيع

دقيقة: فمثلاً تجد منتديات حوار بعنوان "الإسلام" ولو افترضنا أنك دخلت هذا المنتدى لتشارك فيه فعن ماذا ستتحدث، هل ستتحدث عن الفقه أم العقيدة أم السيرة أم موعظة أم فائدة أم قصيدة وعظية أم المرأة المسلمة أم أوضاع المسلمين في كوسوفا أم ماذا؟ إذاً ستدخل ذلك المنتدى بلا هدف محدد ودقيق ويمكنك الحديث عن أي موضوع يخطر في بالك عن الإسلام، ولنفرض أنك دخلت ذلك المنتدى ومعك عدد من المستخدمين وكل وضع رسالة حول موضوع معين، فسيكون هذا المنتدى خليطاً من المواضيع المتنوعة الغير مرتبطة بشكل وثيق، ونفترض أنك لم تدخل منتدى الحوار هذا من قبل وتريد البحث عن المواضيع المتعلقة بأحكام الحج مثلاً، فهل ستضمن أنك ستجد غايتك في منتدى حوار ذي موضوع شامل كالإسلام أو اللغة العربية والتي يمكن تقسيم كل منها إلى مواضيع دقيقة تعد بالمئات.

و الحل هو تقسيم منتديات الحوار إلى مواضيع دقيقة جداً، أي أنه لا يكفي تقسيم منتدى الحوار الإسلامي مثلاً إلى عقيدة وفقه وتربية فقط بل أيضاً هذه التقسيمات الفرعية يمكن تقسيمها إلى تقسيمات أدق، فمثلاً التربية يمكن تقسيمها إلى تربية الأطفال، التربية في المدارس ،التربية الذاتية ، والفقه يمكن تقسيمه إلى المسائل المتعلقة بالحج والمسائل المتعلقة بالصلاة وهكذا..

أما عن كيفية إنشاء هذه المنتديات فيمكن ذلك باستخدام طريقة مما يلي:

أ- يمكن للمحترفين تركيب برمجيات من نوع CGI، وتوفر المواقع التالية عـــدداً كبيراً من هذه البرمجيات:

- www.cgi-resources.com.
- www.perlarchive.com.
- www.scriptsearch.com.

ب- يمكن الاستفادة من الخدمات التي تقدمها بعض المواقع الأخرى حيث تقـــوم بتزويد موقعك بمندى للنقاش، وغالباً ما يواجه من يستخدم هذه الطريقـــة لبض المشاكل بسبب عدم دعم المواقع الموجودة الآن للغة العربية،وتســـمى هذه الخدمة بالاستضافة عن بعد (Reomtely Hosted)، ومـــن هـــذه المواقع:

- www.hostedscripts.com.
- www.cgi2go.com.

٥-٥ أمثلة:

هذه بعض الأمثلة الواقعية لما يمكن أن يكون في منتديات النقاش:

المثال الأول:

قام أحد الأخوة بنشر مشاركة جيدة في إحدى منتديات الحـــوار العربيـــة، حيث يظهر فيها حُسن الإعداد والتحضير والاختيار، فقد كتب ما نصه:

حوار بين مسلم ومسلم

الأول : كنت في إحدى الدول لحضور مؤتمر ولما انتهينا من إحدى المحـاضرات في المؤتمر خرجنا للاستراحة وجلسنا على طاولةوكنا ثمانيةأشخاص من دول مختلفـة ، فقال أحد الجالسين وكان رئيس العلماء في بلده : من أي البلاد أنت ؟

الأول : من المملكة العربية السعودية .

الثاني : أنتم هناك لا تحبون الرسول صلى الله عليه وسلم .

الأول : لماذا ؟

الثاني : لأنكم في السعودية لا تحتفلون بمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، جميع الدول الإسلامية تعظم هذا الحدث وأنتم تقولون بدعة .

الأول : هل تقبل النقاش ؟

الثاني : نعم .

الأول : ولله ما منعنا من الاحتفال بمولده إلا لأننا نحبه .

الثاني : كيف ؟

الأول : سأسألك بعض الأسئلة : هل الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم طاعة أم معصية ؟

الثاني : طاعة لله عز وجل . ((والجواب هنا لا بد أن يكون طاعة ، فكيف يحتفلون بمعصية)) .

الأول : طاعة ترجون ثوابها وأجرها من الله ؟

الثاني : نعم .

الأول : هل النبي صلى الله عليه وسلم علم هذه الطاعة أم جهلها ؟

((وهنا لا يستطيع أن يقول جهلها ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو أعلم الناس بطاعة الله ، وهو يقول : إني لأعلمكم بالله وأطوعكم له)) .

الثاني : بعد تفكير عميق .... علمها .

الأول : علمها وما خفيت عليه ؟

الثاني : نعم .

الأول : هل بلغها لأمته أم كتمها ؟

((وهنا دخل الثاني في مأزق لأنه لو قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كتمها فالقائل بذلك كافر ؛ لأن الله عز وجل قال : (اليوم أكملت لكم دينكم....) الآية ، وأشهد النبي الأمة يوم عرفة فقال: (ألا هل بلغت ؟ فقالوا نعم، فقال : اللهم اشهد اللهم اشهد))) .

الثاني : بلغها .

الأول : هات حديثاً يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بإقامة المولد أو حث عليه .

((ومن المعلوم أنه لا يوجد حديث لا ضعيف ولا حسن ولا حتى موضوع لأن الوضع في الحديث انتهى في القرن الثاني والثالث ، وبدعة المولد جاءت في القرن الرابع على يد العبيديين الفاطميين، وكانوا في مصر حيث رأى المعز لدين الله النصارى يحتفلون بمولد المسيح ، فقال نحن أولى ، فاحتفل بمولد النبي صلى الله عليه وسلم، فقام الجهلة يقلدونه)) .

الثاني : لا يوجد دليل على ذلك .

الأول : إذن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبلغها، أي أنه كتمها .

الثاني : لا لم يكتمها و لم يبلغها .

الأول : لابد من دليل إن كانت طاعة .

الثاني : هي ليست طاعة ولكنها بدعة حسنة .

الأول : وهل في الدين بدعة حسنة ! ! ! ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) .

الثاني : نحن لا نقول فيها إلا حسناً .

الأول : وماذا تقولون ؟

الثاني : تُقرأ فيها سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ونقرأ بعض المدائح والقصائد النبوية ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، وأحياناً يتفضل علينا النبي فيدخل علينا في الحضرة النبوية .

الأول : كيف يأتيكم ؟ هل يقوم من قبره بالمدينة ويأتيكم ؟ أم يأتي أهل المغرب أم يأتي أهل المشرق أم أين يذهب في ذلك اليوم ؟

الثاني : هذه من الأمور التي لا نفهمها .

الأول : يعني هل الصحابة قبروه وهو حي ، والله يقول (إنك ميت وإنهم ميتون)، إذن هذا العمل ليس بحسن، فلو ذهبنا نصلى العصر وصلى الإمام بنا خمس ركعات بدلاً من أربعة فما حكم الصلاة؟

الثاني : باطلة .

الأول : لماذا باطلة ، ما زاد الإمام إلا خيراً ، زاد ركعة وقرأ فيها الفاتحة وركع وسجد، فما عمل إلا خيراً.

الثاني : لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها .

الأول : إذاً وصلنا إلى الغاية ، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحتفل هو ولا آل بيته ولا صحابته الكرام بمولده .

الثاني : أنا سلمت، وأعاهدك على أن أكون حرباً عليها من اليوم .

المثال الثاني [٢]:

كتب أحد الإخوة عن موقف حصل له أثناء تصفحه للإنترنت، فيقول: خلال تجوالي في بعض المواقع الأجنبية الشبيهة بالساحة العربية، وقع نظري على مقالة تتكلم عن شهر رمضان باللغة الإنجليزية، وقد كتبه أحد المسلمين، وقد

(٢) منتدى الساحة العربية

كان المقال يحتوي على تسعين ردا أغلبها من مسلمين يهنئون بعضهم بعض بحلول الشهر الكريم، وخلال تصفحي للردود لفت نظري رد من فتاة نصرانية تقول فيه:

(أشعر بمعاني الحزن والأسى عندما أرى أحوال المسلمين وهم يصومون شهر رمضان، لأن ذلك دليل على عدم محبة الله لهم، فلو كان يحبهم فلن يجعلهم يصومون شهر رمضان بل سيغفر عن خطاياهم دون تعب كما يفعل المسيح، المسيح الوحيد الذي يملك القدرة على ذلك إنه يحفظ..

لمزيد من الإيضاح راسلني على البريد الإلكتروني.......)

التوقيع: فتاة نصرانية

أول ما خطر على بالي بعد قراءتي لهذه الكلمات هو إصرار هؤلاء على الدعوة لدينهم رغم مخالفته للنقل والعقل وثبوت تحريفه، والجهود العظيمة التي يبذلونها لنشر ديانتهم، خاصة على الإنترنت ، حيث لا تجد أي منتدى أو كتاب زوار إلا وتجد فيه رسالة أو كلمات من مُنصر !! في المقابل نجد بعض المسلمين الذين لا هم لهم سوى التعرف على الفتيات أو ما شابه ذلك إلا من رحم ربي.. فهل نعي ذلك..!!

المهم أنني قررت أن أراسل هذه المنصرة واضعاً نصب عين الوصـــول إلى عـــدة أهداف:

- معرفة كيف يفكر هؤلاء.
- معرفة الطريقة التي يستخدمها هؤلاء للتنصير.
- مدى علمهم بالدين الإسلامي.
- كثيراً ما قرأت أدلة وحقائق تدحض عقيدتهم، فكيـــف ستتصرف عندمـــا أواجهها ببعض هذه الحقائق.
- التعريف بالإسلام لعل الله يهديها للدين الصحيح.

فبدأت بمراسلتها باللغة الإنجليزية، وسأورد خلال هذه الصفحة كل فترة الرســائل التي أرسلتها والردود التي استلمتها منها حتى تعم الفائدة ولكي أفتح المجال للنقاش مع الأخوة في الساحة، وستكون التعليقات الغير واردة في الرسائل بين قوسين.

بسم الله نبدأ:

رسالتي الأولى:

مرحباً، قرأت لك في موقع (....) رد يتكلم عن المسلمين وشهر رمضـــان وكان الأسلوب ملئ بالسخرية ، فمن حقي أن إذا أن أسخر لأنـــك لا تعرفـــين

حاصل جمع (١+١+١) ...!!! (بدأت بهذه النقطة حتى أجس نبضها وطريقة ردها في حال تعرضت للسخرية وحتى يكون التعامل بالمثل)

التوقيع مسلم

الرد من الفتاة النصرانية:

مرحباً، لم أكن أقصد السخرية، إنما قصدت أن أنشر الخير للجميع، سواء للمسلمين أو غيرهم فهي الرسالة التي حملني إياها الرب المسيح الذي أؤمن بأنه مات (إله يموت!!!!) ثم عاد وهو يمشي على الأرض دون خطايا وهو ابن الله، وهو يعيش في داخلي هو والروح القدس. لا أدري ماذا تريد بالضبط بالكلمات التي قلتها....

التوقيع فتاة نصرانية

الرسالة الثانية، واستعنت فيها بكتاب الدين الصحيح للدكتور فيلبس:

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحبا، أولا عندما نتحدث عن الحقيقة فيجب علينا تقديم الحقائق و البراهين على هذه الحقيقة... أنا مسلم وأؤمن بأن المسيح عليه السلام نبي مبعوث من الله

واسمه العربي عيسى، وهو كان يدعو للتسليم للواحد الأحد (الله) (وهذا ما تعنيه كلمة الإسلام) ويمكن رؤية ذلك في يوحنا ١١:٢ و متى ٦:٩-١٠ ويقرر العهد الجديد أيضا أن المسيح كان يخضع لإرادة الله وأنه لن يدخل مملكة الرب كل من يناديني بإله (Lord) ويمكن رؤية ذلك في متى ٧:٢١ ويؤكد المسيح أن لا يستطيع عمل شيء من نفسه في:

"أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئا" يوحنا ٥:٣٠ ويعترف أنه لا يعرف متى تقوم الساعة :

"وأما ذلك اليوم وتلك السعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذي في السماء ولا الأبن إلا الآب" مرقص ١٣:٣٢

إذا ما أريد أن أقوله هو أن المسيح نبي كجميع الأنبياء قبله وبعده وذلك كما يقول الإنجيل، فهل تريدينني أن أصدق الإنجيل أم أصدقك أنت؟؟؟؟!!

التوقيع مسلم

يمكن متابعة باقي أحداث هذه المحاورة على موقع الساحة العربية.

المثال الثالث:

قمت بجولة في المجموعة الإخبارية alt.religion وكان مما لفت نظري رسالة تطرح موضوعاً للنقاش من شخص يبدو أنه قد أعد الإجابة مسبقاً، والموضوع المطروح هو استفسار عن أفضل الأديان في الوقت الحاضر...

طبعاً توالت المشاركات والإجابات حتى وصلت إلى ١٠٤ مشاركة بعد أيام قليلة من طرح الموضوع، وأغلب المشاركين يدعون بأن دياناهم هي الأفضل طبعاً، الغريب أنه لم يشارك مسلم واحد في هذا النقاش مع أن المشاركات كانت باسم كثير من الديانات منها البوذية مثلاً.

وبعد فترة من النقاش طرح صاحب الموضوع الأصلي فكرته والتي يقول فيها: لماذا لا نقوم بجمع أفضل ما في الأديان ونبعد الأسوأ ومن ثم نخرج بدين يضم الأفضل؟ وقد وجدت الفكرة استحسان البعض.

الموضوع لا يحتاج إلى تعليق، فهم قوم لما حرموا نعمة الإسلام أصبحوا يرون الأديان الأخرى بعين طبعهم، ويظنون أن كل الأديان بما فيها الإسلام تضم الطيب و السيء كما هو حاصل مع تعاليم أدياهم التي فيها الغث والسمين - إن كان في بعضها سمين - ولكنهم لم يعلموا أن الإسلام هو الدين الكامل المترل من عند الله والذي يناسب البشرية في لك زمان ومكان.

ولكن السؤال الذي يرد هنا، من هو المسؤول عن إيضاح هذه الحقيقة لهم؟

ماذا نقول لربي حين يسألنا عن الشريعة لم نحيي معانيها

ومن يجيب إذا قال الحبيب لنا أذهبتم سنتي والله مبقيها

المثال الرابع[٣]:

قصة طويلة كانت منتديات النقاش مسرحاً لها ثم كانت النتيجة على أرض الواقع جريمة قتل.

بدأت تطورات هذه القصة منذ أواسط ١٩٩٨ إلى أن انتهت بحدوث الجريمة في يناير ١٩٩٩، حيث كان أغلب رواد الديوانية هم الذين يكتبون في الساحة العربية ولكل منهم شبه اختصاص في مجال معيّن، ولكل منهم اسم مستعار أو اسمه الحقيقي الذي يعرف به كعادة منتديات النقاش، أما بطلة هذه القصة فهي فتاة تدعى رنده نيقوسيان.

كانت أغلب الفتيات المشاركات في الساحة يكتبن في الساحة الأدبية، أما رنده فقد كانت كتاباتها تشمل مجالات الأدب والإسلام والسياسة وتعبر حجر

(٣) منتدى الساحة العربية

زاوية للتصدي للدعوات التي تهاجم الإسلام والتي توالت يوماً بعد يـــوم علـــى الساحة العربية .

وتمتاز رنده بوضع خاص في نشأتها وتربيتها وأســرتها فــهي خريجــة المدرســة الكاثوليكية في الدانمرك إلا أنها اعتنقت الإسلام قبل فترة ليست بالطويلة و لم تجــد منديات الحوار مثيلاً لها في الحجة ضد كافة الدعوات المعادية للإسلام المنتشـــرة فيها ، فعلى الرغم من وجود كثيرين من الرواد الذي يردّون على تلك الدعــوات فإنهم لا يزيدون على كونهم هواة للكتابة ينقلون الردود نقلاً من بعض المراجـــع العربية المنتشرة في المكتبات .

أما رندة فكانت الوحيدة ذات الاختصاص الأكاديمي حيث تـــردّ علـــى هـــذه الدعوات من كتبهم هم وتشير إلى مراجعها من فم مفكرين أوروبيين معـــاصرين لهم وزهم في التاريخ المعاصر ، من الإنجليز والأوروبيين أمثال المفكـــر الألمـــاني (هانز كينج) وغيره.

وحيثما كانت تتكلم في هذه المواضيع نرى أن المتحاورين يلجمون ولا يجـــدون مفراً من افتتاح موضوع حوار جديد ،عسى أن تبتعد عنـــهم رنـــده بردودهـــا القاسية لكنها بالمرصاد .... الخ

ولو قرأنا هذه الكلمات .. التي جاءت على لسان رندة لأخذنا فكرة كافية عـــن شخصيتها وطبيعتها الصريحة والبعيدة عن الابتذال والمحاباة حيث قالت يوماً (ربما يكون ما قاله الأخ .... صحيح عن تربيتي الغربية الأوربية .. وأنـــا لم أعرف هل هذا مدح أو ذم ..أنا ما تعودت أن أجامل أحداً أوأقول غيرالحقيقة) .

كانت هناك بعض المجاملات في السلام والتحية ، ولكن ليس على ساحات الحوار التي يرفع أصحابها ومؤسسوها شعار حرية التعبير والرأي .

في شهر يونيو الماضي .. دعيت لحفل تخرج أختي في المدرســـة الكاثوليكيـــة في الدانمرك وطلب مني إعداد بضع جمل لألقيها بين عدد من الخريجين القدامى قلـــت لهم على الميكرفون وفي داخل الكنيسة : بسم الله الرحمن الرحيـــم ، أنـــا رنـــده نيقوسيان خريجة المدرسة الكاثوليكية هذه ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وبعدها حصل تصفيق طويل إعجاباً بالكلمات التي قلتها ..

أسوق هذه القصة للدلالة على عالمي الذي أعيش ونشأت فيه .. وأنا لا أقصد أن أحرج أحدلكني لست مستعدة لتغيير رأيي من أجل أحدأوإرضاء لأحد....أ هـــ

رأينا كيف كانت لشخصية رنده تأثيراً كبير في مجريات الحوار في الساحة العربيـــة حيث كانت درعاً في هذه المجال بالتحديد وكم يحزّ في نفسي فقداني كثير مـــــن

نصوص الحوارات المتألقة في هذا المجال ، التي لن نراها يوما بعد الذي حدث مع شديد الأسف !

وقد كانت الديوانية في الساحة العربية تشكو كثيراً من نقاط الضعف حتى أواسط العام ١٩٩٨م ، أمّا الآن فالأمر اختلف تماماً بعد تحسين البرنامج ، وسدّ كثير من الثغرات التقنية فيه .

وقد كان في البداية بالإمكان الدخول إلى الديوانية بأي اسم مستعار يخطر على بالك ، فالدخول حرّ ، ولا يحتاج إلى كلمة مرور ، وحصل في النصف الثاني العام ذاته تغيير طفيف ، وهو اشتراط كتابة كلمة المرور للدخول إلى الديوانية ، لكن بقيت ثغرة بسيطة لم يلتفت إليها أحد ، وهي أنك تستطيع بعد الدخول إلى الديوانية باسمك المستعار الخاص بك ، أن تغير اسمك المستعار إلى أي اسم آخر ، وبكتابة أمر بسيط جداً .

فتحت هذه الثغرة بابا كبيراً للفتنة ، لم يستطع إغلاقه أحد فكثير ما كنت تدخل إلى الديوانية ونفسك مفتوحة للقاء الأحبة ، لتجد الحضور يبادرون في الإساءة إليك ويطلبون منك عدم الحضور مرة أخرى !

وأترك هذا الأمر بين يدي القارئ وله أن يتخيّل نفسه يوماً ، على أرض الواقع ، يدخل أحد الديوانيات أو المضافات المنتشرة في بلادنا العربية ليجد الحضور وأغلبهم من أصدقائه أو أقربائه ينظرون إليه شذراً ..!

فيستغرب الأمر ، ويقول : السلام عليكم مرة أخرى .. فيدير الجميع ظهورهم له ولا يردّون السلام!

فيقول لهم : يا جماعة الخير ألا تردون السلام .؟!

فيقول أكبرهم سناً : يا فلان عليك أن تعتذر أولاً من فلان وفلان وفلان وعندها نرد عليك السلام .

فيُفاجأ هذا الشخص لهذا الأمر ويقول : وما الذي بدر مني يا كبيرنا ؟!

فيأتيه الجواب : هل نسيت ما تلفظت به ليلة أمس ؟ وكيف شتمت فلانا وفلانا وتكلمت في عرضه وشرفه ؟

فيقول : غريب هذا .. غريب هذا يا جماعة الخير ، أنا لم أكن هنا يوم أمس بل كنتُ في بيتي و لم أغادر إلى أي مجلس .

فيصيح كبيرهم كفاك استغفالاً يا هذا لقد رأيتك بأم عيني وكنت جالساً هذا على هذه الأريكة حين تلفظت بحديثك ثم تركت مجلسنا بعدما أمطرت الجميع بسيل من أقذع الكلمات .. فيقول : لا يا كبير ! هذا لم يحصل وهاهو

الهاتف ... وتستطيع أن تسأل والدي فوراً لتعلم أنني لم أبرح مترلي ليلة أمس فيسمك بالهاتف ويتصل بأخيه ليعرف منه بالتأكيد أن ابنه لم يبرح مترله ليلة أمس عندها قد يذهب الظن بالبعض أن شبحاً تنكّر بشكل هذا المسكين أو ربما روحاً شريرة أو غير ذلك من الأمور.

هذا في الحياة العادية أما في الإنترنت فقد كان الأمر أكثر ببساطة وأكثر أثراً، فأغلب الحضور من الجنسين ، وبكافة الأعمار ، وأغلبهم من بيئة محافظة ويجدون على حين غرّة هذا أو ذاك يبدأ بالغزل والإساءة إلى فلان وفلانة بلا سابق تمهيد .. وما زلتُ أذكر حادثة مع أحد الأخوة ابن ابيه في الديوانية وهو رجل محترم مغترب ورب أسرة ولديه أولاد وحصل أن ترك جهازه مفتوحاً على ساحة الحوار الديوانية وذهب إلى الصلاة في المسجد .

بعد أن أوصى ابنه أن يبقى الاتصال بتحديث الصفحة بين الفنية والأخرى ، بدون أن يكتب كلمة .. وحين عاد هذا المسكين ابن أبيه من صلاته وبدأ الحوار وجد هجوماً لم يتوقعه من أحد ومن كثير من الموجودات لأنه أساء إليهن جميعاً بواسطة الخاص وتغزل فيهن وبقلة حياء وأدب ..

وثارت فتنة كبيرة ، خرج منها ابن ابيه مهموماً مدحوراً إذ لم يصدقه أحد بينما لم ينتبه أحد إلى أن أحد الموجودين انتحل اسم ابن ابيه أثناء غيابه ورمى بالفتنة بين الجميع .

ولا يوجد في الإنترنت شيء ملموس لإثبات صحة كلام الظالم أو المظلوم خاصة أن الإنترنت كانت في بدايتها في بلادنا العربية وكان كثيرون يجهلون أساليب التعرف على الحضور من خلال أرقام الآي بي ، أو الإيميل ، أو غير ذلك من الأساليب المستحدثة ، فضلاً عن تلك الثغرات التي كانت آنذاك في برنامج الديوانية .

لمح المفكر العربي وهو مهاجر من مصر منذ فترة طويلة ويكتب من كندا ويعتبر أحد أقطاب التطرف المسيحي في الإنترنت العربي حيث لمح هذا الأسلوب السهل في تنكر الأسماء في ساحة الحوار الديوانية خاصة أنه حصل معه يوما الشي ذاته حيث نظر فوجد أحدهم يكتب باسمه وهو موجود ورأى كيف أن رنده ضعيفة البنية نسبياً فقد أصابها انهيار عصبي حاد ، حُملت على أثره إلى المستشفى نتيجة إساءة أدب أحد الرواد ...بشكل كبير وحاد ، فهي تختلف في طريقتها في معالجة الأمور إذ تعشق المواجهة ولا تتردد أبدا فيها فيما كانت أغلب الفتيات يتركن الديوانية مع أول بوادر أزمة .

ولن أنسى الإشارة إلى جزء بسيط من المعاناة الكبيرة التي واجهتها رندة في طفولتها التي قضتها في أحد معسكرات الاعتقال الإسرائيلية ، حيث سرقوا إحدى كليتيها لزرعها لإحدى مريضات يهود الوطن المحتل .

وقرر المفكر العربي ومساعدوه عند ذلك التخطيط لفتنة بين قطبين من أقطاب الديوانية وهما الأخت رندة والأخت تهاني .. وكان له ما أراد ، وبأسلوب لم يعرف سره أحد حتى الآن .

إن الأخت تهاني مراقبة قديرة في ساحة الحوار الديوانية ومدرّسة للغة العربية في بلدها وتعتبر مقرّبة جداً من مؤسسي الساحة العربية ، وبصلات تتعدى حدود الإنترنت إلى العلاقات المباشرة بين آل فارس من جهة ، وبين أسرتها .

وكانت العلاقة بين الأخت تهاني والأخت رندة في أبهى صورة مشرقة فلا تدخل الديوانية إحداهما إلا وتسأل عن الأخرى،وتترك لها تحية إن غابت من الديوانية ..

في موضوع كتبته : إلى ملكة الشاشة تهاني .. وإلى أميرتها دلال . وجودكما يعطيني شعوراً بالأمان من أولئك الذين لا يسلم مسلم ولا مسلمة من لسانهم .. أشكر لكما مواقفكما النبيلة .. وشعوركما الطيب نحوي وعلى الاهتمام بي حين لا أجد من يحدثني أو يلقي علي السلام .

أما أنت يا قسورة فلا أدري ماذا أناديك .. أخ أم صديق أم ماذا لأنـــه بيـــني في الود وبينك مالا يقدر واش يفسده .

فضلاً عن العلاقة الجيدة التي أقامتها رندة مع باقي المجموعة الأنثوية التي تمت إليـها الإشارة .

وفجأة وبلا تمهيد أو مقدمات نظر الجميع في الساحة الأدبية ليجدوا مقالـــة بقلم الأخت تهاني ، تؤكد أن الأخت رندة يهودية متنكرة بقناع مسلمة وأنهـــا شتمت أمس العرب في الديوانية وامتدحت اليهود وأنها تندم على كـــل ســاعة صفاء كانت بينهما وتندم حتى على الثقة التي كانت بينهما التي جعلتها تهديـــها صورتها الشخصية ، وأنها تعلم أن رندة تتعقبها وتريد بها سوءاً لكنها لن تخـــاف منها ولا ممن وراءها وهاهي تحذر الجميع من هذا الموضوع !

وكما الزلزال ارتجفت الساحة العربية من هذا النبأ ورفضت تهاني ذكر الأســباب التي دعتها إلى نشر هذه المقالة وتؤكد أنها واثقة من معلوماتها مئة في المئة .

وتنادي المصلحون من كل حدب وصوب لمحاولة درء هذه الفتنة لكن أصحـــاب السوء كانوا للجميع بالمرصاد وتعدى صدى الفتنة لينتقل إلى كافـــة منتديـات الحوار العربي حينها في الجلسة و الجارح .

والمصيبة أن مراقبي الساحة العربية وجدوا حرجاً من مسح مقالة كتبتها تهاني بصفتها إحدى المراقبات معهم وساهمت أسباب أخرى في اشتعال هذه الفتنة وأصبحت الساحات من أقصاها إلى أقصاها لا تحتوي إلا على الكآبة المخيّمة على الجميع بين مصدّق ومكذّب وداع إلى الحوار ، وصاحب فتنة لا هم له إلا صب الزيت على النار وتمادت الاتهامات من اليهودية إلى .... إلى الجاسوسة إلى المجنونة وغير ذلك من الاتهامات المؤسفة في كل شيء .

وربما استطاع مراقبو الساحة العربية السيطرة على الوضع بنسبة كبيرة في الساحات إلا أنهم لم يستطيعوا السيطرة على الأحاديث والحوارات التي كانت تشتعل نيراناً على مدار الساعة بين الحضور في ساحة الحوار الديوانية وصار الهرج سيد الموقف .

وتماسكت الأخت رندة ، وحاولت الصمود أمام الجميع لكن ما كنا نراه في شبكة الجارح خاصة لم يكن ممكن الاحتمال .

ووسط دخان هذه الفتنة وصل (إيميل) المفكر العربي إلى رندة يقول فيه : إننا نراقب الوضع وما آل إليه حالك وسط هؤلاء ثم يدعوها إلى أن يكون اسم أسرتها نيقوسيان كافياً لتذكيرها بأصولها الدينية وما عليها إلا نسيان هؤلاء الذين أساءوا إليها أيما إساءة فتهزأ منه رندة أمام الملأ وترفض الدعوة الصريحة المعادية

لإسلامها فتعود الفتنة إلى الاشتعال بنشر بعض المقالات باسم تهاني واسم رندة في الساحة والجارح وهما بريئتان من هذه المقالات .

لكن هيهات أن يعي الحضور هذا .... كان أحدنا ينظر في شبكة الجارح مثـــلاً فيرى خمسين مقالة يومياً باسم رندة تخاطب فيها نفسها وتشتم الجميــع ومــا لا أدري من مواضيع تافهة لا تستحق حتى القراءة ولكنها كانت جميعاً تصـــب في خانة التأثير على رندة ودفعها لمقاطعة منتديـــات الحـــوار وبغضـــها الإســـلام والمسلمين، وفعلاً قالتها رندة وبلسان يقطر ألماً :

الحمد الله أنني عرفت دين الإسلام قبل أن أعرف المسلمين !

ونتيجة لما حدث وقعت الساحة العربية في مأزق ليس له سابق ، فالمسيء مراقبــة في الساحة العربية وما على الساحة العربية إلا أن تدلي بدلوها بلا تردد وتضـــع النقاط على الحروف ... وترددت الساحة العربية في ذلك فترة ليست بالقليلـــة نتيجة تأثيرات كبيرة ، من هنا وهناك ..

واشتدت الفتنة في الديوانية والجارح لكن رندة لم تستسلم وأصرّت على ما تريـد وأصدرت الساحة العربية أخيراً بياناً للجميع يُفيد أن كافة الدعاوى التي جـــاءت على لسان تهاني لا أساس لها من الصحة ، ويرد الاعتبار للأخت رندة .

لقد نجح المفكر العربي حتى ذلك الحين في تهميش رندة الكاتبة والأديبة المحترمة لتغدو رندة المطرودة من مجتمع الساحة العربية فوا أسفي على ما رأته عيناي .. فبعد نشري لإحدى مقالاتي بلحظات املأت الصفحة بالشتائم من كل حدب وصوب والله وحده يعلم من ذا الذي له مصلحة في ذلك الأمر وهي ليست رندة بالتأكيد وليست هاني وليست الساحة العربية ، بل جهات أخرى كانت تخطط في الظلام وتكتب بأقنعة كثيرة في الساحة والديوانية والجارح لتأتي الضربة بعد أسابيع من هذه المقالة ..

"وصلني هذا الإيميل اليوم وأنشره بناء على طلب صاحب الرسالة مع رجاء الإجابة عبر الإيميل لمن يستطيع المساعدة ، أو الإدلاء بمعلومات مفيدة على العنوان التالي randa6@usa.net

علماً أنني تأكدتُ بأن هذه الحادثة حقيقية وجرت صباح اليوم وأن عائلة الأخت رندة تستعد للسفر إلى كوسوفو وامّا نص الرسالة فهو :

أنا محمود من مدينة (....) زوج رندة أخاطبك من مدينة سكوبيا في مكدونيا .. ورندة كانت تطلعني على بعض كتاباتك لقد وصلت رندة منذ ساعتين إلى مطار سكوبية ، وبينما كنا نضع الحقائب في التاكسي أطلق النار عليها من الخلف رجل أصابتها ثلاث طلقات في اليد اليسرى والكتف الأيسر وواحدة بين

القلب والمعدة استطعت القبض على الرجل فوراً واستلمه رجال الشرطة الذين جاءوا عند سماع الصوت .. الرجل مصري (..) ويبدو أن معه غيره لم أرهم رندة الآن تمت العملية وقد تركتها وجئت أكتب لك هذا الإيميل ولا أدري فيما إذا كنت تعرف شيئا عن القضية..... لرندة معارف كثير في ساحة الفرسان أرجو منك جمع معلومات إذا كان ذلك ممكنا لأنها كنت تقول لي أن (المتطرفين المسيحيين وراءها) ومرة هددها في ساحة الفرسان أنا ليس عندي إيميل ولا أعرف استخدم الإنترنت كثيراً لذلك أرسل لي على هذا المكان واسلم لأخيك محمود .

وعمدت إلى نشر هذه الرسالة فوراً في الساحة العربية والمحيط" .

ولكن حذفت الرسالة بعد لحظات من الساحة فموضوع الأخت رندة أصبح من المحظورات وبقرار لا رجعة فيه بل صاح الكثيرون أن هذه الحادثة مُختلقة لا أساس لها من الصحة ، وأصبحنا نفهم الآن من ذا الذي يوحي بهذه التبريرات وهو المفكر العربي في كندا وجماعته !

ثم تم إضافة هذا الموضوع من Monday january :

"الساعة الآن السادسة صباحاً بتوقيت سكوبيا .. لقد أجريت لرندة ثلاث عمليات استخراج الرصاصات ولا تزال حالتها خطرة ، وقد وصل أهلها جميعاً

إلى سكوبيا الشرطة المقدونية قبضت على أرمني آخر ، والاثنان يحملان الجوازات الكندية الأرمني اعترف بأهم جاؤوا لتأديبها لأنها أهانت المسيحيين والأرمن على الإنترنت منذ شهور عديدة ويبدو أن الأرمني من أقربائها البعيدين .. الشرطة المقدونية تحاول لفلفة الأمر ، وتمريره عندما علموا أن رندة مسلمة (...)
لا استطيع فعل شيء سوى زيارتها .. رندة حامل بتوأمين (...) "

ثم كانت هذا الرسالة في ٩٩/١/٥م :
" الحمدلله رب العالمين آخي في الله ... أنا لم أعرف كيف أدخل الموقع .. أعذرني استأصلوا لها جزءاً من المعدة ... المهم أخي لم ترسل لي أي شيء من المعلومات لقد وكلت محامياً عنها اليوم .. وسيأخذ أقوالها بعد أسبوع إذا كان عندك شيء حتى أذكرها به .. لا ادري ماذا ستذكر بعد العملية".
ويوم ١/١٦ :
" بسم الله الرحمن الرحيم الأخ عماد الدين ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم فقط استطاعت رندة الكلام وجاء المحقق وأخذ أقوالها بحضور والدها ووالدتها .
ووالدتها نقلت لي أشياء كثير تحدثت عنها رندة ، منها المفكر العربي وآخر اسمه

(ج ح) وقالت إنه مرة كتب لها تهديداً في ساحة الفرسان وأنا قـــرأت بعـــض الكلام الذي أرسلته لي .

يوجد شخص يتصل باستمرار على المستشفى ويترك رسائل تمنيـــات بالشـــفاء ويقول أن أسمه أمرو أو أميرو أرسل لي معلومات إذا كنت تعرفه ولـــك جزيـــل الشكر.

رندة تسلم عليك شخصياً وقالت أن تبلغ السلام إلى جميع الأخوة والأخـــوات في ساحة الفرسان وعلمتني كيف أدخل الساحة ولكني لم أعثر عليها فاعذرني واسلم لأخيك .

أحمدُ الله العليّ القدير على سلامة رندة كما أحمده عز وجـــل أن هيّـــأ لي منتدى خاصاً بي كان يوماً من الأيام واسطة لنقل الرسائل والمشاعر والأحاســيس بعدما اعتذرت الساحة العربية عن قبول همسة واحدة تتناول رندة ".

وفي جلســـت المحكـــــمة:

المتهم الأول (ه ن) سوري يسكن في قرية قرب مدينة جوتنبرج السويدية .

المتهم الثاني (رص ج) مصري مقيم في كندا .

المجني عليها : رندة عقاد مقيمة في الدانمارك .

عذراً سيدي القاضي ، فالمجني عليها طريحة الفراش ، ويدها اليمنى مشلولة جـــرّاء الحادثة و لم تستطع حضور هذه الجلسة وها أنا ذا المحامي الوكيل عنها وها هـــي أوراق اعتمادي .

ثم كانت جلسة النطق بالحكم:

نظراً للتأكيدات التي قدمها وكيل المتهمين ، وبعد سماع الشهود ثبت أن الحادثـة خطأ غير مقصود ..

وبناء عليه حكمت المحكمة على المتهمين بسجن كل منهما عامين ونصف العـــام على النفاذ ، بسبب حيازة سلاح غير مرخص ، وتصرف خاطئ أضر بالمصلحـــة العامة .

رفعت الجلسة .

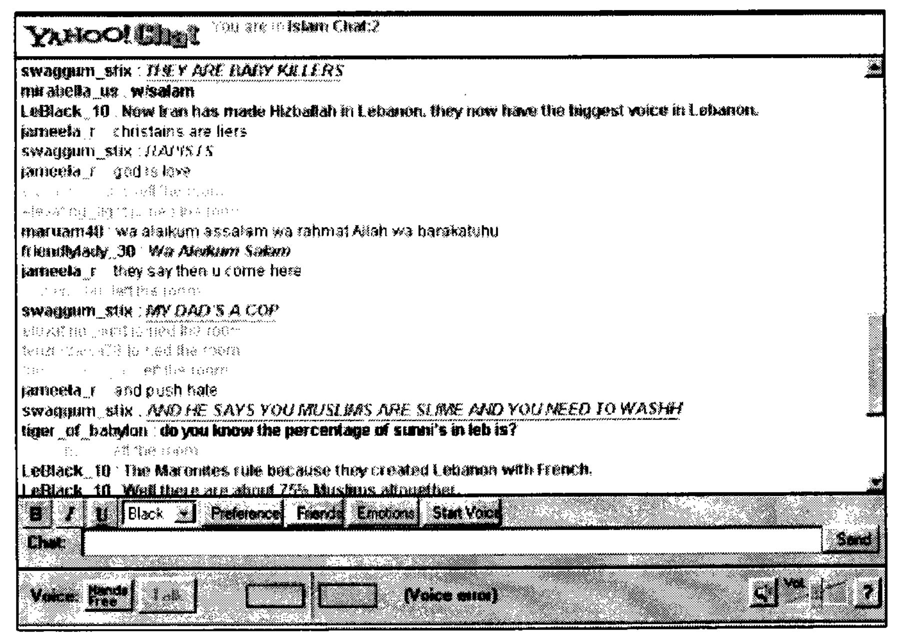
صدق الله العظيم حيث يقول (والفتنة أشد من القتل) وقد رأيت هذا بأم عيني،حين وصلتني رسالة إلكترونية منذ يومين من الأخت رندة عقاد جاء فيها :

الحادثة لم تؤلمني بقد ما آلمتني أحداث الساحة العربية .

لقد كانت محاولة قتل روحي في الساحة العربية مؤلمة أكثر ألف مرة مـــن تلـــك الرصاصات التي وجههاإلي شخص (معادٍ للإسلام) أماآل فارس فهم مسلمون .

٦-١ تعريف عام:

الحوار المباشر "Chat" أو ما أُطلق عليه بلغة الإنترنت العربية "الدردشة" هو عبارة عن محاورة مكتوبة بين شخصين أو أكثر من نفس المدينة أو من أي مكان حول العالم، وتتم هذه المحاورة عبر الإنترنت، حيث تقام في "غرفة الدردشة" والتي هي مكان تخيلي في فضاء الإنترنت.



شكل ٦-١: مثال لدردشة على الإنترنت.

وتنقسم الدردشة إلى نوعين، وذلك بحسب عدد المتحاورين كما يلي:

الفصل السادس

١- دردشة تتم بين شخصين فقط يحاور كل منهما الآخر من خلال برامج خاصة تتيح لكل شخص منهما قسم للكتابة فيه، بحيث يتمكن كلا الشخصين من الكتابة مع قراءة ما يكتبه الشخص الآخر في الوقت نفسه .

٢- دردشة لعدة أشخاص حيث يمكنهم التحدث معاً في نفس الوقت كما أنهم يجلسون في مجلسٍ واحد، وذلك من خلال الدخول على موقع معين. فبمجرد دخول الشخص على الموقع فإنه ينضم للمجموعة، حيث يستطيع التحدث عن طريق الكتابة في أسفل الشاشة والضغط على (ENTER)حيث تظهر هذه الرسالة على الشاشة الظاهرة لكل شخص والتي تعني أن كل أعضاء المجموعة يمكنهم قراءة الرسالة، ثم يمكن لكل شخص منهم أن يرد بالتعليق على الرسالة والتي بالتبعية ستظهر لكل المشتركين في المجموعة .. وهكذا .

وتختلف غرف الدردشة بحسب مواضيع الحوار المطلوبة، فتوجد غرف حوار لمناقشة مواضيع الكمبيوتر والإنترنت مثلاً، وغرف خاصة بالشعر والأدب أيضاً، وتوجد غرف خاصة بالحوار المفتوح، وبعضها لمناقشة الأديان.. وهكذا..

وتسمح خاصية الدردشة للمستخدم أن يستخدم لنفسه أي اسم يحبه لنفسه، وغالباً ما يكون هذا الاسم معبراً عن شخصية صاحبه وأفكاره، وقد يحب البعض البقاء باسمه الحقيقي، ويسمى هذا الاسم بالاسم التهكمي أو المختصر "Nick

Name" أو الاسم المزيف "Fake Name"، ومن فوائده - قد تكون مضاره أحياناً - أنه يتيح لكل شخص التعبير عن نفسه والتحدث بالحرية التي يفتقدها في حياته الفعلية بدون القلق من معرفة هويته الحقيقية.

بصفة عامة فإن مجتمع الدردشة هو مجتمع مستقل بذاته عن باقي استخدامات الإنترنت، ويقارب في خصائصه المجتمع الحقيقي الذي نعيش فيه، لذلك فكما أن المحاورات العادية بين الناس تختلف في جديتها وأهدافها من شخص للآخر ومن مجموعة لأخرى، فكذلك الدردشة التي قد يستخدمها البعض بديلاً لعقد الاجتماعات في المجتمع الحقيقي، أو الاتصال بين الأقارب الموجودين في أماكن متباعدة، أو في محاورة الآخرين وإقناعهم بالدخول في الإسلام، بينما قد يستخدمها البعض في مجرد قضاء أوقات الفراغ، أو حتى في المحاورات السيئة. لذلك فهي من أكثر الوسائل تأثيراً في الناس - سلباً أو إيجاباً - نظراً أنها تشبه الحوار العادي ولكنها بلا قيود من حيث الزمن أو مكان المتحاورين.

٦-٢ آداب التعامل:

إن غرف المحادثة chat rooms هي محادثات تجريها مع المستخدمين الآخرين على الهواء لذلك فإن القواعد التي يجب أن تتبعها في هذه الغرف هي

نفسها القواعد التي يجب أن تتبعها في الغرف الحقيقية عندما تجتمع مـــن أنـــاس آخرين، فإذا خطر على بالك أي سؤال عن قواعد التعامل مع الآخرين في غـــرف الحوار، فاتبع نفس القواعد التي تتبعها عند التعامل مع الآخرين في الحياة العاديـــة، وسوف تتمكن من التفاعل مع الآخرين بنجاح .

وضع في اعتبارك أيضاً أن بعض غرف المحادثة يكون لها قواعد خاصة بهـــا بحسب الموضوع الذي تتم مناقشته فيها. وهذه القواعد تحدد الموضوع الذي يجب أن تتحدث فيه واللغة التي يسمح باستخدامها.

ويمكن أن نلخص هذه القواعد بشكل عام:

* يجب أن تُلقي التحية عندما تدخل الغرفة، فهذا مما حث عليه ديننا أولاً، كمـــا أنه يعطي انطباعاً حسناً عند الآخرين.
* المسلم تحيته السلام... ثم ما يريد...
* لا تحول هذه التحية إلى افتتاحية طويلة، فتحية قصيرة تكفي.
* استخدم كُنية أو اسماً مزيفاً كما ذكرنا آنفاً بدلاً عن اسمك الحقيقي تعبر عـــن شخصيتك، فهذا الاسم يعطي للمقابلين تعبيراً أولياً عنك.
* إذا كنت تنوي أن تزور نفس الغرفة عدة مرات، فاســـتخدم نفـــس الكنيـــة باستمرار حتى يتمكن الآخرون من التعرف عليك مرة أخرى.

* لا تستخدم الحروف الإنجليزية الكبيرة، تذكر أن الحروف الإنجليزية الكبيرة تُشبه الصراخ في المحادثات الهاتفية .
* إذا سألت سؤالاً وتجاهلك الآخرون، لا تكرر نفس السؤال مرة أخرى، فقد تعتقد أنك تساهم بخفة دم في المحادثة، ولكن قد يكون للآخرين رأي آخر.
* إذا كنت تستخدم اختصارات، فلا تخرج عن الاختصارات المألوفة، حتى لا يصاب الآخرون بالإحباط عندما يرون أنك تعلق تعليقات وجيهة ولكنها غير واضحة بسبب مجموعة الاختصارات التي تستخدمها.

٦-٣ التعبيرات والاختصارات:

يعيب الدردشة على الإنترنت عدم إمكانية رؤية تعبيرات الوجه و انفعالات الشخص الذي تتحدث معه، و هنا تظهر أهمية التعبيرات التي تم ابتكارها للتعبير عن حالات أو ردود أفعال الشخص الذي أمامك، وقد تم شرح أغلبها في الفصل الرابع، ولكن كان لابد من التأكيد عليها هنا نظراً لأنها أكثر أهمية.

إن العبارات الساخرة قد تكون مضحكة للغاية عندما تكون وجهاً لوجه مع الشخص الذي تحادثه، ولكن عندما تكون على شبكة الإنترنت، فلن يتمكن أحد من رؤية ملامح وجهك وبالتالي قد يكون من الصعب التعرف على المعنى الذي

تقصده، وعندما تستخدم هذه العبارات فإنك تساعد المتحاورين الآخرين على التعرف على الحالة النفسية لك، وعن طبيعة التحاور هل هو مرح أو جاد أو غير ذلك.

ويضاف على ما مضى من اختصارات، هذا الاختصار المهم والذي يعرفه كل من يتعامل مع الدردشة على الإنترنت، وهو: asl أي اختصار age,sex,location حيث أنه في بداية الدردشة يصعب معرفة هوية المتناقشين من حيث العمر والجنس ومكان الإقامة إلا بهذه الطريقة.

٦-٤ كيف نستفيد من هذه الطريقة في الدعوة إلى الله:

مما لاشك فيه أن هذه الطريقة ذات أهمية واسعة لكل مسلم حريص على الخير، فبدلاً من أن يقطع الداعية آلاف الكيلومترات لدعوة الآخرين ومناقشتهم وإقناعهم، فبإمكانه الآن ممارسة هذه المهمة وهو يجلس في بيته وبين أهله..

والمشاركة الفعالة سواءً كانت بإنشاء مواقع للحوار أو بإدارتها أو بالدخول في مواقع الحوار المختلفة ومناقشة الآخرين بفعالية هي الأمر المطلوب من المسلم بدلاً عن تضييع الأوقات فيما لا ينفع.

وعند الحديث عن كيفية المساهمة في الدردشة والحوار عبر الإنترنت لابد من الإشارة لأنواع الدردشة من حيث طريقة العمل، فيوجد أربعة أنواع من الدردشة:

١- الدردشة الفردية: و تحصل بين اثنين فقط يملكان نفس البرنامج الذي يقوم بدور الواسطة بينهما، ومن أشهر البرامج في هذا المجال Yahoo Messenger وبرنامج ICQ حيث يقوم هذا البرنامج بتنبيهك بمجرد ولوج أحد الأشخاص الموجودين بقائمتك الخاصة (أصدقائك - أقاربك - آخرين عبر الإنترنت) حيث يمكنك إرسال رسائل شخصية لهم أو التحدث معهم أو إرسال ملف أو برنامج ما يصلهم في نفس اللحظة.

٢- طريقة IRC : وهي دردشة تكاد تكون "لحظية" بين عدة أشخاص حول العالم.. كل مستخدم يحتاج أن يكون لديه نسخة من "عميل IRC" والذي هو عبارة عن برنامج يتم تحميله من الإنترنت وأشهر هذه البرامج برنامج mIRC، كما يمكنك أن تخلق "

غرفة خاصة " بك تستطيع فيها التحدث مع شخص ما (على انفراد).

٣- Java Chat: لا يحتاج لأي برامج إضافية حيث يمكنك استخدام متصفح الإنترنت العادي (Netscape أو Explorer).

٤- Palace Chat: يحتاج هذا البرنامج لمتصفح إنترنت أيضاً يعتمد على لغة الـ Java حيث يستخدم صور لتمثل أشخاص في مواقف معينة تظهر وكأنك في مجتمع حقيقي .

أيضاً من أشهر أنواع هذا النوع Comic Chat من مايكروسوفت .

٦-٥ أمثلة:

هذه بعض القصص والمواقف التي توضح أثر هذه الطريقة في كثير من الناس:

المثال الأول [١]:

يقول الدكتور فهد محمد الخضيري:

كنت في مهمة عمل في مدينة ساوباولو في البرازيل، ونزلت أحد الفنادق قريباً من المركز الإسلامي في المدينة ...

(١) نشرت القصة في مجلة مساء

وذات مرة توجهت إلى مسجد المركز، لأداء صلاة الفجر، وكان الجو بـلوداً ماطراً، وما إن دخلت المسجد حتى غمر بدني، وروحي دفء عميـــق، ولكـــن فاجأني وجود امرأة تجلس في آخر الصفوف، تضع منديلاً على رأسها، وملابسـها غير محتشمة! استغربت ذلك، ودارت في رأسي التساؤلات، لكني أرجأت البحث عن إجابتها حتى أدرك الصلاة.

كنا ثمانية مصلين، وبعد الصلاة قام شخص في الخمسين من عمره، يتحـدث الإنجليزية بطلاقة، فقال: أنا فلان من نيوزلندا ، أعمل محامياً، وقد ولدت هنـــاك لأبوين مسلمين، وبعد أن كبرت تعرفت على الإســـلام الحقيقـــي لا الوراثـــي، فتلذذت به أيما تلذذ، وحرصت على دعوة المحرومين إليه حتى أبرئ ذمتي أمام الله، وقد وفقت للعمل الدعوي من خلال شبكة الإنترنت،وخاطبت كثيراً من الناس ، وممن خاطبتهم: تلك المرأة التي تجلس هناك في آخر الصفوف، وقد بدأت حديثـي معها عبر الشاشة عن العمل، فهي تعمل محامية أيضا، ثم تعمقـــت أحاديثنـا في الأديان والعقائد، فأخذت أبين لها محاسن الإسلام ومزاياه، واستمرت مناقشـــاتنا عدة أشهر، فاقتنعت أخيرًا بدخول الإسلام عن رغبة وإيمان، لكنها لم تجد مـــن يعينها على ذلك هنا، وبحثت عن مراكز الدعوة الإسلامية، فلم تجد إلا مركـــزاً مغلقاً.

ولأني خشيتُ أن يلين عزمها، فأتيت فوراً من نيوزيلندا لحضور إسلامها، وتعليمها بعض مبادئ الدين، وإيصالها ببعض المسلمين الذين يعيشون هنا، ليعين بعضهم بعضاً، ولولا ارتباطي بقضايا مهمة في نيوزيلندا لبقيت عدة أيام، وما أسرعت بالحضور إلا لأنني لا أدري هل أعيش أنا، أو تعيش هي حتى أفرغ وأجد الوقت المناسب.

ثم ناداها، وقال الآن سوف تنطق بالشهادة أمامكم، فجاءت إلى مقدمة المسجد، ونطقت بالشهادة، فقال الرجل: الآن هدأ بالي، وسأعود إلى نيوزيلندا، وأتركها أمانة في أعناقكم، يا مسلمي ساوباولو، إنها مسئوليتكم أن تنصروها، و تتعاهدوها، وتعلموها الإسلام، اللهم هل بلغت اللهم فأشهد.... انتهى الرجل من كلامه، فقام أحد المصلين (من المقيمين في ساوباولو) وقال: أنا أتعهد بها مع زوجتي البرازيلية...

سرت في جسدي قشعريرة، فلم أنتبه إلا وأدمعي تذرف، وإذ بالذي بجواري يبكي وينتحب، والذي بجواره... وأذ بنا كلنا نذرف الدمع عندها عرفت أنه لا يزال في الناس، من يبذل الغالي والنفيس... من أجل إنقاذ نفس من النار، وأن هناك من يبكي فرحاً بذلك، وأن هناك من سيبكي خجلاً، إذا لم يبذل شيئاً لهذا الدين، بقي أن تعرفوا أن هذا الدعية المسلم قد قطع نصف قطر الكرة الأرضية قبل أن يصل إلى ساوباولو ليصلي معنا صلاة الفجر!

المثال الثاني[2]:

يرويه أحد العاملين في أحد المواقع الإسلامية، حيث يقول:

هذه حكاية ومثلها الكثير، فقد كنت في أحد غرف المحادثة و هي غرفة خاصة لدعوة غير المسلمين و كنت في الغرفة لوحدي و قد أصابني الملل فشغلت نفسي بما ينفع حتى يأتي أحد للغرفة و في هذه الأثناء دخل الغرفة - طبعاً أعني غرفة المحادثة - شاب و سأل المساعدة، في ذلك الوقت عيني لم تكن على الشاشة و لذلك لم أرد عليه! فانصرف الرجل ثم عاد بعد قليل و طلب المساعدة و انصرف!

المهم أني لما التفت إلى الشاشة وجدت مناشدات الرجل و لكن بعد فوات الأوان، و بطريقة بسيطة استطعت الحصول على الرجل في غرفة محادثة أخرى و تعذرت منه..

ثم قلت له: تفضل هل تود أن أساعدك..

ففرح فرحاً شديداً و قال لي: هل أنت مسلم ؟

فقلت: نعم و الحمد لله.

---

(٢) قصة مأخوذة من تقرير لموقع السنة الإسلامي WWW.al-sunnah.com نشر في الساحة العربية

فازداد فرحه وقال لي: أنا رجل أمريكي و عمري ٣٦ عاما ، عندي شهادة الماجستير من كلية الإلهيات و مؤهل لأن أكون قسيساً و لكني حقيقة أجدني كلما تعمقت في ديني ازدادت شكوكي و شعرت بتناقضات عميقة بداخلي ، فصرت أبحث عن دين غير النصرانية فلم أترك ديانة مشهورة إلا و قرأت عنها و فيها حتى وجدت الإسلام و قرأت عنه الكثير و ختمت القرآن بالترجمة و توصلت إلى أنه هو دين الله تعالى الحق و هو دين الفطرة، والطلب الذي أريده منك هو هل تقبلونني في دينكم؟ و هل هناك خطوات يجب علي أن أقوم بها ؟ و كيف أسلم ؟

في الحقيقة لما كنت أكلم الرجل كانت الساعة الثانية ليلاً و كنت لا أرى يدي و هي تكتب من النعاس ولكني لما قرأت كلام الرجل طار النوم من رأسي و قلت له: حياك الله يا أخي الجديد و الموضوع بسيط جداً . أولاً سؤالك إننا نقبلك أم لا فهذا ماله وجود في ديننا يعني حياك الله و من تقرب إلى الله شبراً تقرب الله إليه ذراعاً و أما كيف تسلم فما عليك إلا ترديد و قراءة ما أكتبه بلسانك و قلبك و كتبت له الشهادة و ترجمتها له بالإنجليزية و علمته بعض الأمور التي يحتاجها من دخل في الإسلام كالغسل و حلق الشعر و تغيير الملابس إن كان أصابها نجاسة..

طار الرجل فرحاً بما سمع و أعلن الشهادتين و الحمد لله، ثم ذهب إلى أحد المراكز الإسلامية حيث تابعوا معه الموضوع و قد أرسل لي رسالة يخبرني باسمه الجديد و هو: إيمان أسد ، و صارت بيننا مراسلات و الحمد لله تعالى على البريد الإلكتروني.

المثال الثالث [٣]:

صوفيا فتاة بريطانية عمرها ١٥ سنة، تعيش في مدينة مانشستر، تعرفت إلى الإسلام عن طريق الإنترنت، حيث بحثت عن المعلومات بإدخال كلمة "Muslims" وأبحرت في المواقع التي وجدتها من خلال نتيجة البحث، إلى أن استقرت في منتدى الحوار الجماعي الخاص بأحد المواقع الإسلامية، فكان هذا الحوار:

صوفيا: سلام، إني أنوي دخول الإسلام قريباً.

يوسف: لا تؤجلي الأمر.

(٣) قصة مأخوذة بتصرف من مجلة Muslim Reader السنغافورية

مريم: وعليكم السلام، أحقاً ستسلمين؟ هذا شيء رائع! أين تسكنين؟

صوفيا: أسكن في مانشستر ببريطانيا، لقد نطقت بالشهادة في سري، ولكن ليس في المسجد بعد.

يوسف: لست مضطرة لإعلان الشهادة في المسجد، يكفي أن يكون هناك شهود.

صوفيا: ماذا تعني بهذا التعليق؟ لقد نطقت بالشهادة سراً، هل أحتاج إلى شهود؟

يوسف: يكفي أن تنطقي بالشهادة أمام مسلمين.

صوفيا: لكنني لا أعرف أحداً من المسلمين هنا، المسلم الوحيد هنا اسمه سيد، هل يعرف أحد منكم مسلمين يسكنون قريباً مني ؟

ثامر: أنا من تكساس، ولكن خطيبتي تسكن في مدينة آستون بالقرب من مانشستر.

نزيه: هذه أخبار عظيمة، الله أكبر..

يوسف: نحن مسلمون، ويمكنك أن تعلني إسلامك ونحن شاهدون.

صوفيا: كيف أقوم بذلك ؟ هل أطبع الشهادتين على الشاشة ؟

يوسف: نعم، وسنكون الشهود.

صوفيا: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله...

يوسف: الحمد لله، الله أكبر! الله أكبر! الله أكبر!

صوفيا: هل كتبت الشهادتين بشكل صحيح ؟ لقد نطقتها بلساني وأنا أكتبها..

نزار: ما شاء الله، إنني أحد الشهود الآن.

صوفيا: هل أصبحت مسلمة الآن ؟ إني حقاً مؤمنة بالدين الصحيح.

نزار: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر...

صوفيا: لقد شعرت بالفرحة الغامرة وأنا أنطق بهذه الكلمات، وأنا مؤمنة بما تعنيه من كل قلبي..

المثال الرابع:

إحدى العائلات البرازيلية المسيحية، تعارف أفرادها على ألا يتزوج أحد منهم حتى يُدخل شخصاً واحداً على الأقل في دين النصرانية؟! وحين جاء دور الزواج على إحدى البنات، أخذت الموضوع بنبرة التحدي وقررت أن تدعو مسلماً إلى دينها، وزيادةً في التحدي أصرت على أن يكون مسلماً ومن بلاد الحرمين...

فبدأت تتعمد الدخول في ساحات الدردشة بحثاً عن الهدف المنتظر، وتقصد ساحات الدردشة التي يؤمل في وجود مستخدمين من أهل الجزيرة فيها، وكانت تسأل الموجودين عن ديارهم وبلادهم حتى أنها وجدت في أكثر من فرصة مستخدمين من بعض الدول الخليجية، ولكنها كانت تتركهم..

حتى كادت أن تيأس من الوصول إلى أحد منهم -كان هذا قبل دخول الخدمة إلى السعودية- لولا أنها وجدت ضالتها أخيراً في شاب من جدة.. بدأت معه النقاش واستمرت بينهما الأحاديث الأيام تلو الأيام ،حتى جاء ذلك اليوم الذي فوجئ ذلك الشاب عند بدء النقاش معها بأنها تكتب الشهادة على الشاشة وتعلن إسلامها.

الفصل السابع

٧-١ تعريف عام:

صفحات الوب أو مواقع الإنترنت هي الجزء الأكبر والأهم من الإنترنت، حيث أنها بالإضافة إلى مميزاتها الكثيرة، فهي قادرة على احتواء الأنواع الأخرى من خدمات الإنترنت، فموقع مثل Yahoo مثلاً، هو موقع وب أساساً ويحتوي على بريد إلكتروني و منتديات للنقاش وساحات للحوار أيضاً، وهذه ميزة لا توجد في الخدمات الأخرى.

٧-٢ فوائد مواقع الإنترنت:

أما فوائد مواقع الإنترنت فهي كثيرة جداً ، وذلك نظراً للإمكانيات الهائلة التي من الممكن أن يحتويها الموقع، فمن الممكن مثلاً إضافة تسجيلات صوتية، أو لقطات فيديو، ومن الممكن عمل دورات تدريبية، أو وضع كتب تعليمية، أو عمل قواعد بيانات ضخمة يستفيد منها كل من يحتاجها بلا مقابل أحياناً، أو بمبلغ زهيد، ونذكر من التطبيقات الإسلامية الموجودة الآن على الإنترنت:

١- النص الكامل للقرآن الكريم مع تسجيل صوتي لعدد من القراء.
٢- ترجمة معاني القرآن الكريم إلى عدد كبير من اللغات.

٣- عدد ضخم من أمهات الكتب في التفسير والحديث والعقيدة والفقه وباقي علوم الدين.

٤- إمكانية الوصول إلى حديث معين من خلال إدخال كلمة من كلمات الحديث.

٥- إمكانية معرفة تخريج عدد ضخم من الأحاديث من خلال قواعد بيانات خاصة.

٦- العديد من الفوائد والمختارات التربوية للرجل والمرأة والطفل.

٧- ترجمة لعدد كبير من الكتب الدعوية المتنوعة إلى عدد كبير من اللغات يقارب العشرين.

٨- مواقع لدعوة غير المسلمين والرد على أسئلتهم واستفساراهم.

٩- مواقع لتعليم تعاليم الإسلام وشعائره للمسلمين الجدد.

١٠- مواقع لنقل أخبار المسلمين في العالم وإيضاح الصورة الحقيقية لأحوالهم.

هذا قليل من كثير مما تحويه الشبكة من خير، ولكن لا زالت الحاجة قائمة من أجل استغلال الإمكانيات المتوفرة من أجل الاستفادة المثلى كما سنذكر من خلال الصفحات القادمة.

٧-٣ كيفية إقامة مواقع مفيدة:

أصبحت إقامة المواقع عملية سهلة لا تحتاج في أبسط حالاتها إلى أكثر من نصف ساعة ومن خلال شخص واحد، وقد تصل إلى عدة أشهر من خلال شركة أو فريق عمل، لذلك من الممكن تقسيم المواقع بشكل عام من حيث المحتوى والمجهود إلى:

١- موقع شخصي يقوم به شخص واحد، ويكون هذا الموقع عادة قليل المحتوى ولا يتم تحديثه إلا في فترات متباعدة وهو طبعاً لا يكلف شيئاً يذكر.

٢- موقع يقوم به عدة أشخاص يتعاونون فيما بينهم لتصميمه وإخراجه، وعمل محتوياته، وقد يكلف هذا الموقع بعض التكاليف البسيطة، ولكنه يبقى أفضل حالاً من الموقع المذكور في النقطة السابقة.

٣- موقع احترافي تقوم بتمويله جهة أو شركة، ويكون ذو تصميم جيد ومحتويات كبيرة وقيمة وذات عرض جيد، ويتم تحديثه بشكل دوري، وهو بالطبع يقدم خدمات عالية المستوى، وهذا قليل في المواقع العربية والإسلامية.

ولابد هنا من الإشارة إلى أن التعامل مع الإنترنت وإنشاء المواقع لا يحتاج إلى متخصص في أغلب الأحيان بل إن المستخدم العادي يمكنه إنشاء موقع ذو مظهر

احترافي ودون كتابة شفرة برمجية واحدة وذلك باستخدام أحد البرامج المتخصصة والتي عادةً ما تكون ملحقة بعدد كبير من القوالب الجاهزة لوضع المحتوى فيـــــها وإخراجه على الإنترنت.

ولعمل موقع لابد من اتباع الخطوات التالية:

١- إخلاص النية لله في هذا العمل والرغبة في الأجر والثواب.

٢- تحديد عدد القائمين على الموقع (شخص، شخصين، ... الخ).

٣- تحديد الإمكانيات المالية المتوفرة (في الوقت الحاضر وفي المستقبل).

٤- تحديد الإمكانيات الوقتية لكل شخص.

وبناءً على ما سبق تكون الخطوات التالية:

٥- تحديد الأجهزة والأدوات والبرامج الممكنة.

٦- تحديد هدف وموضوع مناسب.

٧- رسم مخطط عمل للمشروع.

ومن المهم جداً اختيار الموضوع أو المواضيع المناسبة، لذلك حاول أن تراعي في اختيار الموضوع ما يلي:

١- اختيار الموضوع المناسب الذي تشعر بأن المسلمين بحاجة إليه.
٢- اختيار الموضوع الذي لا يوجد مواقع أخرى تطرقت إليه أو أحاطت به بشكل جيد ، فإذا رأيت قصورا في بعض المواقع الإسلامية ورأيت أنك تستطيع إيجاد موقع أفضل منه لكنه مشابه له أو الإتيان بفكرة جديدة فتوكل على الله مع أنه يمكنك تقديم الاقتراحات لذلك الموقع الذي وجدت فيه نقصاً أو قصوراً.
٣- لا تنس استشارة أهل العلم حول المواضيع المناسبة والكتب المناسبة التي يمكن الرجوع إليها ، حيث أنك قد تقع في بعض الأخطاء من ناحية اختيار المواضيع ، أو أنك قد ترجع إلى كتب غير مناسبة سواءً كانت كتب غير محققة، أو عليها ملاحظات أو يوجد كتب أفضل منها.
٤- حاول أن تسأل الناس ومن فئات مختلفة عن المواضيع التي هم بحاجة لها ، ويتمنون وجودها على الإنترنت ، واقترح عليهم بعض الأفكار لكي يوافقوك عليها أو ربما يعطونك اقتراحات أفضل منها.

٥- حاول أن تختار الموضوع الذي يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة حتى لا تكون فورة الحماس سبباً في إفشال المشروع أو عدم اكتماله.

أما بالنسبة لاختيار عنوان الموقع، فحاول أن تراعي ما يلي:

- أن يكون العنوان مناسباً للموقع ومعبراً عن محتواه، وتجنب أن يكون العنوان بعيداً عن الموضوع.
- حاول أن تختار عنواناً جذاباً لجذب أكبر عدد ممكن من المتصفحين.

وهذه بعض النصائح التي تساعد على نجاح الموقع:

١- ليس المهم أن يكون الموقع مليء بالصور والرسوم المتغيرة أو بريمجات جافا، فإنها قد تبطئ التصفح وتثير الضجر والسآمة لدى الزائر، ولكن المهم أن يكون الموقع مليء بالمعلومات المفيدة والمنظمة.

٢- حاول أن تكون هذه المعلومات مرتبة ومنظمة بشكل مناسب، وأن يسهل التنقل بين صفحات موقعك والرجوع إلى الصفحة الرئيسية.

٣- حاول تحديث الصفحات بشكل دوري و مستمر لكي تشجع الآخرين على تكرار الزيارة، و حبذا أن تشير إلى الإضافات الجديدة برمز أو كلمة أمام الموضوع الجديد لكي تشعر الزوار بالتغييرات التي حصلت.

٤- أنشئ سجلاً للزوار وحاول الاستفادة من الملاحظات والانتقادات.

٥- احرص على عمل الدعاية المناسبة وذلك من خلال المنتديات العربية، و تسجيله في محركات البحث العربية و العالمية، وكذلك مراسلة إحدى المجلات المتخصصة في مجال الإنترنت، وإخبار الأهل والأصدقاء وأصحاب الاهتمام.

٧-٤ قصص وأمثلة:

المثال الأول [1]:

الأخت جميلة فتاة أمريكية أسلمت عبر الإنترنت من خلال المعلومات التي حصلت عليها من خلال الشبكة، ولا زالت جميلة تستفيد من الإنترنت وتستغلها كمصدر معلومات في مجتمع حُرم نعمة الإسلام حيث تذكر أنها تقوم بطباعة

(١) قصة نشرت في تقرير لموقع السنة الإسلامي WWW.al – sunnah.com نشرت في الساحة العربية .

الكتب الإسلامية من الإنترنت أثناء العمل لتسهر على قراءها في عطلة نهاية الأسبوع !

المثال الثاني [٢]:

يقول صاحب القصة عن نفسه: ولدت لعائلة بولونية تتبع المذهب الكاثوليكي على نحو معتدل، ثم تعميدي عند ولادتي، وداومت حضور دروس دينية في فترة ما قبل المدرسة، لقد كانت الكنيسة جزءاً لا يتجزأ من طفولتي المبكرة في ديترويت، رغم أن عائلتي لم تكن لتذهب إلى هناك أسبوعياً و لم يداوم والدي على حضور الصلاة في الكنيسة لحين انتقالنا إلى كارولينا الشمالية.

دراستي كانت على الدوام في مدارس كاثوليكية ، فمن المرحلة الأولى درست حياة المسيح وأمه مريم عليهما السلام ، والحواريين والإنجيل ، وأسرار القربان المقدس، وأديت أول عشاء رباني في سن السابعة ، ولام يكن عندي شك في أن كسرة الخبز كانت فعلاً "جسد المسيح".

وبقي إيماني بالمسيحية الكاثوليكية راسخاً معظم سنوات دراستي، وبدأت أميل نحو المدرسة الكاثوليكية المحافظة القديمة، كنت أحترم اليهودية وأزدري

(٢) مجلة آفاق الإنترنت ، العدد الخامس ، ديسمبر ١٩٩٧.

البروتستانتية والأرثوذكسية ، وأعتبر أدياناً كالإسلام والهندوسية مذاهب غريبة لشعوب غريبة، ورغم ذلك، لم تستطع الكنيسة التي نداوم على الصلاة فيها أن تملأ الجانب الروحي مني.

في شهر سبتمبر من عام ١٩٩٥م، أقامت أبرشية محلية للكاثوليك البيزنطيين قداساً في كنيستنا حضرته مع والدي، وعندها فتنت لأول مرة، لقد كان ذلك أجمل ما شاهدت وسمعت وشممت قداس تقليدي، ترانيمه تمت باللغة الإنجليزية والعربية واليونانية، تحف بنا الشموع والأيقونات ويعبق المكان بالبخور ، وهكذا دأبت على حضور القداس الإلهي في كنيسة "الملكيت" بانتظام.

عندما علم أصدقائي بأمر الكنيسة الجديدة التي أواظب عليها، لم يوجهوا لي انتقاداً صريحاً، لكنهم لم يستطيعوا تفسير محبتي لقداس الكاثوليك الملكيت أكثر من قداس الرومان الكاثوليك، أدعى بعضهم أنني أفعل هذا لمجرد لفت الانتباه، لكني كنت دائم الاعتقاد بأني لو رغبت بجذب ذلك الانتباه نحوي لفعلت شيئاً أكثر فحشاً !!

واظبت على ارتياد الكنيسة أسبوعياً لحين منتصف مارس من عام ١٩٩٦م خلال فترة الصوم في الكنيسة، والذي يمتد أربعين يوماً قبل عيد الفصح، حينها حدث أول انفصال لي عن المسيحية بشكل جدي.

لست واثقاً مما سرّع الأمر، ولكن فجأة تبلد إيماني بالدين المسيحي، ولسبب ما شعرت بالميول تجاه اليهودية، وهي الديانة التوحيدية الوحيدة التي أعرفها والتي أشعر أنها "جيدة"، وهكذا ذهبت إلى صلاة السبت في كنيس محلي مع صديق للعائلة يعتنق اليهودية، لطالما كنت مهتماً بالثقافة اليهودية لكني لم أعرف الكثير عنها كديانة.

بدأت حضور الصلوات أيام السبت صباحاً، ورغم تقبل اليهود المقيمين في المدينة لي، إلا أنني جلبت الكثير من الانتقاد على نفسي من أصدقاء لي، ومرة ثانية اتهمت بمحاولة تسليط الضوء على شخصي لأبدو مميزاً، ورغم ما قاله الناس بدأت أعتنق اليهودية وئيداً وأتبع الشعائر الدينية والثقافية اليهودية، تعلمت كيف أقرأ العبرية وحفظت قدراً كبيراً من صلاة السبت.

حين باشرت دوامي في الجامعة عام ١٩٩٦م، أطلق الناس عليّ لقب "من يعتقد أنه يهودي"، كنت قد خططت لاعتناق اليهودية والهجرة إلى إسرائيل في آخر الأمر، ولكن علمي ضئيل، إذ أن غزلي مع العيش اليهودي سينتهي قريباً.

بعد صلاة الشكر بقليل، كنت أجلس في المنزل، أتصفح الإنترنت باحثاً عن موقع أو موقعين يقعان ضمن نطاق اهتماماتي، كنت أطالع مجلة على الإنترنت حين لفت نظري مقال على أحد المواقع، وكان هذا الموقع هو موقع الإسلام

لإبراهيم الشافعي (http://www.wam.umd.edu/~ibrahim) [٣] من خلاله كنت على موعد مع الإسلام.

ماذا كانت معرفتي السابقة عن الإسلام؟ لا شيء يذكر، كان لي صديق مسلم في المدرسة، كما كانت أمي تعمل مع مسلم، رغم ذلك كانت معرفتي بالإسلام محدودة جداً، كان مصدر معظم ما أعرفه كتب الأميرة، التي جعلتني أرفض معاملة الإسلام للمرأة، إضافة إلى أن تماسي مع اليهودية ولد في تعصباً طفيفاً ضد العرب والمسلمين.

لكني بدأت أطالع عن الإسلام عبر الشبكة وبدأت مباشرة بالتعلق بالإسلام عبر قناة التحاور ليزداد عدد أصدقائي من المسلمين، وهكذا بدأت أردد الشهادة في سري كل يوم، وبدأ بنيان حياتي يتبدى، لكن شعوري بالانتماء للأمة ما يزال محدوداً لأني لم أعلن الشهادة على الملأ.

سنحت لي فرصة إعلان إسلامي على مرأى من مسلمين آخرين خلال رحلة إلى شيكاغو، كانت أختي قد التحقت بجامعة شيكاغو وعلمت بوجود اتحاد نشط للطلاب المسلمين، وهناك أعلنت إيماني بالله وبرسول الله ﷺ قبل شعائر الجمعة، وبهذا أصبح لحياتي معنى آخر، ومنذ ذلك الوقت اتخذت لي اسم

(٣) تغير الموقع إلى العنوان : WWW.islamWorld.net

طارق علي، أذكره على الشبكة، ولكن في تعاملاتي اليومية بقـــي اسمـــي هـــو "تومي".

يبدو أن الناس يعتقدون أني دائم التقلب بالنسبة للدين، فلا زلـــت أسمـــع تعليقات مثل : "على أي دين أنت اليوم يا تومي؟"، عادةً ما أجيبهم باقتضـــاب أني مسلم، وإذا كان الأمر يهمهم فإنني أبدأ في تعريفهم بالإسلام.

المثال الثالث [٤]:

يقول صاحب القصة:

في عائلة سويدية لا تعطي أي اهتمام لأي دين، غير أن الروابط العميقـــة تجمـــع أفراد هذه العائلة، خمس وعشرون سنة قضيتها مع أسرتي لم يشغلني تفكير جـــدي في وجود إله لهذا العالم، و لم أجرب هذه المعاني الروحانية التي تفصل بين الإنسان والتمرغ في تربية الحيوان.

نعم!! عشت كذلك كل هذه السنين..

في المرحلة السابعة كتبت قصةً قصيرة، أتخيل فيها حياتي القادمة، فرأيت نفســـي مبرمج ألعابٍ ناجح، مع أني لم ألمس أي كمبيوتر من قبل، في هذه القصة المبكرة،

(٤) مجلة آفاق الإنترنت ، العدد الأول ، أغسطس ١٩٩٧.

تخيلت نفسي زوجاً لامرأة مسلمة!! كيف؟ ولماذا ؟ لا أدري، الإسلام يومها بالنسبة لي، لباس طويل ووجه يبدو من حجاب، لا أدري كيف جاءتني هذه الفكرة في القصة، كأنما كانت إرهاصاً مبكراً، بعلاقة غامضة سوف تجيء.

في الجامعة أذكر أني- وقد كنت مدمن قراءة - وقعت على نسخة مترجمة لمعاني القرآن، لا أتذكر تماماً ما قرأته منها، غير أني أتذكر أن شيئاً ما دار في نفسي، إذ بدا لي بعض ما قرأت مقبولاً ومنطقياً، لكن الذي قرأت لم يغير شيئاً في تركيبتي، إذ لم أكن متديناً على أي حال، ولم أكن بحاجة إلى وجود إله، ولا حتى لوجود وطن، "نيوتن" شرح لنا كيف يسير هذا الكون، نعم!! وكان ذلك كافياً يومها عندي، كسبت بعض المال بعد أن تخرجت، انتقلت إلى شقة خاصة، ووجدت في جهاز الكمبيوتر أداة رائعة، جعلت مني مصوراً بارعاً، بل عاشقاً لهذا النوع من العمل.

مرة كنت ألتقط صوراً في السوق، فاجأني مهاجر بعينين ينفجر منهما الغضب، انفجرت مني دهشة على مقدار غضبه، كان يريد أن يتأكد أن صور والدته وأخواته لم تقع في حيز ما صورت.. عجب أمر هؤلاء المسلمين...

أمور كثيرة وصغيرة مع أشخاص مسلمين، لم أعد أتبين تفاصيلها التي طمسها الزمن، بل إنني لم أعد أتذكر تفصيلاً كيف اتصلت بمنظمة إسلامية طالباً

الاشتراك في دورهم، غير أني اشتريت بعد ذلك نسخة من ترجمة "يوسف علي" لمعاني القرآن، وكتاباً عن الإسلام باسم "ديننا".

قرأت، وقرأت، لكني لم أجد مكاناً لله في قلبي، رغم هذين الكتابين الجيدين.

ومضت الأيام، كنت مرة في موقع جميل من الأرض ، ألتقط صوراً لألوان الخريف، داخلني شعور رائع مفاجئ، بأني جزيء صغير في كون إلهي أعظم ، لم أجرب هذا الشعور من قبل، حالة استرخاء مصحوبة بصفاء عميق، كأن نوراً يغمر وجداني، وينفذ إلى أغمض أعماق نفسي، يحمل لها سكينة عذبة رطبة، وانبعاثاً يضج بالحيوية والإقبال، أحسست أنني أرى الله في كل شيء، وإن لم أكن أراه بشيء، لست أذكر كم مر علي في هذه الموجة الوجدانية الملأ بالأسرار، عدت إلى بيتي، غير أني شعرت بعمقٍ، أن شيئاً في داخلي تغير بشكل يستعصي على النسيان!!

طرحت شركة "مايكروسوفت" في حملة إعلانية كبيرة،"ويندوز٩٥"، كنت تواقاً للتعرف على الخدمات التي تقدمها هذه الشركة، وقد اكتشفت نظام لوحة الإعلانات عن الإسلام، كان أشد أجزائها إمتاعاً، تعرفت من خلال هذا الجزء على "شهيدة"، وهي امرأة أمريكية اعتنقت الإسلام بعد تجربة طويلة، راسلتها

وراسلتها، عبر البريد الإلكتروني (E-Mail)، وقد تتصور حجم هذه المراسلات والتساؤلات بيننا، إذا عرفت أن صندوق بريدي بلغ ما يقارب ٣ ميجابايت خلال الشهور الستة الأولى، تناقشنا أنا و"شهيدة" في الكثير عن الإسلام، وعن الذات الإلهية، كانت شهيدة تملك صبر الملائكة أمام تفكيري البطيء المبتدىء، وأسئلتي الساذجة التي تضرب إلى السخافة في كثير من الأوقات، لكنها لم تفقد الأمل مرة واحدة، قالت لي مرة أصغ إلى قلبك، وسوف تسمع من الحقائق، ما لا تحمله الكلمات، أخذت بهذه النصيحة الذهبية، فأخذت كثير من القضايا تشرق في داخلي، وتبث النور في جوانحي.

رحلت أتأمل الغروب من نافذة "الأوتوبيس" في طريق عودتي إلى بيتي، الرحلة طويلة، والناس قد ضربهم النعاس، كانت لوحة الغروب منظراً غنياً بالألوان، وأنا مصور محترف، شدني المنظر إلى حد السحر، قفز إلى ذهني سؤال مهم: كيف ينظم الله سبحانه، حياة البشر بهذه الدقة الخارقة، التي تحكم كل شيء، نعم كل شيء، ومع ذلك يشعرون بطلاقة الحرية، فلا يحسون بأدنى درجة من القهر أو الآلية الصماء؟ كان السؤال مهماً جداً، والإجابة مريحة جداً جداً، شعرت بحالة من السلام التام مع نفسي.

أشتاق كثيراً إلى حدوث هذه الحالة مرات أخرى...

لقد وجدتني أعود كثيراً فعلاً إلى ما وجدته في تجربتي الأولى يوم رحلة "البلص" ، ثم وجدت صوتا في داخلي يملؤني من أقطار نفسي، لم أعد معه قادراً على إنكار وجود الله، لكن الأمر لم يكن سهلاً لأعلن ذلك، أو أتخذ قراراً على هذه الدرجة من الخطورة، قضية عطلة في "نيويورك" جربت خلالها أن أصلي لأول مرة، كي أجرب نفسي وأتعلم التركيز على الخالق، وأطيل الإنصات إلى قلبي، شيء ما كان يهزني هزاً، كأنه يعيد ترتيب ذراتي، في عطلة "نيويورك" هذه، التقيت "بشهيدة" لأول مرة، كان اللقاء نجاحاً مضافاً، وسعادة ضافية.

في هذه المرحلة، بدا الطريق واضحاً أمامي بشكل مشجع، ووجدت الله سبحانه يتابع مددي بأشياء كثيرة، وإشارات هادية، قرأت أكثر وأكثر، وجدتني أسأل عن أقرب مسجد، لأطلب مقابلة بعض المسلمين.

ارتجفت ساقاي بشدة، وأنا أتجه إلى المسجد لأول مرة، مع أنني رأيته قبل ذلك مئات المرات فلم أجرؤ على التوقف أمامه أو التفكير فيه، قابلني الناس بمودة شديدة، رتبت لزيارتهم في منازلهم ، كل ما سمعت منهم في هذا اليوم كان يوافق نداءً في داخلي، جرى على لساني يومها لأول مرة "لا إله إلا الله!! محمد رسول الله"، هلل الأخوة الحاضرون في المسجد، وسمعت منهم لأول مرة حين عانقوني "الله أكبر..الله أكبر"!!

لحظتها أيقنت أن الإسلام أصبح أهم ما في حياتي، وأن الكون كله قد انكشف أمامي وهو يدور في نسق مدهش، مركزه، "لا إله إلا الله محمد رسول الله"!!

بدأت الصلاة بانتظام، كانت صلاة الجمعة الأولى، بالنسبة لي، شيئاً رائعاً، يهز كياني، مع أني لم أفهم شيئاً مما يقوله الإمام، إلا حين يرد "لفظ الله" "محمد" "الصلاة" " الإسلام" ومثل هذه الألفاظ عبر خطبة طويلة غير مفهومة عندي، لكن هذه الألفاظ كانت كافية وقتها لتغسل روحي بسلام مدهش، وأنا وسط إخوتي في المسجد أثناء أداء هذه الشعيرة، نصطف للصلاة ساكنين خاشعين وراء إمام واحد، ونتحرك على نسق واحد، يغمرنا شعور واحد بالحمد لله والشكر على نعمة الإسلام.

كانت صلاة الجمعة هذه، أكثر خبراتي متعة منذ ولدت. وكان في داخلي شعور يصعب وصفه بأية لغة، كان عندي يومها حالة أمرها عجيب،!! إذ أحس أن قلبي يسبق عقلي، بمسافة يصعب تجاهلها، أنا الذي لم أعرف الطريق إلى الكنيسة مرة في الأسبوع، أذهب إلى المسجد خمس مرات يومياً؟؟ كيف؟ وهل أستطيع التوقف عن لحم الخنزير، وشرب الخمر؟ وماذا عن عائلتي وأصدقائي؟

تذكرت ما قاله لي السيد "عمر" حين حـــاولت عائلتـــه رده إلى الاعـــتراف في الكنيسة، بعد أن اعتنق الإسلام، فهل يكون لي من الثبات مثل ما كان له؟

لقد رزقني الله في هذا الباب رزقاً حسناً، فقد استقبلت عائلتي هـــذا النبـــأ بهدوء لم يكن يخطر لي على بال، في هذا الوقت كانت "الإنترنت" قـــد بـــدأت تجتاح مدينتي، وتحمل معلومات عن الإسلام تشبه نهراً زاخراً، ونزلـــت إلى هـــذا النهر النوراني، أسأل وأكتشف، وأعيد ترتيب عالمي وعلاقاتي، وكان من أعظـــم الكنوز التي اكتشفتها عبر "الإنترنت" فأحدثت تغييراً هائلاً في تصوراتي، قصـــة إمرأة إنجليزية..آمنت حديثاً، قرأت النص وهو بعنوان "إثنا عشر ساعة" فانسـلبت الدموع من عيني، واستسلمت لحظتها إلى يقين عميق، لم يعد عقلي بعده ينـــازع قلبي في شيء، أو يتأخر عنه.

بعده لم أعد أشعر بحلاوة أجمل من ترديد: "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين".

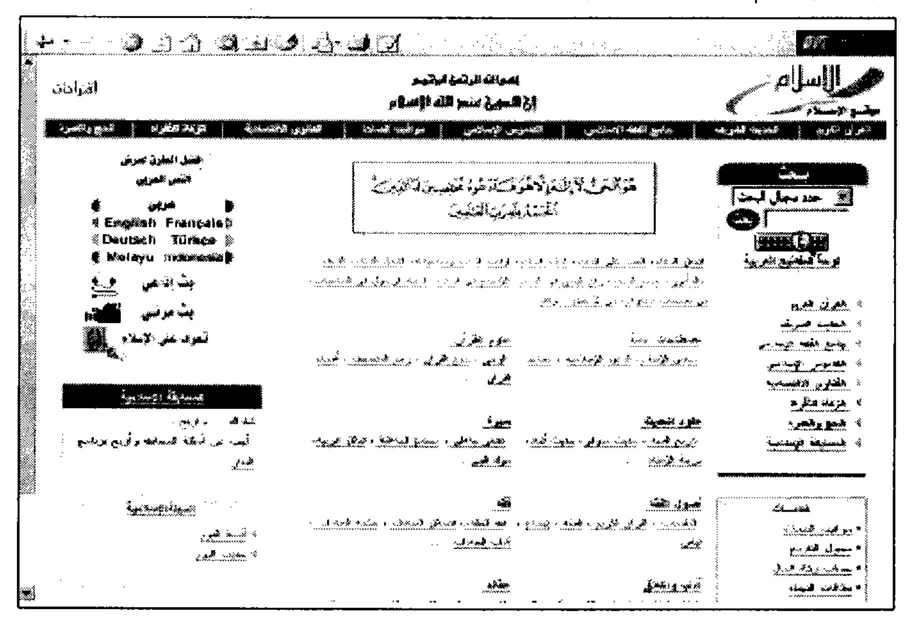
(وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله!!)

إبراهيم كارلسون

٧-٥ مواقع نموذجية:

يوجد على الشبكة عدد من المواقع التي تفرض الاحترام والإشادة، وهي نماذج لا تقل شأناً عن أغلب المواقع العالمية، وتوفر الكثير من الخدمات المفيدة، ولكنها تبقى محدودة في بحر الإنترنت، ونذكر من أهم وأبرز هذه المواقع:

١) الإسلام (Al-Islam):



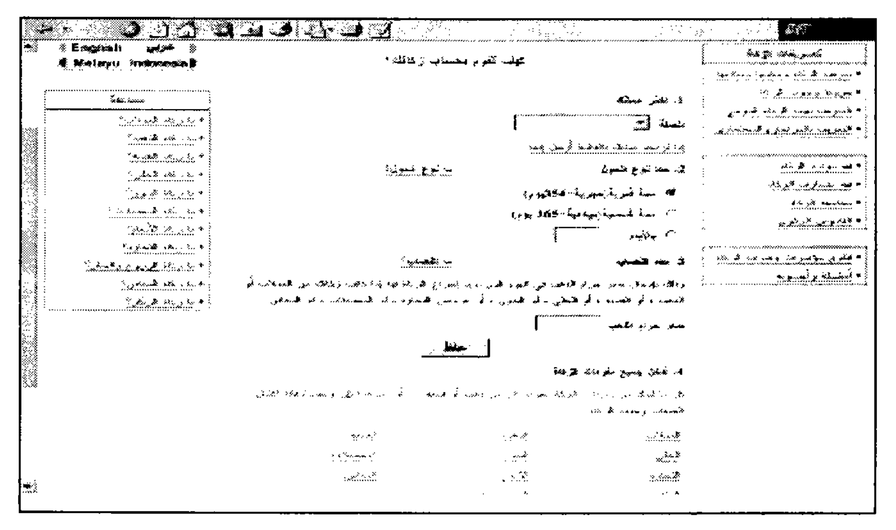
شكل ٧-١: الصفحة الرئيسية لموقع الإسلام.

هو موقع مرجعي ضخم، عنوانه هو www.al-islam.com يحتوي على العديد من الكتب والمراجع الرئيسية، يتوفر بسبع لغات، وهي العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والإندونيسية والملايو (الماليزية)، ويحتوي الموقع على الأبواب الرئيسية التالية:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- جامع الفقه الإسلامي.
- القاموس الإسلامي.
- الفتاوى الاقتصادية.
- الزكاة للأفراد.
- الحج والعمرة.

كما يوجد بالموقع عدد من الأبواب الأخرى، تغطي مجالات الفقه وأصوله والسيرة والعقائد والآداب والأخلاق، ويقدم الموقع صفحة للتعريف بالإسلام، وكذلك يمكن استقبال البث الإذاعي لإذاعة القرآن الكريم، ومشاهدة خطب الجمعة من التلفزيون السعودي، أما في ركن الخدمات فيتوفر عدد من الخدمات

المتميزة، وهي مواقيت الصلاة، ومحول التاريخ، وزاوية لحساب زكـــــاة المـــال، وكذلك زاوية للإرسال بطاقات التهنئة.



شكل ٧-٢: الصفحة الخاصة بحساب الزكاة في موقع الإسلام.

ونستطيع أن نلخص أبرز الميزات والخدمات التي يقدمها هذا الموقع مقارنةً بغـــيره من المواقع الإسلامية:

١- إمكانية حساب مواقيت الصلاة لأي مكان في العالم.

٢- إمكانية إرسال بطاقات تهنئة في الأعياد والمناسبات أو في أي وقت.

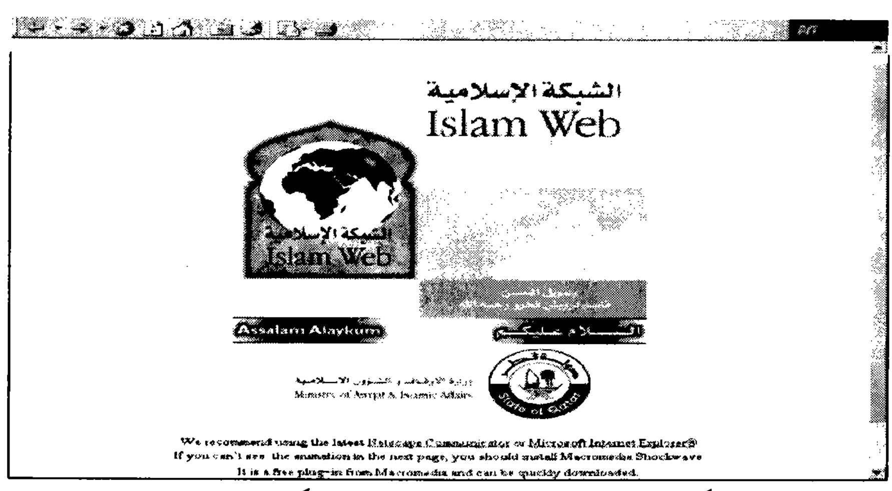
٣- إمكانية متابعة البث الإذاعي لإذاعة القرآن الكريم بشكل مباشر.

٤- إمكانية مشاهدة خطب الجمعة من التلفزيون السعودي.

٥- يقدم الموقع للزائر مسابقة ثقافية ذا جوائز تقدمها الشركة الراعية للموقع.

٦- يقوم الموقع في زاوية "حساب زكاة المال" بمساعدة المستخدم وذلك لحساب زكاة ماله وذلك من خلال عدة حقول يملأها المستخدم، كما هو ظاهر في الشكل ٧-٢، ثم يحصل على النتيجة النهائية بعد ذلك.

٢) موقع الشبكة الإسلامية:



شكل ٧-١: الصفحة الرئيسية لموقع الشبكة الإسلامية.

موقع مليء بالمعلومات والكتب المرجعية، عنوانـــه: www.islamweb.net، ترعاه وزارة الأوقاف القطرية، يحتوي على الكثير من الكتب والخدمات المتنوعـة، وهو أحادي اللغة حالياً حيث أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المستخدمة فيـه، أما الأبواب الرئيسية فيه فهي على النحو التالي:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- السيرة النبوية.
- المدرسة الإسلامية.
- الموسوعات العلمية.
- لماذا أسلمت؟.
- المكتبة الإسلامية.
- ركن الفتوى.
- منتدى الحوار.

كما يوجد عدد من الأبواب الأخرى والارتباطات مع مواقـع مسـاندة ملاحظة أن عدداً من الأبواب لم يكتمل بعد، ونذكر من الأبواب الأخرى:

- دليل المواقع الإسلامية.

- قناة المنبر.
- كتاب الأمة.
- واحة الحج والعمرة.



شكل ٧-٤: نموذج لنتائج البحث عن كلمة في متن الحديث.

ونستطيع أن نلخص أبرز الميزات والخدمات التي يقدمها هذا الموقع مقارنةً بغيره من المواقع الإسلامية:

١- إمكانية البحث في قاعدة بيانات ضخمة تضم ١٨٣ ألف حديث وتشمل عدداً من كتب الحديث من بينها الكتب الستة، ويوضح الشكل ٧-٤ هذه الميزة.

٢- إمكانية البحث في قاعدة بيانات تشمل القرآن الكريم كاملاً وثلاثة من كتب التفسير هي تفسير القرآن العظيم لابن كثير وتفسير الجلالين وزبدة التفسير.

٣- وجود زاوية باسم "المدرسة الإسلامية" توفر عدداً من الدروس مقسمة بحسب الفنون وكل فن يحتوي على عدد من المستويات، وبعد الانتهاء من كل درس يوجد امتحان تجريبي.

٣) موقع الإسلام على الإنترنت:



شكل ٧-٥: الصفحة الرئيسية في موقع الإسلام على الإنترنت.

موقع كبير ومتنوع، يتناول القضايا الحياتية المعاصرة من وجهة نظر إسلامية، وهو ثنائي اللغة حالياً حيث يمكن استعراضه باللغتين العربية والإنجليزية، عنوانه: www.islamonline.net، و قد قام بزيارته بعد ثمانية أشهر من افتتاحه حوالي ٦١ مليون زائر، والأبواب الرئيسية فيه هي على النحو التالي:

- الحديث.
- السيرة.
- الحضارة الإسلامية.
- كيف تمارس الإسلام.
- المكتبة.

وتوجد قائمة أخرى من الأبواب أيضاً، وهي:

- الحدث : وهي صفحة تهتم بطرح أحداث الساعة وتحليلها.
- قضايا سياسية.
- نماء: مناقشة لآخر الأحداث الاقتصادية.
- ثقافة وفن: طرح وتحليل بعض القضايا الثقافية والفنية من وجهة نظر إسلامية.
- حواء وآدم : مواضيع تهم الرجل والمرأة وعلاقتهما ببعض.
- علوم وتكنولوجيا.
- وثائق وبيانات.
- استطلاعات: لأخذ آراء الزوار في بعض القضايا المطروحة على الساحة.

- استطلاعات: لأخذ آراء الزوار في بعض القضايا المطروحة على الساحة.

كما يوجد في الموقع عدد من الزوايا التي تحتوي على مواضيع متنوعة مثل زاوية بعنوان "فلسطين، الذكرى الـ٥٢ للاغتصاب"، ويمكن استعراض فيلم تسجيلي بعنوان "القدس وعد السماء"، ويوفر الموقع حوارات حية مع بعض العلماء والمتخصصين وذلك بشكل دوري، ومن الممكن استعراض الفتاوى الموجودة في بنك الفتوى، أما بالنسبة للخدمات التي يقدمها الموقع فهي كثيرة، ونذكر منها:

- التقويم.
- مفتاح الهاتف.
- دليل المواقع.
- نوادي التعارف والزواج وغيرها.

http://www.islamonline.net/iol-arabic/live-new2.htm...

استشارات وفتاوى وحوارات حية:

الثلاثاء ٢٩/٨/ ٢٠٠٠ أ.د. محمد عثمان شبير- فتاوى فقهية عامة

مكة ١٩,٣٠ - ٢١,٠٠ - جرينتش ١٦,٣٠ - ١٨,٠٠

شارك بالأسئلة والمداخلات

شكل:٧-٦: تظهر هذه النافذة عند الدخول إلى الصفحة الرئيسية.

ونستطيع أن نلخص أبرز الميزات والخدمات التي يقدمها هذا الموقع مقارنةً بغيره من المواقع الإسلامية:

١- متابعة القضايا والأحداث في أغلب المجالات سواءً السياسية أو الاقتصادية أو الإعلامية أو الثقافية وغيرها، ومناقشتها من وجهة نظر إسلامية.

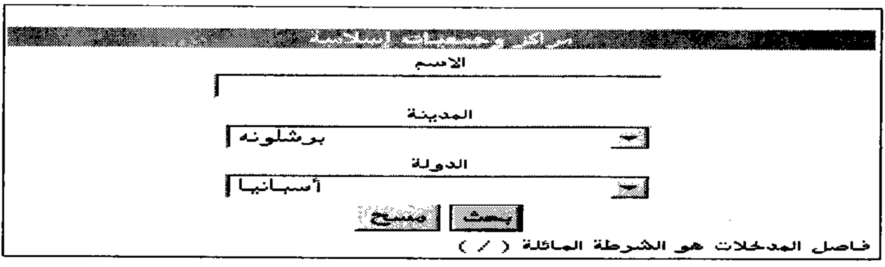
٢- مناقشة العديد من القضايا والمشاكل الاجتماعية، ومحاولة إيجاد حلول لها.

٣- عمل حوارات حية مع العديد من العلماء والمتخصصين في شتى المجالات، ويوضح الشكل ٧-٦ إعلان عن أحد هذه الحوارات، مع وجود أرشيف للحوارات السابقة.

٤- وجود تقويم.

٥- وجود دليل للمراكز الإسلامية في العالم، كما هو واضح في الشكل ٧-٧.

٦- عمل استطلاعات للرأي بحسب المناسبات والأحداث.



شكل ٧-٧: البحث عن عناوين المراكز الإسلامية.

الملحق أ

يحتوي هذا الملحق على عدد من الفتاوى التي تتعلق بالإنترنت، جمعت من مصادر متعددة..

السؤال الأول [1]:

هل يجوز الاستعانة بالإنترنت لنشر الدعوة الإسلامية؟ وهل تعد من الوسائل الشرعية؟

الجواب:

يقول الشيخ عبد العزيز الهده: الجواب: نعم، ولاشك.. وكبار العلماء الآن يتخذون هذا السبيل مثل الشيخ ابن عثيمين، وهناك عدد من المواقع على الإنترنت لكثير من العلماء من أمثال الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ الدوسري، والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق، والشيخ المنجد، بل وهنالك بعض المواقع الجيدة، مثل موقع البحاري، وهو خدمة لسماع صحيح البخاري بالصوت وموقع (المحدث) و (كتب) حيث من خلالها تستطيع نسخ كتب كاملة إلى جهازك، ومثل موقع إذاعة القرآن الكريم السعودية، وهم ينصحون ألا تستخدم إلا من قبل البلاد من

(١) مجلة الفرقان ، العدد ١١٩ ، ص ٢٩ .

البعيدة التي لا تصلها هذه المحطة خدمة لهم وكثير من تلك المواقع التي تخدم الإسلام والمسلمين بطريقة أو بأخرى حتى استطاع طلبة العلم تحويل معظم الإنترنت الناطق باللغة العربية إلى الصبغة الإسلامية بعيداً عن مهاترات المفسدين.

السؤال الثاني[2]:

نشر الفتاوى والتعريف بالجمعيات الخيرية والعلماء، هل تعد مجالات كافية لدعوة الآخرين للإسلام والتعريف به على شبكة الإنترنت؟

الجواب:

يقول الشيخ عبد العزيز الهده: أولاً: هذه ليست كل الفائدة، وإنما هنالك جانب كبير وهو نشر الكتب الإسلامية والتعريف بأوقات الصلاة واتجاه القبلة والمحاورة مع العلماء من أنحاء الدنيا ونشر العلم الصحيح لتراحم السقيم الذي قد سبقنا بمراحل وأشياء كثيرة مما يوجب على الهيئات الشرعية خاصةً، وطلبة العلم عامة أن يبحروا في هذا العالم الذي فرض علينا جبراً ليكون أداة دعوة، والحمد لله قد أعلن أناس كثير إسلامهم عن طريق هذه الشبكة التي وضعت لمسخ الهوية

(٢) مجلة الفرقان ، العدد ١١٩ ، ص ٢٩

الإسلامية، والحمد لله رب العالمين استطاع كثير من طلبة العلم أن يعيد هذا السلاح إلى نحور أعداء الله.

السؤال الثالث [3]:

ما حكم الاستعانة بشبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله؟

الجواب:

لجنة الإفتاء في جمعية إحياء التراث الإسلامي: أوجب الله تعالى على هذه الأمة الدعوة إلى دينه وهو الإسلام حيث قال عزوجل: {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخيرويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكروأولئك هم المفلحون}(آل عمران ١٠٤) والدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم - وليست هناك وظيفة أحسن منها ولا أشرف، كما قال سبحانه: {ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين}(فصلت ٢٣) أي ليس هناك قول أحسن من هذا، والاستفهام هنا للنفي، أي: لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى الله، وهذه منقبة عظيمة للرسل وأتباعهم من الدعاة إلى الله عز وجل.

---

(٣) مجلة الفرقان ، العدد ١١٩ ، ص ٢٩ .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير ذلك من حمر النعم) (رواه مسلم)، ويقول صلى الله عليه وسلم: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) (رواه مسلم)، وغير ذلك من النصوص المتكاثرة في فضل الدعوة إلى الله، وإلى هذا الدين العظيم، وعظيم أجر الدعاة عند الله تعالى.

والدعوة إلى الله لا تختص بالمساجد فقط وإن كانت هي أعظم منابر الدعوة إلى الله وأصلها لكن الداعي إلى الله يدعو إلى الله تعالى أيضاً في الاجتماعات المناسبة والعارضة، وينتهز الفرص المواتية ولو كان ذلك في السوق كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وعظ في أهل السوق وذكرهم بحقارة الدنيا وزوالها، (والحديث في صحيح مسلم في الزهد) ويدعو إلى الله تعالى عن طريق التأليف ونشر الكتب والرسائل النافعة، وعن طريق وسائل الإعلام المختلفة، كالإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات وفي كل مكان مناسب بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أمر الله جل شأنه بقوله: { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنةوجادلهم بالتي هي أحسن } (النحل ١٢٥) وهذه الشبكة الدولية المسماة بالإنترنت منشرة انتشاراً كبيراً في العالم كما بلغنا، ويطلع عليها ملايين البشر على اختلاف مراتبهم ومشاربهم وأديانهم، وإيصال هذا الدين الحق إلى مشارق الأرض

ومغاربها سهل بواسطة هذه الشبكة، وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم:{وماأرسلناك إلا رحمة للعالمين } (الأنبياء ١٠٧).

ولذا نرى أنه يشرع الدخول فيها والدعوة إلى الله تعالى ودينه من خلالها، وأن يشارك فيها كل من يستطيع ذلك، لكن مع مراعاة الضوابط الشرعية العامة للدعوة، فيخصص مكان خاص، وقناة خاصة للدعوة الإسلامية وللمسلمين، لا يختلط فيها الباطل المحرم كالصور العارية والمشاهد اللاأخلاقية، والموسيقى، وما أشبه ذلك، عملاً بقوله عز وجل: { ولا تلبسوا الحق بالباطل } (البقرة ٤٢)، وأن يتولى الرد على الشبهات التي تطرح للنقاش من قبل غير المسلمين أو الفرق الضالة أهل العلم المختصون كما قال عز وجل: { قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين } (يوسف ١٠٨) لئلا يضعف مسلم أمام شبهات الكفار وأهل الزندقة وغيرهم.

وأن يتم الإعداد المناسب لذلك، وأن يخاطب الناس بقدر عقولهم ومكانتهم، لأن الدعوة موجهة لأصناف شتى من الناس، ولنا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان أحسن الأمثلة وأقوم الطرق، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

السؤال الرابع [4]:

ما حكم دعم الشركات القائمة على نشر صفحات إسلامية أو برامج تعليمية على شبكة الإنترنت وهل يجوز الوقف في هذا المجال؟

الجواب:

لجنة الإفتاء في جمعية إحياء التراث الإسلامي: الذي يظهر لنا أن دعم الشركات القائمة على نشر صفحات إسلامية أو برامج تعلم الدين والإيمان للناس في (شبكة الإنترنت) من أعمال البر والخير، وأن المنفق عليها مأجور أجراً عظيماً، إذ هو داخل في الجهاد بالمال الذي أثنى الله تعالى على أهله في كتابه في آيات منها قوله عز وجل: { إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون } (الحجرات ١٥) وحث عليه تعالى بقوله: { يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذابٍ أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جناتٍ تجري من تحتها الأنهارُ

(٤) مجلة الفرقان ، العدد ١١٩ ، ص ٢٩ .

ومساكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم، وأخرى تحبونها نصرٌ من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين } (الصف ١٠-١٣)،

وقال صلى الله عليه وسلم: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) (رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم وهو صحيح).

فالإنفاق في سبيل إظهار دين الله تعالى وإعزازه في الأرض وجعل كلمة الله تعالى هي العليا من أعظم الصدقات وأفضلها.

وأما الوقف على هذه الجهة، فالمعلوم أن الذي يجوز وقفه هو ما جاز بيعه وجاز الانتفاع به مع بقاء عينه، وكان أصلاً يبقى بقاء متصلاً كالعقار والحيوانات والسلاح والأثاث وأشباه ذلك (كما في المغني ٨/٢٣١).

وعلى هذا فيجوز شراء الأجهزة اللازمة في هذا المجال ووقفها على الأعمال المذكورة، ويجوز أيضاً الأخذ من غلة الوقف، فمن وقف غلة عقاره على أعمال البر والخيرات جاز الأخذ منها، لأن هذه الجهة من الجهات التي فيها نفع عظيم للإسلام والمسلمين كما أوضحنا، والله أعلم.

السؤال الخامس [5]:

ما حكم الشرع في القعود أمام الإنترنت بالساعات بغرض العلم النافع ؟ ولكم جزيل الشكر..

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: فعلى المسلم أن يحفظ وقته فيما ينفعه ويحرص عليه، قال صلى الله عليه وسلم: "احرص على ما ينفعك واستعن بالله". [رواه مسلم] ، وعن أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: "لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعن عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفيمَ أَنْفَقَهُ، وعن جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ". رواه الترمذي وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. فإذا كان الجلوس أمام الإنترنت من باب البحث عن النافع والمفيد من العلوم ومحاجة الكفار، ونشر الدعوة فهذا أمر يندب إليه لمن آنس في نفسه المقدرة على ذلك. ما لم يتشاغل عن فريضة أو يقصر في أداء واجباته. والله الموفق وهو الهادي إلى سبيل الرشاد، والله تعالى أعلم..

---

(٥) من ركن الفتاوى في موقع الشبكة الإسلامية ، السؤال رقم ١٥٢٣ .

السؤال السادس[٦]:

هل يجوز أن أقتحم المواقع الإسرائيلية في الإنترنت و تحويل مبالغ ماليــــة منــها و توجيهها للمسلمين؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعــــد: فمن المعلوم لكل أحد أن اليهود الموجودين في أرض فلسطين هم حربيون حيـــث إنهم مغتصبون للديار، فلا ضمان على مسلم في إتلاف مال الحربي ويجوز الانتفــاع به كما قال به صاحبا الإمام أبي حنيفة ومنه يعلم الجواب. لكن على السائل الكريم أن يعلم أن محل جواز أخذ مال الكافر المحارب مقيد بما إذا لم يكن هنالك إخــلال بأيّ عهد أو ميثاق بيننا وبينهم فمثلا ألا توجد هنالك عهود بينك وبين مـــالكي الإنترنت ألا تتعدى على حق أحد من المشاركين فيها، فإن كان هنالك هذا النـوع من العهد فلا يجوز الاحتيال على مال أحد من المشاركين في هذه الشبكة ولو كـان يهودياً حربياً، والله تعالى أعلم.

(٦) من ركن الفتاوى في موقع الشبكة الإسلامية ، السؤال رقم ١٧٦٠ .

السؤال السابع[٧]:

ما حكم استخدام الإنترنت عامةً؟ وما رأيكم في إنشاء مقهى إنترنت من الناحية الإسلامية؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فاستخدام الإنترنت يباح إذا كان فيما هو مباح ويحظر فيما هو محظور وقد يجب استخدامه كوسيلة للدعوة إلى الله لاسيما وأن كثيراً من مستخدميه لا تتوفر لهم وسيلة أخرى للتعرف على الإسلام إلا تلك الوسيلة - والأمور بمقاصدها — فمن كان لديه القدرة على استخدامه والدعوة إلى الله من خلاله فعليه أن يقوم بهذه المهمة حيث أن القيام بالدعوة إلى الله من خلال الإنترنت يعد من الفروض الكفائية. وأما إنشاء مقاهي للإنترنت فلا نرى بذلك بأسا إذا اقتصر استخدامه على ما هو مفيد ونافع ومباح، وقد يحدث من بعض من يرتاد هذا المقهى مخالفات فعلى القائمين بالأمر فيه إنكار المنكر وإنذار مستخدمه أنه لن يدخل إلى هذا المكان مرة أخرى لقوله صلى الله عليه وسلم:" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم

(٧) من ركن الفتاوى في موقع الشبكة الإسلامية ، السؤال رقم ٣٨٤٠ .

يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمـــان " رواه مســـلم، والله أعلم..

السؤال الثامن [8]:

هل استخدام الإنترنت فوق المسجد حرام؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعـــد: فإن كان المراد أنك تسكن فوق مسجد، وتتعامل في بيتك مع الإنترنت فـــاعلم أن الإنترنت يستعمل في الخير والشر، فمن استغله للدعوة إلى الله ونشر الإسلام وبيـــان الحق، فهو مأجور إن شاء الله، ومن اتخذه لغرض مباح كالإطلاع على الأخبـــار، والاتصال عن طريقه بأهله وإخوانه مراسلة ومحادثة، فلا حرج في ذلك، أما مـــن اتخذه وسيلة لرؤية الصور المحرمة، أو قراءة القصص الهابطة، أو لكسب المال الحرام، فعمله محرم، وعليه أن يتوب إلى الله عز وجل من ذلك، سواء كان يسكن فـــوق المسجد أو بعيداً منه، على أن استعماله والحالة هذه فوق المسجد لا شك أنه أعظـم إثماً، والله أعلم..

(٨) من ركن الفتاوى في موقع الشبكة الإسلامية ، السؤال رقم ٥٩١٢ .

الملحق ب

لا يستطيع أحد أن ينكر أن للإنترنت مساوئ وأضرار قد تتجاوز الفرد أحياناً إلى تأثير سلبي يظهر في المجتمع، ومن ذلك ما تحتويه من مواد قد تؤدي إلى تدمير الأخلاق، ولكن وجود هذه المواد لا يقلل من أهمية الإنترنت وأثرها الإيجابي، فهذه المواد لا تمثل نصف محتويات الإنترنت ولا حتى ربعها بل أقل من ذلك بكثير، ولو كان هذا الجزء كافياً لرفض الإنترنت والابتعاد عنها لمنعنا أغلب الأدوات التي نستخدمها في حياتنا، لذلك فينبغي ألا يزيد هذا الأمر عن حده.

ومع ذلك فإننا أيضاً يجب ألا نقللَ من تأثيرها السلبي كما ذكرنا سابقاً، ولا بد لكل مسؤول من أخذ الحذر والحيطة في هذا الجانب، حيث أنه "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته" كما في الحديث الشريف، وقد أصبح هذا الموضوع أمراً مهماً حتى في العالم الغربي الذي بدأ يتكلم بقوة عن الإنترنت وما فيها من أخطار أخلاقية خصوصاً على الناشئة.

وقد قامت بعض الدول العربية بمحاولة لتفادي هذه المشاكل والتجاوزات بعمل تصفية للمواقع، وهذا حاصل الآن في السعودية والإمارات وبعض الشركات المتفرقة في الدول العربية وحتى بعض الدول الأجنبية، ولكن تبقى السيطرة على الإنترنت من الصعوبة بمكان حيث أن عدد الصفحات الجديدة يومياً يتجاوز المليون

صفحة حالياً، وتشير بعض الدراسات إلى أن محتوى الإنترنت يتضاعف في كل شهرين تقريباً.

لذلك كان لابد من إيجاد وسائل وطرق أخرى لمحاولة تفادي الأثر السلبي للإنترنت، وسنناقش هنا وسائل وطرق لذلك، ونذكر منها:

١- لابد أن يضع المسؤول أو ولي الأمر في نفسه أن الهداية بيد الله سبحانه وأن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - سبحانه وتعالى - لذلك فلابد من الدعاء المستمر والالتجاء إلى الله سبحانه في كل وقت.

٢- توجد برامج للاستخدام الشخصي والمترلي تقوم بمنع الوصول إلى مواقع يحددها مواصفتها المستخدم، وسنتناولها بالتفصيل في الجزء **ب-١**.

٣- الجانب الأهم للوصول إلى حماية حقيقية هو جانب التحصين أو التربية بالقناعة وهو ما سنناقشه في الجزء **ب-٢**.

ب-١ برامج المنع:

تقوم هذه البرامج بعد تثبيتها على جهاز المستخدم بمنع الوصول إلى مواقع معينة يحددها المستخدم، وتوجد طريقتين لذلك:

١- طريقة الحجب حيث أن البرنامج الذي يستخدم هذه الطريقة يقوم بمنع المستخدم من الدخول إلى مواقع موجودة في قوائم معدة مسبقاً من قبل الشركة المنتجة للبرنامج، كما أن الشركة تقوم بإعطاء تحديثات دورية لهذه القائمة لمتابعة الجديد، وميزة هذه الطريقة أنها لا تقبل التحايل عليها ولكنها تحتاج إلى عمل مستمر لإضافة المواقع غير المرغوبة إلى القائمة.

٢- طريقة التقييم حيث أن البرنامج يقوم باختبار الصفحة المطلوبة فإن كانت الصفحة تحتوي على كلمات سيئة أو كلمات معينة قام بإدخالها المستخدم لأنه لا يرغب فيها، فإن البرنامج يقوم بمنعها مباشرة، وميزة هذا البرنامج أنه لا يحتاج إلى متابعة ولا إلى تحديثات دورية، ولكنه يخطئ كثيراً في تمرير الصفحات غير المرغوبة حيث أنه سيمرر الصفحات التي تحتوي على صور مثلاً ولكنها لا تحتوي على نصوص لأنه لا يستطيع تحليل محتويات الصور، كما أنه قد يمنع من الوصول إلى بعض الصفحات العلمية والطبية مثلاً وذلك لورود بعض الكلمات المطلوب منه إيقافها فيها.

وتوفر أغلب البرامج التي تقوم بالمهام السابقة مزايا أخرى من حيث القـــدرة على التحكم في الخدمات الأخرى كالبريد الإلكتروني والدردشة وغيرها، وكذلـك تسجيل كافة المواقع التي تعامل معها المستخدم أو الطفل مثلاً أثناء غياب ولي أمره.

ومن أشهر البرامج في هذا المجال، نذكر ما يلي:

- برنامج سايبر باترول (Cyber Patrol): وهو من أشهر البرامج في هذا المجال ويعمل بشكل رئيسي من خلال قائمتين هما سايبر نعم و سايبر لا لتحــدد في كل منهما الممنوع والمســموح، ويتوفــر البرنــامج مــن خــلال الموقــع www.cyberpatrol.com.
- برنامج نت ناني (Net Nanny): يتيح لك هذا البرنامج اختيــار الألفــاظ والعبارات التي تريد منع الصفحات التي تحويها من المرور، كما أنه يقدم قوائــم بالمواقع التي ينصح بمنعها وأخرى بالمواقع التي ينصح بزيارتها، ويمكن الحصــول على البرنامج من خلال الموقع www.netnanny.com.
- برنامج سيرف واتش (Surf Watch): يؤدي هذا البرنامج نفــس المهمــة كسابقيه، فيقوم بمنع مرور المواقع بناءً على المواضيع التي يحددها له المســتخدم، ويمكن الحصول عليه من خلال الموقع www.surfwatch.com.

كما يوجد عدد آخر من البرامج التي تقوم بنفس الدور تقريباً مع اختلاف في الميزات، ويمكن المقارنة بينها من خلال زيارة مواقعها، وذكر منها:

- برنامج Rated P. G. وموقعه www.ratedpg.com.
- برنامج CYBERsitter وموقعه www.solidoak.com.

ب-٢ التحصين:

من وجهة نظري فإن هذا الجانب هو الأهم لتجنب آثار الإنترنت الضارة، ولكني ذكرته بعد ذكر وسائل المنع لعلمي أن الكثير من أولياء الأمور في هذا العصر لا يفكرون إلا في جانب المنع أولاً بل إن بعضهم لا يفكر مطلقاً في أي جانب آخر.

وأقصد بالتحصين هنا هو تقوية الوازع الديني والأخلاقي في الطفل أو المستخدم من خلال التربية بالقناعة وليس بالعاطفة حتى يصبح هذا الجانب هو الركن الذي يركن إليه المستخدم أثناء غياب الرقابة أو عدم وجود الآخرين.

ولكي تتضح الفكرة فسنفترض أن نسبة المواقع السيئة والمضرة على الإنترنت تساوي حوالي ١٠٪ من العدد الكلي [١]، أي أن النسبة الباقية وهي ٩٠٪ تمثل المواقع المفيدة أو غير الضارة على أقل تقدير، بينما نجد في نفس الوقت أن ٩٠٪ من المستخدمين للإنترنت يتابعون المواقع السيئة [٢]، و ١٠٪ يتابعون المواقع المفيدة، وهنا يُطرح السؤال: أين الخلل؟ هل هو في الإنترنت؟ أم في مستخدمها؟ وإذا أجبنا على السؤال السابق، فمن الممكن أن نطرح السؤال التالي: مَن مِنهما أحق بالإصلاح وبذل الجهد، الإنترنت أم المستخدم؟

ومن المهم هنا أننا لا ننفي أهمية الجانب الأول ألا وهو جانب التحصين ولكن هل كون الإنسان متقيداً بالضوابط والأخلاق أثناء وجود الوالدين، ولكنه يتجرد من هذه الأخلاق عند غيابهما هو التربية الصالحة التي يطمح لها كل أبوين؟ ثم هل إن الوالدين في هذا العصر المتفتح – والذي كثرت فيه وسائل الاحتيال والرذيلة –

(١) تشير بعض المصادر إلى أن المواقع السيئة هي أقل من هذه النسبة وأنها قد تصل إلى ١٪ فقط من العدد الكلي

(٢) تشير دراسة أخرى إلى أن ٩٠٪ من مستخدمي الإنترنت في الفترة المسائية في إحدى الدول العربية يتصفحون مواقع لا أخلاقية

قادرين على ضبط أبنائهما في كل الأوقات أو منعهم من الوصـــول إلى الإنـــترنت مثلاً أو التحايل على برامج المنع والحجب؟

ب-٣ برامج المراقبة:

وللجمع بين الطريقتين السابقتين فمن الممكن أن يقوم ولي الأمر باســـتخدام أحد برامج الحجب ويقوم في نفس الوقت بمحاولة الإصلاح الداخلـــي حـــتى إذا وصل إلى مرحلة من الاطمئنان، يمكنه بعد ذلك إزالة برنامج الحجب واســـتخدام أحد برامج المراقبة.

وهذه البرامج تقوم بأدوار خفية من حيث لا يشعر الطفل أو المستخدم، حيث يقوم بتسجيل كافة التحركات التي قام بها المستخدم من حيث المواقع التي زارهـــا أثناء استخدامه للإنترنت وأوقات دخوله عليها وبعض التفاصيل الأخرى، وبالتـــالي يمكن لولي الأمر أن يُشعر من هو مسؤولٌ عنهم بالثقة الكاملة - وهذا جزء مـــهم من التربية - وإفهامهم بأنه يعطيهم الحرية المطلقة ولا يضع أياً من برامج الحجـــب، وبالتالي يستطيع الاستمرار في المتابعة والاطمئنان.

ونذكر هنا بعضاً من البرامج التي يمكن استخدامها في هذا الجانب:

- برنامج Desktop Surveillance من موقع www.omniquad.com.
- برنامج Stealth Activity Monitor من موقع www.iopus.com.
- برنامج PC Activity Monitor من موقع:

www.geocities.com/SiliconValley/Hills/8839/index.html

ب-٤ برنامج "جليس المترل":

عند استخدام البرامج المذكورة في الجزء الخاص ببرامج المنع والحجب فإن المستخدم يواجه مشكلة كبيرة قد تجعل هذه البرامج في كثير من الأحيان ليست ذات فعالية، وهذه المشكلة هي أن هذه البرامج والقوائم التي فيها مصممة من وجهة نظر غربية فتختلف بالتالي المعايير والضوابط الأخلاقية والدينية، فكثير من المواقع التي تتعارض مع تعاليم ديننا أو مع عاداتنا وتقاليدنا ليست ممنوعة من وجهة نظرهم ولا داعي لحجبها ومنعها...

ولحل هذه المشكلة فقد قامت الشركة الدولية لهندسة النظم بإنتاج برنامج "جليس المترل"، والذي يقوم بالحجب ولكن بشكل مغاير لما شرح سابقاً، فهو

يعتمد على القائمة البيضاء وليس السوداء كما في أغلب البرامج الأخرى، كما أنه مصمم من واقع البيئة الإسلامية التي نعيشها، فهو بالتالي أكثر أماناً لكل مستخدم.

وفكرة البرنامج تتلخص في أنه يمنع المستخدم من دخول أي موقع على الإنترنت ماعدا المواقع الموجودة في القائمة الخاصة به، والتي يصل عددها إلى حوالي ٢٠ ألف موقع تم اختبارها وتقييمها من قبل منتجي البرنامج، ويمكن لولي الأمر أو المسؤول الذي يستخدم هذا البرنامج أن يضيف مواقع إلى القائمة لم تكن موجودة من قبل، كما أن الشركة المنتجة تقوم بإضافة عناوين جديدة كل فترة.
يوفر البرنامج العديد من المزايا الإضافية والقدرات التحكمية، وهو الحل الأمثل لواقعنا وبيئتنا، ويمكن الحصول على مزيد من التفاصيل عن البرنامج والحصول على نسخة تجريبية منه من خلال الموقع: www.jalees.com.

الملحق ج

إن الويب عبارة عن متاهة كبيرة من المعلومات، وعندما تتجول من موقع إلى آخر داخله ، فإنك لا شك ستقابل العديد من الصفحات التي تحتوي على معلومات تهمك وترغب في طباعتها أو حفظها على القرص الصلب، أو معرفة عنوانها حتى تستطيع العودة بسهولة مرة أخرى إذا أردت ذلك، ويمكنك أن تطلب من مستعرض الويب الذي تستخدمه أن يقوم بهذه المهمة بسهولة .

لذلك فمن المشاكل التي يواجهها كل من يريد الاستفادة من الإنترنت، مشكلة ضياع الوقت وصعوبة الوصول إلى المعلومات، لذلك فقد زودت المتصفحات بطرق وإمكانيات لاختصار الوقت وتنظيم البيانات، ومن أهم هذه الوسائل:

ج-١ الاختصارات (Shortcuts):

حيث يمكن إنشاء رموز icons للصفحات أو الارتباطات المهمة جداً ووضعها فوق سطح المكتب أو في أحد المجلدات، ولكي تفتح أي صفحة من هذه الصفحات فإنك تنقر عليها نقراً مزدوجاً .

ولا شك أن أي مستخدم للويندوز يعرف أنه بإمكانه أن ينشئ اختصارات للبرامج والمستندات التي يستخدمها بكثرة ويضع هذه الاختصارات فوق سطح المكتب (desktop)، وهذه الاختصارات تتيح لك التعامل مع البرامج والمستندات بسرعة وبدون استخدام القوائم.

ولعمل هذه الاختصارات مع صفحاتك المفضلة باستخدام الإنترنت إكسبلورر Internet Explorer اتبع الخطوات التالية :

١- افتح الصفحة التي تريد أن تنشئ لها اختصاراً .

٢- انقر بزر الفأرة الأيمن في أي مكان خال على الصفحة ثم اختر أمر (إنشاء اختصار-Create Shortcut) سيتم وضع رمز (icon) لهذه الصفحة على سطح المكتب.

ويمكنك أيضاً أن تنشئ اختصاراً لأحد الارتباطات الموجودة على الصفحة . لعمل ذلك ، انقر الارتباط بزر الفأرة الأيمن ثم اختر أمر (نسخ اختصار-Copy Shortcut) بعد ذلك، انقر بزر الفأرة الأيمن في أي مكان خال فوق سطح المكتب ثم اختر أمر (لصق اختصار-Paste Shortcut).

وبمجرد أن تنشئ اختصاراً لإحدى الصفحات ، يمكنك بسهولة أن تعود إليها بعد ذلك بأن تنقر الاختصار نقراً مزدوجاً . وإذا كنت متصلاً بالإنترنت ، فإن المستعرض سيقوم مباشرة بتحميل الصفحة وعرضها في نافذته، وإذا لم تكن متصلاً بالإنترنت، سيظهر لك مربع حوار الاتصال بالإنترنت ويسألك إن كنت تريد الاتصال الآن، وبمجرد أن يتم الاتصال، سيبدأ المستعرض في العمل ويفتح الصفحة التي يشير إليها الاختصار.

لاحظ أن هذه الطريقة عملية فقط في حالة وجود بعض المواقع المحدودة وذات الأهمية جداً، أو التي تستخدمها بشكل دوري.

ج-٢ التفضيلات (Favorites):

هي عبارة عن دليل للمواقع التي ترغب في زيارتها والاستفادة منها وذلك بحفظ عنوان الصفحة (URL) واسمها، ثم يمكنك الوصول إليها بنقرة واحدة ولا داعي لحفظ العناوين الطويلة أو تسجيلها في أوراق، فهي بالتالي أشبه بمفكرة الهاتف التي تسجل فيها أرقام من يهمك الاتصال بهم.

وكما أنك في مفكرة الهاتف ترتب الأرقام بحسب الحروف أو بحسب المدن مثلاً من أجل الوصول السريع فكذلك يمكن ترتيب المواقع في هذه القائمة بحسب أي تصنيف تريد، مثلاً: مواقع أخبار، مواقع أبحاث، مواقع للطفل...الخ

لتقوم بهذه المهمة في إنترنت إكسبلورر، اتبع الخطوات التالية :

١- افتح الصفحة التي تريد أن تضعها في القائمة .

٢- افعل ايا مما يلي :

- انقر بزر الفأرة الأيمن فوق أي مكان خال من الصفحة أو فوق النص العادي فيها (لا تنقر فوق أحد الارتباطات) ثم اختر أمر (أضف إلى قائمة التفضيلات-Add To Favorites).

- من القائمة الرئيسية، افتح قائمة (التفضيلات-Favorites) ثم اختر أمر (أضف إلى قائمة التفضيلات-Add To Favorites).

٣- سيظهر مربع حوار يطلب منك إدخال بعض الإعدادات الإضافية، لكي تغير اسم الصفحة الذي سيظهر في القائمة ، اكتب الاسم الجديد في خانة Name.

٤- لكي تضيف الصفحة الحالية إلى قائمة فرعية تحت القائمة Favorites، انقر زر (أنشئ-Create In) ثم اختر القائمة الفرعية المطلوبة .

٥- إذا أردت إضافة قائمة فرعية جديدة، انقر (مجلد جديد...-New Folder...)، ثم أدخل اسم للقائمة الفرعية.

٦- انقر زر OK.

قد تحتاج بين فترة وأخرى لإعادة تنظيم قائمة (التفضيلات-Favorites)، لذلك يتيح لك إنترنت إكسبلورر أن تغير من (التفضيلات-Favorites) بالشكل الذي تريده، فمن الممكن أن تحذف بعض الصفحات منها أو تنشئ بها قوائم فرعية جديدة أو تنقل البنود الموجودة فيها أو غير ذلك.

ولكي تقوم بأي من هذه المهام، يجب أن تفتح نافذة (تنظيم التفضيلات-Organize Favorites) لعمل ذلك اتبع الخطوات التالية :

١- افتح قائمة Favorites .

٢- اختبر أمر (تنظيم التفضيلات-Organize Favorites)، وإذا كنت معتاداً على نسخ ونقل وحذف الملفات في نافذة " جهاز الكمبيوتر " ، فلن تقابلك مشكلة في التعامل مع نافذة (تنظيم التفضيلات-Organize Favorites).

ويتيح لك إنترنت إكسبلورر أن تعيد تنظيم البنود الموجودة في قائمة Favorites باستخدام السحب والإفلات مباشرة.

ج-٣ حفظ صفحات الويب:

يتيح لك حفظ صفحات الويب على القرص الصلب في جهازك هو أنه يمكنك أن تعود إلى هذه الصفحات في أي وقت بعد ذلك وتستعرضها مرة أخرى دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت، و دون الحاجة إلى استخدام الهاتف للاتصال بالإنترنت أو دفع أي مصاريف إضافية.

ولكي تحفظ إحدى صفحات الويب ، اتبع الخطوات التالية :

١- افتح الصفحة التي تريد أن تحفظها .

٢- افتح قائمة (ملف-File) ثم أختر أمر (حفظ-Save)، سيؤدي هذا إلى فتح مربع حوار الحفظ.

٣- اختر المجلد أو الدليل الذي تريد أن تحفظ فيه المستند .

٤- اكتب اسم المستند في خانة (اسم الملف-File Name) .

٦- انقر على (حفظ-Save).

وفيما بعد، إذا أردت أن تعرض المستند الذي حفظته ببساطة افتح قائمة (ملف-File) ثم أختر أمر (فتح-Open)، سيؤدي هذا إلى إظهار مربع حوار الفتح الذي يطلب منك عنوان الصفحة التي تريد فتحها . انقر زر (استعرض-Browse)ثم حدد القرص والمجلد اللذين تحفظ فيهما الملف، وعندما تصل إلى المستند ،انقر فوقه ثم انقر زر (فتح-Open).

لاحظ أنه ليس من الضروري أن تكون متصلاً بالإنترنت لكي تفتح أحد الملفات الموجودة على القرص، فمن الممكن أن تفتح هذا الملف في المستعرض بدون الاتصال بالإنترنت.

ج-٤ طباعة صفحات الويب:

إن طباعة صفحات الويب أسهل من حفظها، ولكن ضع في اعتبارك أن معظم صفحات الويب تكون في الغالب أطول مما يظهر لك على الشاشة وقد تحتاج إلى عدة صفحات لطباعتها كاملة.

ومن الممكن أن تطبع أي صفحة تستعرضها حالياً بإحدى طريقتين:

- تنقر زر الطباعة Print من شريط أدوات المستعرض، وسيقوم المستعرض بطباعة الصفحة كاملة مهما كان طولها.

- تختار أمر (طباعة-Print) من قائمة (ملف-File)، وسيعطيك هـــذا الأمر عدة خيارات للطباعة.

لاستخدام الطريقة الثانية، اتبع الخطوات التالية:

١- افتح على الصفحة التي تريد أن تطبعها.

٢- افتح قائمة (ملف-File) ثم اختر أمر الطباعة Print، سيؤدي هذا إلى فتح مربع حوار الطباعة.

٣- تأكد من وجود علامة خيار (الكل-All) في منطقة (نطاق الطباعــة-Print Range)، إذا أردت أن تطبع الصفحة كاملة، أو حدد أرقـــام الصفحات التي تريد.

٤- انقر زر (موافق-OK) لكي تبدأ في طباعة الصفحة.

ومن الممكن أن تطلب من المستعرض أن يعرض لك نموذجاً للصفحـــة قبـــل طباعتها، فمن الأفضل دائماً أن تستعرض صفحات الويب قبل طباعتها لـــترى إن كان الصور والعناصر الأخرى ستظهر على الصفحة أو لا ، أو لترى إن كان النص سيظهر على الصفحة المطبوعة بنفس الشكل كما يظهر في نافذة المستعرض.

الملحق د

هذا الملحق هو عبارة عن دليل مختصر لأهم المواقع المفيدة على الإنترنت وهو مصنف بحسب المواضيع على النحو التالي:

١- القرآن وعلومه.

٢- السنة النبوية.

٣- العقيدة الإسلامية.

٤- الفقه والأصول.

٥- السير.

٦- الفتاوى.

٧- مواقع المشايخ.

٨- الرد على المخالفين.

٩- منظمات وهيئات إسلامية.

١٠- المجلات الإسلامية.

١١- أدلة إسلامية.

١٢- مواقع إخبارية.

١٣- المرأة المسلمة.

١٤- برامج إسلامية.

١٥- اللغة والأدب.

١٦- كتب.

١٧- موسوعات وقواميس.

١٨- الصوتيات.

١٩- خدمات متفرقة.

٢٠- مواقع متفرقة.

ملاحظة: يمكن الوصول إلى جميع المواقع الموجودة في هذا الملحق من خلال زاوية الإسلام والإنترنت الموجودة في الصفحة التعليمية في موقع المهندس.

الصفحة الرئيسية للموقع: http://www.muhandes.com

الصفحة التعليمية: http://learn.muhandes.com

القرآن وعلومه

الموقع	العنوان
استمع إلى القرآن الكريم	www.al-huda.ca/index/qrnindex1.htm
القرآن المرتل	www.dhabi.com/realaudio/default.asp
نص القرآن الكريم	members.aol.com/HolyQuran/
الإعجاز العلمي	www.geocities.com/rr_eem/Ala3gaz-Al3alme.htm
التجويد الميسر	www.duke.edu/~maa3/Tajweed/Taj.html
القرآن الكريم باثنتي عشرة لغة	members.tripod.com/AbuHaibeh2/holy_koran/index.htm
تعليم التجويد	www.islamway.com/arabic/images/lessons/amer/amert.htm
موقع القرآن الكريم	mypage.ayna.com/abdul_latif/main.htm
إذاعة القرآن الكريم	www.kacst.edu.sa/ithaa.ram
مخطوطات قرآنية	www.cyberegypt.com/quraan/

السنة النبوية

الموقع	العنوان
موسوعة الأحاديث	hadith.al-islam.com/Default.htm
دروس إسلامية	http://www.islamiccd.com/
موقع المحدث	www.muhaddith.com
ترجمة الحديث الشريف	www.trnhadeeth.8m.com/
الحديث الشريف	islamweb.islam.gov.qa/hadith/
الحديث على الإنترنت	http://www.angelfire.com/ab3/hol/
الرسالة	http://alresalah.cjb.net/
الدعاء المستجاب	www.geocities.com/Pentagon/5456/index.html
أذكار اليوم والليلة	mypage.ayna.com/athkar/
ذكر الله	http://www.khayma.com/uzkurallah/

العقيدة الإسلامية

الموقع	العنوان
فرق وأديان	www.wahy.org/pages/adian.htm
موقع الإيمان	meltingpot.fortunecity.com/seymour/153/
موقع الإيمان	www.w3.to/iman
موقع الإيمان	www.khayma.com/iman/
موقع الحكمة	www.alhekmah.com/
كتب في العقيدة	members.xoom.com/_XOOM/iman2/mainliast.htm
عقيدة أهل السنة والجماعة	members.xoom.com/iman2/
طريق الإسلام	www.khayma.com/islamroad/
اللؤلؤ والمرجان في المذاهب والأديان	adiyan.arank.com/

الفقه والأصول

الموقع	العنوان
تعليم الصلاة بالصوت والصورة (E)	www.islamway.com/english/images/prayer/contents.htm
أخطاء يقع فيها كثير من المصلين	www.khayma.com/akhtaa/
دليل الحاج والمعتمر	www.hajj-guide.org/
الرقية الشرعية	www.alroqia.com/
رمضان كريم	www.ramadan.com/
شهر رمضان المبارك	welcome.to/ramadan
أرقام هواتف العلماء	www.raddadi.net/phone.htm

السير

الموقع	العنوان
السيرة النبوية	www.islamweb.net/arabic/sira/sira.htm
معارك وشخصيات	www.naseej.com/islamic/events/index.html
دليل الغزوات	www.geocities.com/Athens/Forum/2206/gazawat.html
شيخ الإسلام ابن تيمية	meltingpot.fortunecity.com/seymour/153/
الإمام ابن القيم	meltingpot.fortunecity.com/alaska/448/
قادة الإسلام	www.islamicleaders.com
الشيخ ابن باز	Come.to/binbaz/
علماء المسلمين	Muslimscience.8m.com

الفتاوى

الموقع	العنوان
فتاوى على الإنترنت	www.fatwa-online.com/
نور على الدرب	www.islamway.com/arabic/images/lessons/darb/darb.htm
موسوعة الفتاوى الإسلامية (الأزهر)	www.alazhr.org/ftawa.htm
الفتاوى الاقتصادية	fatawa.al-islam.com
الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة	geoan99.tripod.com/Al-Fatwa1.htm
فتاوى نسائية	www.crosswinds.net/~kotop/kotob/ftah-ftawa.htm
فتاوى للشيخ ابن باز	ssmu.mcgill.ca/iss/fatwa/fewfatwa.htm
النافذة	nafahat.cjb.net/
الإسلام ، سؤال وجواب	www.islam-qa.com/

مواقع المشايخ

الموقع	الشيخ
www.binbaz.org.sa (الموقع الرسمي)	الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله)
www.ibn-baz.com	
www.ibnothaimeen.com	الشيخ محمد بن عثيمين
www.ibn-jebreen.com/	الشيخ ابن جبرين
www.homestead.com/mohsen/d1.html	الشيخ عبد الرحمن الدوسري (رحمه الله)
www.qaradawi.net	الشيخ القرضاوي
www.islam-qa.com	الشيخ محمد المنجد
www.suwaidan.com	الدكتور طارق السويدان
www.sheikh-mazen.net	الشيخ مازن الفريح
www.shankeety.com	الشيخ محمد الشنقيطي
www.bouti.com/bouti/drlife.htm	الشيخ محمد البوطي

الرد على المخالفين

الموقع	العنوان
المسيحية بمنظور إسلامي	arabic.islamicweb.com/christianity/
شبكة أنصار	www.ansar.org
شبكة نجران الدعوية	www.khayma.com/najran/
موقع القطيف	qateef.freeservers.com/
كتب ووثائق	shiah.homestead.com/files/main.html
صفحة فيصل نور	www.khayma.com/fnoor/
اعرف عدوك (اليهود)	www.khayma.com/3aduwak/
كشف حقيقة الأحباش	www.antihabashis.com/arabic/index.htm
للنصارى فقط	webhosting.sakhr.com/data/sakhruser524/maseheyah.htm
إنهم يشوهون صورة المسيح	members.tripod.com/~BRNABA/index-2.html

منظمات وهيئات إسلامية

الجهة	العنوان
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (السعودية)	www.islam.org.sa
الندوة العالمية للشباب الإسلامي	www.wamy.org
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	www.iu.edu.sa/iu/table.htm
جامعة أم القرى	www.uqu.edu.sa/
الأزهر الشريف	www.alazhar.org
الجامعة الإسلامية العالمية (ماليزيا)	www.iiu.edu.my
التجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية (IANA)	www.iananet.org
جمعية الإصلاح بالكويت	www.eslah.org/
الأوقاف والشؤون الدينية بفلسطين	www.palwakf.org/
مؤسسة الحرمين الخيرية	www.alharamain.org/
لجنة الطبيب المسلم	www.muslimdr.com/
مركز المدينة لدراسات الاستشراق	www.mazen-center.8m.com/

المجلات الإسلامية

المجلة	الموقع
مجلة المجتمع	www.almujtamaa-mag.com
مجلة البيان	www.naseej.com/islamic/bayan/140/index.html
مجلة المرابطون	www.almurabeton.org
مجلة الفرقان	www.forqan.com
مجلة الصراط المستقيم	www.assirat.org
مجلة البشائر	www.bashaer.com
مجلة عبودي (للطفل)	www.fayez.net/abudi/
مجلة المنار الجديد	www.almanar.net
مجلة نداء الإسلام	www.islam.org.au
نشرة زاد الغرباء	www.seas.smu.edu/~tameem/Zad/ZADE.htm
مجلة الهلال	www.alhelal.com/mj_home.html

مجلة شباب	www.shababmag.com
مجلة البر	www.daralber.org/magazine/
مجلة النافذة	www.alnafetha.com
مشكاة الرأي	www.mishkat.com
مجلة نفحات	www.khayma.com/nafahat/
مجلة المغترب	oak.cats.ohiou.edu/~ya189986/almughtrib.htm
نشرة المنبر	www.islam.gov.qa/minber/
نشرة الإتقان	www.islam.gov.qa/minber/itqan/itqan_index.htm
مجلة الملتقى	www.al-multaqa.com/mag.htm
مجلة جمعية قطر الخيرية	www.qcharity.org/maga/mag_0899/mag_index.htm
مجلة فلسطين المسلمة	www.fm-m.com
مجلة الدعوة (السعودية)	www.aldaawah.com
مجلة الدعوة (مصر)	www.aldaawah.org
مجلة الرسالة	www.risalah.com
مجلة قراءات	www.qiraat.com
مجلة رقائق إيمانية	www.khayma.com/daralquran/mag3.htm

مجلة الوعي الإسلامي	www.awkaf.net/alwaei/
مجلة الفرحة	www.alfarha.com
مجلة المعلم	www.angelfire.com/mn/almoalem
مجلة نور الإسلام	www.alazhar.org/arabic/magzine/index.htm
مجلة الفجر	www.badr.com/alfajr1/Intro.html
مجلة المنهاج	www.badr.com/alminhaj/53.htm

أدلة إسلامية

الموقع	العنوان
البوابة الإسلامية	www.islam-gate.com
صفحة سلطان	www.sultan.org/a/
شبكة المسلم (E)	www.my-muslim.net
دليل المواقع الإسلامية	www.islamicwebguide.com
الدليل الإسلامي	www.islamdir.net/
دليل المجانيات الإسلامية	www.al-sunnah.com/free.htm
المرشد الإسلامي	www.khayma.com/almurshed/index.htm
البوصلة	www.bowsalah.com

مواقع إخبارية:

التغطية	الموقع	العنوان
عام	وكالة الأنباء الإسلامية الدولية	www.islamicnews.org
	كل الأخبار	www.kul-alakhbar.com
	قناة محيط	www.moheet.com
	شبكة راديو إيانا	www.ianaradionet.com
أخبار التنصير	-	www.geocities.com/Athens/Cyprus/6741/news/news.html
أفغانستان	حركة طالبان	www.ummah.net/taliban/
الشيشان والقوقاز	صوت القوقاز	www.qoqaz.com
	موقع قفقاز (E)	http://www.kavkaz.org
	الشيشان أرض الإسلام	www.islamway.com/Qoqaz/

	الشيشان أرض الإسلام	www.islamway.com/Qoqaz/
البوسنة	وكالة الأنباء البوسنية (E)	www.onasa.com.ba
كوسوفا	كوسوفا المسلمة	kosova.hypermart.net
	كوسوفا	www.kosova.cc
	صفحة كوسوفا (E)	www.kosova.com
فلسطين	المركز الفلسطيني للإعلام	www.palestine-info.org
السنة في إيران	رابطة أهل السنة	www.isl.org.uk
كشمير	المركز الإعلامي	www.kic.org.pk/arabicdaily.htm
المسلمون في أمريكا الشمالية	منظمة كير	www.cair.org

أوزباكستان	-	members.xoom.com/_XMCM/aloswa/bayanat/uzbekistan.html
تركستان الشرقية	-	www.et.4t.com/arabic.html
الفلبين		members.muslimsites.com/morolandsite www.morojihad.com

المرأة المسلمة

الموقع	العنوان
موقع لها	www.lahaa.com
موقع مسلمة	muslemah.8m.com
موقع المسلمة (E)	www.muslimah.net/
نسيجها	www.naseej.com/naseejoha/
ركن الأخت المسلمة	www.islamway.com/arabic/images/woman/womant.htm
الدر المكنون	geocities.com/mknon/
موقع لكي أنتي	laki.virtualave.net
موقع أنتي	www.antee.net
المطبخ الخليجي	geocities.com/khaleijikitchen/
واحة المرأة المسلمة	www.khayma.com/salsabeel/SAL/woman.htm

برامج إسلامية

الموقع	العنوان
المعالم للحاسب الآلي	www.almaalim.com
البرامج الإسلامية	www.islamsoft.com
موقع المحدث	www.muhaddith.org
المجانيات الإسلامية	www.al-sunnah.com/free.htm
الصوت والصورة	www.soundvision.com
التراث للبرامج الإسلامية	www.turath.com

اللغة والأدب

الموقع	العنوان
الأدب الإسلامي	www.interlog.com/~ulil/
واحة الشعر الإسلامي	www.islamway.com/arabic/images/poet/index.htm
الموجز في النحو والصرف والإملاء	lexicons.sakhr.com/INTRO/MGZ01.HTM
قصائد العرب	www.almubarak.net
الواحة الأدبية	www.wvvw.net/ps/lit/index x2.html
موقع المتنبي	almotanaby.sakhr.com/
	www.almotanaby.com

كتب

كتب دعوية	www.glue.umd.edu/~kareem/
عدد كبير من الكتب الشرعية والدعوية	arabic.islamicweb.com
مجمع الكتب والمراجع الإسلامية	kotop.arank.com
كتب ورسائل الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق	salafi.net/list.html
كتب في العقيدة الإسلامية	members.xoom.com/iman2/mainliast.htm
كتب عن الاستشراق	www.medinacenter.org/books/main.html
كتب في العقيدة والتوحيد	members.xoom.com/_XMCM/aloswa/bayanat/uzbekistan.html
كتب الشيخ عبد الله عزام	www.angelfire.com/id/azzam/
كتب الشيخ القرضاوي	www.qaradawi.net/arabic/main/b-arabic-frames.htm
جامع الفقه الإسلامي	feqh.al-islam.com
الوراق	www.alwaraq.com
مكتبة البشائر	www.bashaer.com/islam/book.htm

موسوعات وقواميس

الموسوعة	الموقع
المعاجم العربية	Lexicons.sakher.com
القاموس المتعدد اللغات (مترادفات – متضادات)	www.alqamoos.com
الموسوعة الشاملة عن الشيعة	islamicweb.com/arabic/shia/
موسوعة عن الديانة المسيحية	arabic.islamicweb.com/christianity/
القاموس الإسلامي	dictionary.al-islam.com/islam-dict/default.asp?t=ARBENG
الموسوعة الكويتية	www.awkaf.net
معجم المصطلحات الإسلامية	www.islamweb.net/arabic/iref/iref.htm
معجم الأعلام	
الموسوعة العربية	www.gae-sa.com
موسوعة الخوارزمي	www.khawarizmi.cjb.net

الصوتيات

الموقع	العنوان
إذاعة طريق الإسلام	www.islamway.com
دليل الصوتيات	www.al-sunnah.com/audio.htm
أشرطة صوتية	www.msapubli.com
إذاعة القرآن الكريم	www.kacst.edu.sa/ithaa.ram
الإذاعة الإسلامية في أمريكا الشمالية	www.ianaradionet.org
راديو الإسلام	Abbc.com
سلسلة الدروس العلمية	www.islamiccd.com
أناشيد للمرأة المسلمة	www.khayma.com/salsabeel/SAL/ukhana.htm
خطب الجمعة	www.almadani.com/khetab.htm

خدمات متفرقة

الموقع	العنوان
دليل للوصول إلى المساجد والمراكز والجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة	www.assirat.org/finder/
التقويم الميلادي والهجري	www.assirat.org/Hcal/hdate_gr.cgi
	bennyhills.fortunecity.com/elfman/454/calindex.html
مواقيت الصلاة	prayer.al-islam.com/default.asp?l=arb
	www.solat.net
	prayer.naseej.com/World_A.asp
حساب الزكاة	zakat.al-islam.com/arb/
بطاقات تهنئة	cards.al-islam.com/default.asp?lang=arb
خرائط إسلامية	ccat.sas.upenn.edu/~rs143/map.html
صور إسلامية	al.islam.8m.com/islamic1.htm
فنون إسلامية	islamicart.com/

مواقع متفرقة

الموسوعة	الموقع
شبكة الدعوة	www.aldawah.net
قوافل الشهداء	www.shuhadaa.com
السواك	www.sewak.com
الإسلام من أوروبا	www.islamiska.org
الجنة	www.jannah.com
أعمال القلوب	www.heartsactions.com
منوعات إسلامية	www.almuhairi.com
المنبر للخطباء	www.alminbar.net
رسالة الإسلام	www.islammessage.com/arbdex.htm

المراجع:

١) موقع الساحة العربية www.alsaha.com.

٢) موقع ساحة الأثير www.al-atheer.com.

٣) موقع واحة الإنترنت /www.khayma.com/waha وخصوصاً مشاركات زكي علي سعيد و مريم إسماعيل العيسى.

٤) القائمة البريدية "دليل المهتدين" www.egroups.com/group/daleel.

٥) القائمة البريدية "Saeed" www.egroups.com/group/saeed.

٦) كتاب "الإنترنت ٦ في ١"، جو كرايناك و جو هابراكين، مكتبة جرير.

٧) كتاب "E-MAIL"، الأيهم صالح، دار الشعاع.

٨) مجلة المجتمع.

٩) مجلة إنترنت العالم العربي.

١٠) مجلة آفاق الإنترنت.

١١) مجلة الفرقان.

١٢) الإفادة من شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله، ورقة عمل للدكتور مساعد بن إبراهيم الحديثي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

١٣) مجلة إنترنت شوبر.

١٤) مجلة الإسلام والإنترنت.

١٥) كتاب "من أقوال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في الدعوة"، زياد بن محمد السعدون، دار الوطن للنشر.

١٦) مجلة المجلة.

١٧) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، د. مانع الجهني، الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

١٨) الإنترنت ما لها وما عليها، محاضرة للشيخ محمد المنجد.

١٩) موقع الشبكة الإسلامية www.islamweb.net.